



جامعة أسيوط

عمادة الدراسات العليا

شواهد سيبويه من شعر شعراء النصرانية
(صدر الإسلام) دراسة نحوية صرفية دلالية

إعداد الطالب

عبد الرحمن محمود أحمد حسن

إشراف

الأستاذ الدكتور علي الهروط

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمالاً

لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه

في اللغة قسم اللغة العربية وآدابها

جامعة أسيوط، 2009

بسم الله الرحمن الرحيم



MUTAH UNIVERSITY
Deanship of Graduate Studies

جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

نموذج رقم (14)

قرار إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالب عبدالرحمن محمود حسن الموسومة بـ:

شواهد سيبويه من شعر شعراء النصرانية (صدر الإسلام) دراسة نحوية

صرفية دلالية

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في اللغة العربية.

القسم: اللغة العربية.

التاريخ	التوقيع	
2009/05/07		أ.د. علي خلف الهروط
2009/05/07		أ.د. عبدالقادر مرعي الخنبل
2009/05/07		أ.د. محمد حسن عواد
2009/05/07		د. محمد أمين الروابدة

عميد الدراسات العليا
أ.د. نضال صالح الحوامدة



MUTAH-KARAK-JORDAN
Postal Code: 61710
TEL :03/2372380-99
Ext. 5328-5330
FAX:03/ 2375694
e-mail:

dgs@mutah.edu.jo sedgs@mutah.edu.jo

<http://www.mutah.edu.jo/gradest/derasat.htm>

مؤتة - الكرك - الأردن
الرمز البريدي: 61710
تلفون: 03/2372380-99
فرعي 5328-5330
فاكس 03/2 375694
البريد الإلكتروني
الصفحة الإلكترونية

الإهداء

إلى والديّ اللذين غيبهما الدهر... عنوان وفاء

إلى إخوتي الأربعة وشقيقتيّ

إلى أهل بيتي زوجتي عنوان الصبر والرواء

أبنائي رائد، وحافظ، ومحمود، ومحمد وأحمد

وبنياتي اللواتي أكني بأسمائهن تعظيماً

إلى الذي يرمقني بعين التقدير، ويرقب أوبتي

العم الشيخ/ محمد إبراهيم سلامة الوحش

أزجكم هذا العطاء المتواضع بالمحبة العارمة

عبد الرحمن محمود أحمد حسن

الشكر والتقدير

بكل الفخر والعرفان، أقر أنني مدين ببالغ الشكر والتقدير، وسابغ الحمد، لمشرفي الأستاذ الدكتور علي الهروط، الذي طوّق جيدي بجليل معاونته وتشجيعه، وجميل تربيته وتقديره، فقد واكبني منذ اختيار عنوان الأطروحة، والذي تفضل ودونه بيده الكريمة، وتابعني من داخل البلاد وخارجها.

والشكر موصول لكل من مد لي يد العون والمساعدة، بإسداء كتاب أو نصح وإرشاد، وأخص الأستاذ بلال الدباس الذي هيا لي فرصة الدراسة والمتابعة.

كما وأنتي -شاكراً ومقدراً- على أعضاء لجنة المناقشة، جهابذة الكلمة والبراع السيال، للآراء السديدة، والتي أراها النبراس الذي يضيء لي معالم الطريق.

عبد الرحمن محمود أحمد حسن

فهرس المحتويات

الصفحة

المحتوى

الإهداء.....	
الشكر والتقدير.....	
فهرس المحتويات.....	
قائمة الملاحق.....	
قائمة شعراء النصرانية الذين استشهد سيبويه بشعرهم في (الكتاب)	
حسب تاريخ الوفاة.....	
الملخص باللغة العربية.....	
الملخص باللغة الإنجليزية.....	
الفصل الأول: خلفية الدراسة.....	
1.1 المقدمة.....	
2.1 التعريف بشعراء النصرانية.....	
1.2.1 أبو زبيد الطائي (ت 40هـ/660م).....	
2.2.1 الحارث بن كلده (ت 50هـ/670م).....	
3.2.1 كعب بن جيل التغلبي (ت 55هـ/675م).....	
4.2.1 هذبة بن الخشرم (ت 60هـ/680م).....	
5.2.1 ميسون بنت بحدل الكلبية (ت 80هـ/700م).....	
6.2.1 الأخطل (ت 90هـ/710م).....	
7.2.1 العجاج بن رؤبة (ت 90هـ/710م).....	
8.2.1 القطامي (ت 110هـ/719م).....	
الفصل الثاني: الشواهد النحوية والخاتمة.....	
1.2 الشواهد النحوية.....	
2.2 الخاتمة.....	
المراجع.....	
الملاحق.....	

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوانه	رمز الملحق
		أ.
	قواعد الشواهد الشعرية حسب ورودها في الكتاب.....	

قائمة شعراء النصرانية الذين استشهد سيويوه بشعرهم
في (الكتاب) حسب تاريخ الوفاة

الشاعر	تاريخ الوفاة
1. أبو زبيد الطائي.	40 هـ
2. الحارث بن كده.	50 هـ
3. كعب بن جعيل.	55 هـ
4. هذبة بن الخشرم.	60 هـ
5. ميسون الكلبية.	80 هـ
6. الأخطل.	90 هـ
7. العجاج بن رؤبة.	90 هـ
8. القطامي.	110 هـ

المخلص

شواهد سيبويه من شعراء النصرانية صدر الإسلام حتى 150هـ،
دراسة نحوية، صرفية، دلالية

عبد الرحمن حسن

جامعة مؤتة، 2009

بلغ عدد شعراء النصرانية ثمانية شعراء، وقد ساهموا بسبعة وستين شاهداً شعرياً من أصل سبعمائة وخمسين شاهداً جاء بها الكتاب، وأثبتت أكثر من ثمانين قاعدة نحوية.

تميز شعر النصارى بالمجون والتعهر والانحلال الخلقي كالأخطل الذي تسفل في القول وهجا الأنصار وأهل مكة. وكذلك فعل الآخرون.

قسمتها على فصلين:

الفصل الأول: خلفية الدراسة.

الفصل الثاني: الشواهد النحوية والخاتمة.

تركزت الدراسة على الشاهد الشعري؛ لأنه موزون ومقفى، ويعكس لغة البدو الموغلين في الصحراء، وقد جاشت قريحتهم الصافية بقواعد اللغة، دون تأثير ممن جاورهم من الفرس أو الروم.

يعتبر سيبويه ابن السبع والثلاثين قمة لا يضاهيه أحد شموخاً وذكاء، وما زال كتابه (الكتاب) يفيض بالمعرفة اللا متناهية، فهو خصب ستقرأ فيه الأجيال القادمة، مات سيبويه سنة 180هـ.

Abstract

"Sibawaih's Indicators form Christian poets, from the start of Islam up to 150 Hijri. Syntactic, Trans for national and indicator study"

**Abdulrahmman Hassan
Mu'tah University, 2009**

The number of the Christian poets are 8 they contributed with 67 indications out of 750 ones – found.

Sibawaih's "The book" in Arabic "Al-Kitab" more than 80 syntactic rules were proved.

Moral corruption and not being committed to any social or moral values are distinctive features in the poetry of Christian poets of that time. For example, the poet Al-Khatal, who down in his poetry in which he made satire a gainst Al-Ansar and the people of Mekkah. Other Christian poets did that same as their mate Al-Akhtal.

The thesis is divided into two chapters.

The study concentrated on poetic indicators as they hare rhyme and reflects the language of the Bedouins who dwelfed deep in the desert, regarding that no indicators taken from those dwelling near the persons or the Roman.

Sibawaih, who lived just 37 years, was a non-arrived summit of cleverness.

His book (Al-Kitab) floods with unlimited knowledge.

It is a very rich book, which will be read by future generations.

Sebawaih died in 180 Hijri in Al-Ahwaz, after being known by what was called "AlZanboria question".

الفصل الأول خلفية الدراسة

1.1 المقدمة:

"الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى"، أما بعد...
فها هي أطروحتي الموسومة بشواهد سيبويه من شعر شعراء النصرانية صدر الإسلام حتى 150هـ، بعد أن أطلت النظر في هذه الشواهد، وما كتب منها فزدت وحذفت، وقدمت وأخرت، وصححت واستدركت، لعلني أدرك الحقيقة أو أقاربها، ولكن الحفاظ على الأصل غير مفارقي، حتى ألبس هذه الشواهد أبهى حلة، وأحافظ على الجوهر واللباب، وإن تغير القشر والإهاب، فإن لكل زمان لغة ولساناً، ومنطقاً وبرهاناً:

خذ بنصل السيف واترك غمده واعتبر فضل الفتى دون الحُلِّ
وقد ركزت على كتاب سيبويه لاستنباط الأحكام النحوية والصرفية والدلالية؛ لأن الكتاب يقدم النظرة العربية لهذا الموضوع، وقد طوفت بكتب النحوي والصرف، كمؤلفات ابن جني وابن يعيش، ومعاجم اللغة مركزاً على لسان العرب لابن منظور، ناهيك عن دواوين الشعراء الذين لهم ثبت في الشواهد، وقد أسندت كل فكرة لصاحبها، حفاظاً على الأمانة العلمية مهما بدت صغيرة، وجاءت كتب إبراهيم أنيس، وفوزي الشايب، وعبد القادر الخليل وعلي الهروط، وعبد الله الكناعنة، ورمضان عبد التواب بالإضافة إلى كارل بروكلمان، وموسكاتي في مدخل اللغات السامية وفقهما، تجلى أثره واضحاً في الصرف والدلالة بالإضافة إلى النحو، وكذلك كتب الأسلوبين اللاحقة.

وقد اتخذت المنهج الوصفي التفسيري في هذه الدراسة، حيث عمدت إلى الشعراء النصارى فترة الاحتجاج في العصر الإسلامي حتى أبي ابن هرمة (ت 150هـ)، وتمكنت من حصرهم، وأبياتهم الشعرية، والمصادر والمراجع التي تكررت فيها الأبيات.

وابتدأت الأطروحة بالتعريف بهؤلاء الشعراء، ثم دراسة الشواهد الشعرية دراسة نحوية، حيث وقف الباحث ممعناً ومدققاً في مطابقة الشاهد للقاعدة وتحقق من نسبة الشاهد للشاعر، ثم التعقيب عليه معجماً وصرفياً ودلالياً ما أمكن ذلك. ولقد كانت جولتي على الشواهد لأسباب رأيتها ذات قيمة عالية، منها: منزلة الشعر في نفوس العرب في الجاهلية والإسلام، فيه تعرف أن سابهم وأيامهم ووقائعهم، فالشعر ديوانهم وخزانة عواطفهم، ومستودع علومهم⁽¹⁾.
2. الوزن والقافية، الأمر الذي جعل الشعر بعيداً عن التصرف فيه والعبث فيه.
3. سهولة حفظه وتذكره⁽²⁾.

إنَّ النحو علم قائم على الشاهد، ولقد تناوله كثير من العلماء النحويين، فهذا يستشهد بالبيت الواحد على أكثر من قضية، وذلك قد يقتصر بوجه الاستشهاد تبعاً لاختلاف روايته، والغرض المسوق من أجله. وقد اختلف النحويون في كثير من الشواهد؛ لأسباب شتى : كتعدد الرواة، واعتمادهم على المشافهة، وورود الشعر على لسان الشاعر أكثر من مرة، ناهيك عن التحريف والتصحيح الذي نال بعض الشواهد لعصبية أو لخلاف بينهم، حتى برز ما نسميه بالشعر المصنوع.

وقد اتبعت في هذه الأطروحة المنهج التالي:

1. وضعت عنواناً لكل مسألة يرد فيها الشاهد.
2. أوردت النص الذي ورد فيه الشاهد في كتاب سيبويه.
3. حددت وجه الاستشهاد.
4. خرجت الشاهد حسب دورانه في بطون الكتب.
5. أوردت مناسبة الشاهد.
6. عقيبت على المسألة حسب مقتضى الحال، مبدئياً الرأي الذي أراه راجحاً.

(1) العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل (ت: 395هـ)، (د.ت)، الصنائع،

تحقيق: حسام الدين القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: 143.

(2) الجاحظ، عمرو بن بحر، الحيوان، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة مصطفى البابي

الحلي، القاهرة، 1938م: 463/3.

كل هذا للبحث الدلالي في كتاب سيبويه، والذي تحاول أغلب الدراسات الوصول إلى كنه هذا البحر الزاخر، بالمعرفة.
اللهم إنني لا أدعي أنني أنشأت وابتكرت، ولا أحدثت وابتدعت، بل قصاري أنني حاولتُفان كنت قد وُفقتُ، فهذا بمنّك وكرمك على عبدك الفقير، وإن كانت الأخرى - لا سمح الله - فمن نفسي التي تخاذلت، تباركت آلاؤك.

2.1 التعريف بشعراء النصرانية:

1.2.1 أبو زُبَيْدِ الطَّائِي (ت 40هـ):

اسمه ونسبه:

هو أبو زُبَيْدِ الطَّائِي، حَرَمَلَةُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ مَعْدِي كَرَبِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ النُّعْمَانَ بْنِ حُسَيْنٍ مِنْ قَبِيلَةِ طِيٍّ، الرَّاقِيَّةِ إِلَى زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ مِنْ عَرَبِ الْيَمَنِ⁽¹⁾.
وزبيد تصغير الزُّبْدِ وهو العطاء.

ورد أنَّه هُجِرَ هَمَّ رَهْطِ إِيَّاسِ بْنِ قَبِيصَةَ كَمَا جَاءَ فِي الْأَغَانِي . وقد أدرك جاهلية والإسلام، وكان من المعمرين، وقيل إنه عاش مائة وخمسين سنة⁽²⁾ حتى أدرك الفتنة بين علي ومعاوية.

اعتنق النصرانية أسوة بأبناء قبيلة (طيء) وكأسوته من الزعماء : إِيَّاسِ بْنِ قَبِيصَةَ، وَحَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَفْرَاءَ.

وقد غلب على لسان القوم "أبو زُبَيْدِ النَّصْرَانِي" حتى كُنِيَ بِهَا، وَلَمْ تَذَكَرِ الْمَوَادُّ تَغْيِيرَهُ لِدِينِهِ. وَيَصْرَحُونَ بِمَوْتِهِ نَصْرَانِيًّا⁽³⁾.

(تليخو، لويس، شعراء النصرانية بعد الإسلام، ط 3، دار المشرق، بيروت، لبنان، 1982، ص 65.

(2) الأصفهاني، أبو الفرج، الأغاني، تحقيق علي مهنا، دار الكتب - بيروت، 1992م 11: 28.

(3) ابن قتيبة، الشعر والشعراء، تحقيق فيمقميحه، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1981م:

167، الجمحي، محمد بن سلام، طبقات الشعراء، دار الكتب العلمية، بيروت، 1982م:

196، الأصفهاني، الأغاني: 24/11.

مقامه وأخباره:

أقام أبو زُبَيْد الطائي بالرقعة ومات بها سنة (40) (1)، أخواله من بني تغلب والتي عرفت بالنصرانية، وكان أبو زبيد من رواد ملوك العجم خاصة، حيث كان عالماً بسيرهم، وقد نادى بالنعمان بن المنذر (2)، وكان عثمان بن عفان يدنيه ويجالسه (3).

وهو ثالث ثلاثة اشتهروا بالجمال وهم (وَصَّاحُ الْيَمَنِ، وَالْمُقَنَّعُ الْكِنْدِيُّ وَأَبُو زُبَيْدِ الطَّائِي) وكان طويلاً يزيد طوله على ثلاثة عشر شبراً، يدخل مكة متخفياً من الحسد، وخوفاً من هَيَامِ النَّسَاءِ به.

ومما يذكر أن الوليد أعطى أبا زُبَيْدِدار العقيل بن أبي طالب عندما وفد عليه في الكوفة، والعائدة ملكيتها إلى رجل قبضي. وكانت تقابل المسجد، فيمر من المسجد سكراناً مما حدا بالمصلين إلى الاحتجاج.

2.2.1 الحارث بن كلده (ت 50هـ / 670م):

اسمه ونسبه:

هو الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج الثقفي، كان نصرانياً على مذهب النساطرة (4).

وهو طبيب العرب في وقته، وهو من تقيف من أهل الطائف. طلب الطب في بلاد فارس في جند يسابور وطب (5) في بلاد فارس قبل الإسلام، وعاد بخير عظيم. وقد عالج أحد عظماء العجم، ويدعى النوشجاني، وقيل إنه أبو الخير بن عمرو

(1) الأصفهاني، الأغاني: 11: 28.

(2) المصدر نفسه: 11: 26.

(3) شيخو، شعر شعراء النصرانية بعد الإسلام، ص 66.

(4) المصدر نفسه، ص 5.

(5) جند يسابور مدينة فارسية كانت لنصارى كلدان. فيها مدرسة شهيرة للطب.

الكِنْدِيُّ⁽¹⁾ كان أجذم، وعجز أطباء فارس في علاجه، ولكنه شفي على يدي الحارثُ بنُ كَلَدَه. وقد أعطاه المذكور مالا كثيرا وجارية سماها الحارث (سُمِّيَةَ).

عاد الحارثُ بنُ كَلَدَه إلى وطنه بعد ان تافت نفسه، واشد تهر طبه حتى إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر المعتل بأن يأتيه للعلاج . وقد أمر عليه السلام سعد بن أبي وقاص بأن يأتيه فيستوصفه في مرض نزل به.

كان للحارث بن كَلَدَه تقدم في النحو واللغة، وكان يضرب على العود الذي تعلمه في بلاد فارس واليمن. وقد عاجله المنون في أول الإسلام.

وقد أدرك معاوية بن أبي سفيان الذي سأله ما الطب يا حارث؟ فقال : الأرمُ يا معاوية (ويعني الجوع والحمية عن الطعام).

وكان ينصح دائما فيما روى له عبدُ الرحمن بنُ بكرة قوله: "من سره البقاء والإبقاء، فليباكر الغداء، وليخفف الرداء (الدين) وليقل من غشيان النساء"⁽²⁾.

وقد روى له ابن عبد ربه أبياتا من الشعر قالها يوم (الحُريرة) وهو أحد أيام حرب الفجار الآخر وكان لهوازن على كنانة، قال⁽³⁾:

تَرَكَتُ الْفَارِسَ الْبَذَاخَ مِنْهُمْ تَمْجُ عَرَوْقَهُ عَلَقَا عَيْبَطَا
وَكَمْ أَسْلَمْتُ مِنْكُمْ مِنْ كَمِيٍّ جَرِيحًا قَدْ سَمِعْتُ لَهُ غَطِيطَا

وهو أبو النضر، وكان ابنة خال النبي محمد ٣، وكان نصرانيا كأبيه، وقد كان معاديا لرسول الله، يقول عنه ابنُ أَبِي أُصَيْبَةَ: إنه سافر البلاد وقابل النبلاء وأفاضل القوم والعلماء بمكة وغيرها، واشتغل بالعلوم والفلسفة وقد استهزأ بالقرآن ، وعادى الرسول أيما عداء، فقاتل الرسوم يوم بدر، وكان من جملة الأسرى، وقد قتل وعُقِبَ بنُ مَعِيطٍ في الصفراء على بعد ثلاثة أميال من بدر، وقد رثته أخت النضر قُنَيْلَةُ بنتُ الحارث، وقالت⁽⁴⁾:

(1) الأندلسي، أحمد بن محمد عبد ربه، العقد الفريد، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب

العربي، بيروت، 1982م: 3: 2 ابن عبد ربه. معجم البلدان (2: 952) لياقوت الحموي.

(2) شيخو، شعراء النصرانية بعد الإسلام، ص4.

(3) المصدر نفسه، ص5.

(4) المصدر نفسه، ص 6.

يَا رَاكِبًا إِنْ الْأَثِيلَ (1) مَظِنَّةٌ
فَلَيْسَمَعَنَّ النَّضْرُ إِنْ نَادَيْتَهُ
ظَلَّتْ سُيُوفُ بَنِي أَبِيهِ تَتَوَشَّه
أُمَحَّمَدٌ وَلَأَنْتَ نَسْلُ نَجِيَّةٍ (2)
مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرَبِّمَا
وَالنَّضْرُ أَقْرَبُ مَنْ أَخَذْتَ بَزَلَّةٍ (3)
لَوْ كُنْتَ قَابِلَ فِدْيَةٍ لَفَدَيْتَهُ

مَنْ صُبْحِ خَامِسَةٍ وَأَنْتَ مَوْفِقٌ
إِنْ كَانَ يَسْمَعُ مَيِّتٌ أَوْ يَنْطِقُ
لِلَّهِ أَرْحَامٌ هُنَاكَ تَمْزِقُ
فِي قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقٌ
نَهَ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيظُ الْمُحَنَّقُ
وَأَحَقَّهُمْ إِنْ كَانَ عَتَقَ يُعْتَقُ
بِأَعَزِّ مَا يُفَى بِهِ مَنْ يُنْفِقُ (4)

مات هذا الشاعر نصرانياً معانداً للإسلام، وقد ساهم بشاهد واحد من شواهد
سيبويه في كتابه.

3.2.1 كَعْبُ بْنُ جُعَيْلِ التَّغْلَبِيِّ (ت 55هـ - 675م):

اسمه ونسبه:

اسمه: "كَعْبُ بْنُ جُعَيْلِ بْنِ قَمَيْرِ التَّغْلَبِيِّ" (5) وقيل إن اسمه "كَعْبُ بْنُ جُعَيْلِ بْنِ
عَجْرَةَ بْنِ قَمَيْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنَمِ بْنِ
تَغْلَبِ بْنِ وائِلٍ" (6)، وكانت أمه تُدعى لَيْلى وهي من تغلب أيضاً.

(1) الأثيل: موضع فيه قبر النضر.

(2) ويروى.

يَا خَيْرَ ضِرْنَاءِ كَرِيمَةٍ

فِي قَوْمِهَا، وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقٌ

والنضر أقرب من أصبت وسيله

(3) ويروى: والنضر أقرب من أسرت قرابة

(4) أَوْ كُنْتَ قَابِلَ فِدْيَةٍ لَفَدَيْتَهُ

بِأَعَزِّ مَا يَغْلُو لَدَيْكَ وَيُنْفِقُ

(5) الجمحي، طبقات الشعراء، ص 129.

(6) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، (1986) تفسير الطبري، دار المعرفة، بيروت، لبنان،

(1: 749)، البغدادي، عبد القادر بن عمر، تحقيق محمد نبيل الطيريفي، خزانة الأدب،

دار الكتب العلمية، بيروت ط1، 1998م: 458/1.

زمانه:

عاش كَعْبُ بْنُ جُعَيْلٍ فِي أَيَّامِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ وَأَدْرَكَ عَهْدَ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ، وَقَدْ كَانَ مَسْنَأً فِي أَيَّامِ مَعَاوِيَةَ وَابْنِهِ يَزِيدَ، وَقَدْ بَلَغَ زَمَنَ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَعَرَفَهُ الْأَخْطَلُ شَيْخاً هَرَمًا مَسْنَأً فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ⁽¹⁾.

دينه:

لَا نَشْكُ فِي نَصْرَانِيَّةِ كَعْبِ بْنِ جُعَيْلٍ، فَهُوَ مِنْ قَبِيلَةِ تَغْلِبِ النُّصْرَانِيَّةِ أَسْوَةٌ بِالْقَطَامِيِّ وَالْأَخْطَلِ. أَكْرَمَتْهُ قَبِيلَتُهُ وَأَحْسَنْتْ وَفَادَتْهُ، وَقَدْ نَبَغَ شَعْرَهُ فِي الْإِسْلَامِ كَالْقَطَامِيِّ، وَلَيْسَ فِي أَخْبَارِهِ مَا يَشْعُرُ بِأَنَّهُ غَيَّرَ دِينَهُ عَنِ النُّصْرَانِيَّةِ⁽²⁾.

4.2.1 هُدْبَةُ بْنُ الْخَشْرَمِ⁽³⁾ (ت 60هـ)

نسبه:

هُوَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمِ بْنِ كُرْزِ بْنِ أَبِي حَيَّةَ بْنِ الْكَاهِنِ⁽⁴⁾، وَأُمُّهُ حَيَّةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي حَيَّةَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ. سَكَنَ قَوْمَهُ بَادِيَةَ الْحِجَازِ، وَانْقَسَمُوا عَلَى فَرِيقَيْنِ دَارَتْ بَيْنَهُمَا الْإِحْسَانُ وَالخُطُوبُ، وَقَدْ سَاقَ الْعِدَاوَةَ بَيْنَهُمَا رَهَانَ عَلَى جَمَلَيْنِ، حَيْثُ إِنَّ رَهْطَهُ هُدْبَةُ وَهُمْ بَنُو رِقَاشٍ وَيُمْتَلِّئُهُمْ حَوْطُ بْنُ خَشْرَمٍ، وَبَنُو عَامِرٍ وَيُمْتَلِّئُهُمْ زِيَادَةُ بْنُ زَيْدٍ الَّذِي تَزَوَّجَ أُخْتَهُ هُدْبَةَ وَتَدْعَى "سَلْمَى".

كَانَ الرَّهَانَ عَلَى جَمَلَيْنِ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فِي الْقَبِيزِ، فَمَالَتْ سَلْمَى مَعَ أُخْيَاهَا عَلَى زَوْجِهَا، فَوَهَّتْ أَوْعِيَةَ زِيَادَةَ، فَفَنِي مَاؤُهُ قَبْلَ مَاؤِ أُخْيَاهُ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ زِيَادَةُ⁽⁵⁾:

(1) شيخوخو، شعراء النصرانية بعد الإسلام، ص 204.

(2) الزركلي، خير الدين، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، 1979م: 80/6.

(3) الأصفهاني، الأغاني: 264/21.

(4) المصدر نفسه، ص 264.

(5) الخشرم: جماعة النحل والزنابير، هدية: اسم طائر/ خملة الثوب.

قَدْ جُعِلَتْ نَفْسِي فِي أَدِيمِ مُحَرَّمِ الدَّبَّاحِ ذِي هُزُومِ
ثُمَّ رَمَتْ فِي عُرْضِ الدَّيْمُومِ فِي بَارِحٍ مِنْ وَهَجِ السَّمُومِ
عند اطلاع وهجة النجوم

كان هذا الرهان لأجل حجلين بين زيادة وحوط، هو أول ما هاج الحرب بين الطرفين.

ثم إن هُدْبَةَ بنَ خَشْرَمٍ وَزِيَادَةَ بنَ زَيْدٍ قَدْ ضَمَمَهَا رَكِبَ الإِيَابِ مِنَ الشَّامِ مَعَ قَوْمِهَا، فَكَانَا يَتَعَاقَبَانِ السُّوقَ بِالإِبِلِ، وَكَانَ مَعَ هُدْبَةَ أُخْتُهُ فَاطِمَةُ، فَنَزَلَ زِيَادٌ فَارْتَجَزَ فَقَالَ:

عُوجِي عَلَيْنَا وَارْبَعِي يَا فَاطِمَا مَا دُونَ أَنْ يُرَى البَعِيرُ قَائِمًا
أَلَا تَرِينَ الدَّمَعَ مِنِّي سَاجِمًا حِذَارَ دَارٍ مِنْكَ لَنْ تُلَائِمَا
فنزلا فتنشأتما، وتسابا طويلاً، حتى صاح بهما القوم : اركبا لا حملكما الله، فأمسك كل منهما على حنقه، حتى عاد من الحج⁽¹⁾.

دارت الأيام، وتبادل هدبة وزيادة الأشعار، حتى تمكن هدبه منه فقتله، فهرب من المدينة إلى ملق، ثم عاد ليسلم نفسه إلى واليها سعيد بن العاص، وبقي في سجنه من (49هـ-60هـ) وكان ذلك في عهد معاوية بن أبي سفيان الذي سمع قصته، وقتله قصاصاً بحد السيف.

دينه:

كان هدبة نصرانياً⁽²⁾، وقد دعاه قومه بأمة المسيح، وهو من قبيلة قضاة، المعروفة بنصرانيتها⁽³⁾.

قضى هذا الشاعر وقد ساهم بأربعة من شواهد سيبويه في الكتاب.

(1) الأصفهاني، الأغاني: 258/21.

(2) صالح، عبد المنعم أحمد، الحماسة، وزارة الثقافة، العراق، 1980، 235.

(3) نسيخو، لويس، النصرانية و آدابها بين عرب الجاهلية، دار الشروق، بيروت، لبنان، 1972، ص 29، 137، 458.

5.2.1 مَيْسُونُ بِنْتُ بَحْدَلِ الْكَلْبِيَّةِ (ت 80هـ/700م):

هي امرأة من نصارى كلب، وأبوها بحدل بن أئيف من بني الحارثية بن جناد (1) امتازت بالذكاء، وكانت لبيبة ورعة، وهي زوج معاوية بن أبي سفيان وأم ابنه يزيد وابنته (أمة ربّ المشارق) التي ماتت صغيرة (2).
وقد أرسل معاوية بن أبي سفيان رسوله إلى بهدلة بن حسان بن عدي ليخطب إليابنته ولكن الرسول أخطأ مبتغاه، فذهب إلى بحدل بن أئيف فزوجه ابنته ميسون (3).

وميسون امرأة بدوية، ألفت شظف العيش وحبها لأهلها وأبناء عمومتها، ورمال الصحراء، وضافت ذرعا بحياة القصور والترف الزائد في قصرها بالشام، وكان قصرها يطل على حدائق غناء، إلا أن نفسها البدوية ضاقت عليها لمّا تسرى عليها، فحنت إلى أناسها تذكرت مسقط رأسها، فعذلها معاوية، وقال: أنت في ملك عظيم، وما تقدرين قدره، وكنت قبل هذا في عباةك ترفلين. وكان قد سمع أبياتها التي تقول فيها:

لَبَّيْتُ تَخْفِقُ الْأَرْيَاحُ فِيهِ	أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مُنَيَّفِ
وَحَرَّقُ مِنْ بَنِي عَمِّي نَحِيفُ	أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عُلْجِ عَلِيفِ
خَشُونَةُ عَيْثِي فِي الْبَدْوِ أَشْهَى	إِلَى نَفْسِي مِنَ الْعَيْشِ الطَّرِيفِ
فَمَا أَبْغِي سِوَى وَطَنِي بَدِيلًا	وَحَسْبِي ذَاكَ مِنْ وَطَنِ شَرِيفِ

فقال لها: ما رضيت يا ابنة بحدل حتى جعلتني علجا عليفا، بيني فأنت طالقة.

وقال: "كُنْتُ فَبِنْتُ" (4). فقالت: لا والله ما سررنا إذ كنا، ولا أسفنا إذ بنا (5).

(1) شيخو، شعراء النصرانية بعد الإسلام، ص 63.

(2) المصدر نفسه، ص 64.

(3) المصدر نفسه، ص 64.

(4) المصدر نفسه، ص 64.

(5) المصدر نفسه، ص 64.

وفي أخبار طلاقها نظر، والأصح ما رواه الكلبي عن عَ وَانَه (1) أنها زفت إليه بريف الشام، وثقلت عليها الغربية، فقالت أبياتها أعلاه، ولما سمعها قال: أو أنا والله العالج؟، وازداد بها شغفاً وإليها ميلاً.

وقد ولدت له يزيد وابنة أخرى سُميت أمة رب المشارق وماتت صغيرة، كما أسلفت.

وقد ساهمت بشاهد وحيد في كتاب سيبويه.

6.2.1 الأخطل (ت 90هـ):

اسمه، نسبه:

اسمه: غَيَّاثُ بْنُ غُوْثِ بْنِ الصَّلْتِ بْنِ طَارِقِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْفِدْوَكْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ جُسَمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنَمِ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ وائِلِ بْنِ قَاسِطِ بْنِ هِنَبِ بْنِ أَقْصَى بْنِ دَعْمِيٍّ مِنْ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ (2).
ينتهي نسبه إلى "تغلب"، وقيل إنها امرأة تنادى أبناءها باسمها أثناء الحرب لإثارة الحمية في النفوس وتيمناً بالفوز . كما قيل إن "اسم تغلب" هو لقب لـ "دثار بن وائل" الذي كان أمل أبيه في أن يكون غالباً، فغلب، ولقب بـ "غالب" (3).
سادت قبيلة تغلب القبائل العربية في الجزيرة لاسيما بعد يوم "خزازی" حيث انتصرت على قبائل (مذحج) اليمنية، وبمؤازرة قبائل (ربيعة) بقيادة كليب بن وائل، واستبد زعماءها بكثير من القبائل العربية، مما أدى إلى صراع بين "بكر وتغلب"، وسمي بحرب البسوس ودام أربعين سنة (4).

(1) البغدادي، خزانة الأدب، 594/3.

(2) سوزان، عكاري، شرح ديوان الأخطل، دار الفكر، بيروت، لبنان، 2003م، ص 5؛ الحموي، شهاب الدين عبدالله بن ياقوت، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، لبنان 1957: 24/4.

(3) المصدر نفسه.

(4) المصدر نفسه.

انتصرت قبيلة "بكر" يوم "قِضَّة" وتفرقت "تغلب" في البلاد، ثم تجمع أفرادها بين "دَجَلَةَ والفُرات" ليندفعوا من جديد إلى مَنبِج والرُّصَافَةَ وقَنَّسَرِينَ الشَّامَ غرباً، إلى أَدْرَبِيحَانَ شرقاً⁽¹⁾.

تنصرت تغلب وغلب عليها مذهب اليعاقبة، واتخذوا أسقفية في الرصافة مثل معبد (مارسرحيس) ورفعوا رايته في القتال⁽²⁾.
عمر الأخطل مديداً، وكانت وفاته سنة اثنتين وتسعين للهجرة⁽³⁾.

ديانته:

ولد الأخطل نصرانياً في قبيلة "تغلب" لاتصالها بالمناذرة والعساسنة في بلاد الشام، وثبت على نصرانيته مدى حياته على مذهب اليعقوبية الذي شاع في قِبادية⁽⁴⁾.

ولقد حمل الصليب ودخل به على الخلفاء، حتى لقبه الفيروز ابادي بـ (ذو الصليب). وقد دعاه عبد الملك بن مروان إلى الإسلام، وتهرب منه، وفي ذلك يقول:
وَإِذَا افْتَقَرْتَ إِلَى الذَّخَائِرِ لَمْ تَجِدْ ذُخْرًا يَكُونُ كَصَالِحِ الْأَعْمَالِ
فَهَنَأَهُ عَلَيْهِ الْمَلِكُ عَلَى إِسْلَامِهِ، وَلَكِنَّهُ أَرْدَفَ قَائِلًا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا زِلْتَ مُسْلِمًا فِي دِينِي⁽⁵⁾.

ولقد ألح عليه قوم آخرون كي يسلم ويصلي معهم في مسجد الرؤاس بالكوفة، فأبى وقال:

أَصْلِي حَيْثُ تُدْرِكُنِي صَالِحَاتِي وَلَيْسَ الْبِرُّ عِنْدَ بَنِي رُؤَاسٍ
وَقَدْ أَخْلَصَ لِدِينِهِ، وَتَقَرَّبَ لِقَسَاوَسْتِهِ، وَأَخَذَ الْقَرَابِينَ مِنْهُمْ، وَأَذَعَنَ لِأَوْامِرِهِمْ،
غَيْرَ عَابِيٍّ بِشْتَمِ جَرِيرٍ وَغَيْرِهِ مِنَ الشُّعْرَاءِ، وَقَالَ:

وَإِنِّي لَقَوَّامٌ مَقَامٍ لَمْ يَكُنْ جَرِيرٌ وَلَا مَوْلَى جَرِيرٍ يَقُومُهَا

(1) سوزان، شرح ديوان الأخطل، ص 326-327.

(2) المصدر نفسه، ص 6.

(3) المصدر نفسه، ص 69-74.

(4) شيخو، شعراء النصرانية بعد الإسلام، ص 171.

(5) المصدر نفسه، ص 172.

ويروى في الأغاني أنّ أحد القساوسة قد أخذ بلحيته وانهال ضرباً عليه بعضاً، وهو يصيء كما يصيء الفرخ، ولما سئل عن سبب هذا الإذلال، جعل يقول "إنه الدين، إنه الدين" (1).

وقد ساهم الأخطل بستة عشر شاهداً شعرياً في كتاب سيبويه.

7.2.1 العجاج بن ربيعة (ت 90هـ):

اسمه ونسبه:

هو عبدُ اللهِ بنُ لبيد بن صخر بن ربيعة بن مالك بن تميم (2)، يكنى أبا الشعثاء، والشعثاء ابنته الكبرى بين أولاده . وكان يقال له عبد الله الطويل، وأكثر سكناه البصرة (3). ولقب بالعجاج ببيت قاله في مدح قومه:

فَعَرَفُوا أَلَّا يُلَاقُوا مَخْرَجًا أَوْ يَبْتَغُوا إِلَى الْعَمَادِ دَرَجًا
حَتَّى يَعْجَّ عِنْدَهَا مَنْ عَجَجَا

ولد في الجاهلية ومات أيام الوليد بن عبد الملك بعد أن كبر وأُفْلِحَ وَأُقْعِدَ. تزوج العجاج (مُرّة) التي أنجبت له الشعثاء وربيعة، ثم تزوج بعد موتها من (عقرب) التي أساءت معاملتهما، وأوقعت بين العجاج وابنه ربيعة، حيث قسمت إبل العجاج بين أولادها الصغار . فاحتج ربيعة، وقال : "ما هم بأحق مني لها، إني لأقاتل عنها السنين وانتجع الغيث" (4)... ولكنها البغضاء أنشبت أظفارها بين عقرب وربيعة، ليقوم العجاج فزجره وصاح به: اتبع إبلك، ثم قال:

لَطَلَمَا أَجْرَى أَبُو الْجِجَافِ فِي فُرْقَةٍ طَوِيلَةٍ التَّجَافِي

(1) الأصفهاني، الاغاني: 182/7-183.

(2) حسن، عزة، (1988)، ديوان العجاج، دار الشرق، بيروت، لبنان، ص 11.

(3) شيخو، شعراء النصرانية بعد الإسلام، ص 228.

(4) حسن، ديوان العجاج، 12.

فرد على أبيه قائلاً:

إِنَّكَ لَمْ تُصِفْ أَبَا الْجَحَافِ وَكَانَ يَرْضَى مِنْكَ بِالْإِنْصَافِ
وَهُوَ عَلَيْكَ دَائِمُ التَّعْطَافِ

لقد ساهم بثمانية وعشرين شاهداً من شواهد سيبويه في الكتاب.

8.2.1 القُطَامِي (ت-110هـ/719م):

اسمه ونسبه:

"هو عُمَيْرُ بْنُ شَيْمٍ بْنِ عَمْرٍو أَحَدِ بَنِي بَكْرِ مِنْ حُبَيْبِ بْنِ عَمْرِ بْنِ غَنَمِ بْنِ تَغْلِبٍ"⁽¹⁾ والقطامي هو اسم من أسماء الصقر المحدد بصره للصيد . قال الشاعر:
(الرجز)

يَصُكُّهُنَّ جَانِبًا فَجَانِبًا صَاكُّ الْقُطَامِيِّ الْقَطَا الْقَوَارِبَا

وسمي أيضاً صريع الغواني لبيت قاله:

صَرِيْعُ غَوَانٍ رَاقِهِنَّ وَرُقْنَهُ لَدُنْ شَبَّاحَتِي شَابَ سَوْدُ الذَّوَانِبِ

والقطامي من الأرقام من قوم تغلب ومعناها كثير العدد ، أو الحيات لشبهه عيونهم بها، وبهذا افتخر قائلاً: (الطويل)

وَيَرْفِدُنِي الْأَرَاقِمُ خَيْرَ رِفْدٍ وَشَيَّانُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْقُرُومِ

وهو ابن أخت الأخطل.

دينه:

يقول أبو الفرج الاصفهاني إن القطامي نصراني⁽²⁾ وبذلك أثبت أنه تغلبي، القبيلة النصرانية حتى أيام بني العباس . وأثبت بأنه قريب من الأخطل وابن اخته، ناهيك عن افتخاره بمآثر قومه. وهناك إشارات إلى التوراة والكتب النصرانية في شعره⁽³⁾.
وقد ساهم القطامي بخمسة أبيات كشواهد شعرية في كتاب سيبويه.

(1) شيخو، شعراء النصرانية بعد الإسلام، ص192.

(2) الأصفهاني، الأغاني: 118/20.

(3) شيخو، النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية، ص263-271.

الفصل الثاني

الشواهد النحوية والخاتمة

1.2 الشواهد النحوية:

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
1.	باب ما يحتمل الشعر	ديوان العجاج 295	1. الحمى
	اعلم أنه يجوز في الشعر ما لا يجوز في الكلام	المقتصد في شرح	2. قواطنا
	من صرف ما لا ينصرف ، يشبهونه بما ينصرف	الايضاح 745/2	
	من الأسماء لأنها أسماء كما أنها أسماء قال	المسائل العسكرية 85	
	العجاج: 26/1، 110		
	(قواطناً مكة من ورق الحمى)		

تعقيب:

لقد أورد سيبويه هذا الشاهد وثمانية عشر شاهداً تفقوه ، مؤكداً بذلك على الضرورة الشعرية، وفيها قوله (الحمى) ويقصد بذلك (الحمام) حيث حذف الألف والميم من آخر الكلمة وألحقها ياء لإطلاق الشعر على رأي ابن النحاس، أو مناسبة للكسرة على رأي الشنتمري الذي يرى مطل الكسرة في آخره . ولكني أرى أنها لوصل القافية.

وطبيعت لهجة البدوية التي تميل كل الميل إلى السرعة والاختصار، فقد وردت بميم مكسورة دون ياء، بدلالة المتبقي على المحذوف، وفي ذلك يقول لبيد:

عفت المنا بمتالع فأبان⁽¹⁾

ويقصد بذلك المنازل . وعليه فقد وردت في رواية الديوان، والعباب الزاخر للصلغاني بفتح الحرف الأخير استشهداً لـ (أولفاً).

أما لمن سوّغ الياء، فقال بحذف الألف، فبقي الميم (الحمم) وتوالت الميمان، فأبدلت الميم الثانية ياء استتقالاً للتضعيف.

ويرى سيبويه رخم في غير النداء للضرورة . وتبادلت الألف مع الياء أسوة بـ (عذارى - عذاري) و(مدارى - مداري). حيث إن ذاك لغة.

(1) عباس، إحسان، شرح ديوان لبيد بن ربيعة، الكويت، 1962.

أما الترخيم، فقد وردت الأرجوزة في الديوان مكسورة الروي، ليجيزها السيوطي⁽¹⁾ بالفتح، ويعتبرها من أقبح الضرائر، وذكرها ب (الحما) ويعتبرها من باب التثليم. وهل يجوز ترخيم في غير نداء؟! ومصطلح التثليم عرفه أسامة بن منقذ⁽²⁾ بأنه نقص في الألفاظ والتراكيب، وتغيير في الأسماء والأفعال، وقد ورد كثيراً في شعر فصحاء العرب. وقد صرف (قواطناً) وبديلتها (أو الفأ) على صيغة منتهى الجموع (فواعل) ومفردتها (قاطنة وآفة) ثم نونها وأعملها لتأخذ مفعولاً به في باب إعمال اسم الفاعل للضرورة الشعرية.

ولعل سيبويه وجد متلمساً ل لشعراء ، وقد تمحل لهم أعداراً، فالشاعر عنده لا يخطئ ولا يضحى بالإعراب، ويلتمس له العذر بين اللهجات العربية.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
2.	قال سيبويه ... وربما قالوا في	نسبه سيبويه إلى العجاج 53/1 - طول	
	بعض الكلام: ذهب بعض أصابعه،	وكذلك نسبه الشنتمري.	الليالي
	وإنما أنت البعض لأنه إضافة إلى	نسب إلى العجاج في مجاز القران	أسرعت
	مؤنث هو منه، ولو لم يكن منه لم	199/1.	
	يؤنثه لأنه لو قال : ذهب عبدُ أمك لم	نسبه عبد السلام هارون لملحقات	
	يحسن قال العجاج: 53/1	ديوان العجاج 80.	
	طُولُ اللَّيَالِي أُسْرَعَتْ فِي نَقْضِي.	ورد في الخزانة 211/4.	

تعقيب:

وشاهده حيث أنت الفعل (أسرعت)، وفاعله ضمير مستتر يعود إلى (طول)، وهذا مضاف إلى مؤنث (الليالي).

(1) سيوطي، جلال الدين، همع الهوامع في شرح الجوامع، تح . عبد العال سالم مكرم دار البحوث، الكويت، 1979م: 245/3.

(2) ابن المنقذ، أسامة، البديع في نقد الشعر، تحقيق علي مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1987م، ص256.

وقد شرح هذا الشاهد كثيرون من بينهم ابن السيرافي، والشنتمري الذي أكمل

البيت:

طُولُ اللَّيَالِي أَسْرَعَتْ فِي نَقْضِي أَخَذَنْ بَعْضِي وَتَرَكَنَ بَعْضِي

وقد تقوله الجاحظ⁽¹⁾ إلى معاوية الذي رأى هزاله وندب نفسه.

ومجمل القول: هل الضمير العائد إلى طول أم إلى الليالي؟ وحقيقة الأمر أنني

أرى أن العائد إلى الليالي، وتقدير الجملة: (الليالي أسرع) الذي سوَّغ ذلك نون

النسوة في ضميمة البيت، فالليالي مؤنث مجازي (وطول الليالي) مضاف إلى مؤنث

مجازي، وهو كالجاء من الكل.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
3.	قال سيبويه لا يجوز العطف إلا	ديوان العجاج: 392	حذارا: العطف على المحل
	على المحل عند إسقاط حرف	الاقتضاب: 287.	مفعول لأجله
	الجر.	الكتاب: 69/1.	كشحا: مفعول به مقدم
	قال العجاج بن رؤبة		منصوب.

كَشْحًا طَوَى مِنْ بَلَدٍ مُخْتَارًا

مِنْ يَأْسَةِ الْيَأْسِ أَوْ حِذَارًا

التعقيب:

ورد هذا الشاهد بروايتين:

الأولى: رواية الديوان [من يأسه اليأس].

الثانية: رواية ابن النحاس [من يأسه اليأس].

ففي عطفه حذارا على (مختاراً) البيت لا شاهد فيه لأنه حال . أما سيبويه فقد

أورد هذا الشاهد ويريد عطفاً على محل (يأسه اليأس) لا لفظاً، لأنه مسبوق (بمن)

الزائدة وتقديره (طوى يأساً أو حذاراً).

(1) الجاحظ، عمر بن بحر، البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت،

ويرى الباحث دلالة الكناية في قوله "طوى كشحاً" على النية والإجماع،
ويضرب لمن ينوي القيام بأمر ما.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
4.	قال سيبويه لا يجوز العطف إلا على	المقتضب 112/4	غداً: معطوف على
	المحل فيما إذا سقط حرف الجر :	قال الانصاف: 45	المحل
	الشاعر النصراني كعب بن جعيل :		
	.68/1		

أَلَا حَيَّ نَدْمَانِي عَمِيرَ بْنَ عَامِرٍ
إِذَا مَا تَلَقَيْنَا مِنَ الْيَوْمِ أَوْ غَدًا

وقد جاء بهذا البيت شاهداً على جواز العطف بنصب المعطوف (غداً) على
المعطوف عليه (موضع اليوم)، وهو ظرف مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد (من)
منصوب محلاً.
وتقدير الجملة: (تلاقينا اليوم أو غداً).

ويرى ابن النحاس أن نصبه على نزع الخافض، والتقدير (من اليوم أو من
الغد) وعليه فإنني أرى أن هناك اختلافاً في المعنى لوجود الخافض، فالتلاقي يبدأ
من اليوم، حيث لا تلاقي قبله، وأما (تلاقينا اليوم) فيعني اشتراكا في الحكم مع جواز
تكرار اللقاء قبله.

ثم يتناول سيبويه شاهداً آخر لجرير بن عطية الخطفي⁽¹⁾.
أَبْحَثَ حِمَى تِهَامَةَ بَعْدَ نَجْدٍ وَمَا شَيْءٌ حَمَيْتَ بِمُسْتَبَاحٍ
حيث حذف الهاء من الفعل (حميت) إذ وقعت جملته نعتاً، لأنه كالصلة مع
الموصول، وحذفها في الصلة حسن، فضارعها النعت في ذلك⁽²⁾.

(1) الطوي، محمد اسماعيل، ديوان جرير . مطبعة الأندلس بيروت، لبنان 1960، ص99؛ ابن

علي، هبة الله، الأمالي لابن الشجري، طبعة حيدر آباد، 1349هـ: 1: 5، 78، 326.

(2) سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، 1966م:

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
5.	قال سيبويه هذا باب يجري ما يكون ظرفاً هذا المجرى ويجوز حذف الهاء	شرح شواهد الكشاف 327/4	أ- رفع مال. ب- نصب مال .
	من الفعل إذا وقعت جملته نعتاً، لأنه مع المنعوت كالصلة مع الموصول وحذفها في الصلة حسن، فضارع أمالي ابن الشجري :5/1،	وله أو لغيلان بن سلمة في مع المنعوت كالصلة مع الموصول وحذفها في الصلة حسن، فضارع أمالي ابن الشجري :5/1، النعت في ذلك.	
	قال الشاعر الحارث بن كلده 88/1:	تفسير أبي حيان 219/8.	
	فَمَا أَدْرِي أَغَيَّرَهُمْ تَنَاءً وَطَوَّلَ الْعَهْدِ أَمْ مَالٌ أَصَابُوا		

التعقيب:

وقد جاء البيت موافقاً لاختيار سيبويه في إثبات أنه يجوز حذف الضمير إذا وقع صفة بفعل لا خبراً عنه.

وقد أورد كلام العرب اذ قالوا شهرٌ ثرى، وشهرٌ ترى، وشهرٌ مرعى⁽¹⁾ أي: شهر ذو تراب رطب ندي، وشهر ترى فيه أطراف العشب بارزة، وشهرٌ ترى فيه الكلاً. وشاهده في ذلك (تراه) حيث حذفوا هاء المفعول به، والثالث كالأول حذفوا منه المضاف، والتقدير: شهر ذو مرعى.

والحجة في البيت وهي رفع (مال)، لجعل الفعل (أصابوا) وصفاً له، وتقدير الجملة (مال مصاب). وبما أن النعت لا يعمل في منعوته، ولهذا لم يعمل الفعل في كلمة (مال) فبقى مرفوعاً، وفي نظري أن التقدير:

ألم هو مال مصاب (وأعرابه مبتدأ وخبر وصفة) وذكر ابن السيرافي رواية أخرى للبيت، حيث نصب (مالاً) وأعمل الفعل فنصب (مالاً) وهنا تكون أم منقطعة. ولكنني أرى أن رواية سيبويه أجود ؛ لأن أم تكون فيها متصلة بما قبلها - حيث رفع (مال) ونعت به (أصابوا).

(1) ابن علي، ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن محمد، (ت: 584هـ)، الأمالي لابن الشجري، طبعة حيدر آباد، دون ناشر، 1349هـ: 326/1.

وعن السيرافي قوله : حذف الهاء يكون في ثلاثة مواضع في الصلة والصفة والخبر، فحذفها في الصلة حسن وليس بدون ثلثاتها، وقد ورد بها القرآن الكريم . وحذفها في الصفة دون حذفها في الصلة، وإثباتها أحسن وحذفها في الخبر قبيح⁽¹⁾. وهناك شاهد آخر نشهده في البيت، وهو (تتاء) وقد جاء منوناً لا يجوز حذف تنوينه، والأصل (تنائي)لأنه نكرة غير مضافة إلى ضمير فتحها التنوين . ولو أضاف لشدد الياء وكسر الوزن.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
6.	قال سيبويه هذا باب حروف أجريت مجرى شعر هدية بن الخشرم : ذا جلال حروف الاستفهام وحروف الأمر والنهي.	97	ذا ضياع
	قال هدية بن الخشرم 145/1	الأغاني 267/21	
	فَلَا ذَا جَلَالٍ هَبْنَهُ لَجَلَالِهِ	أماني بن الشجري:	
	وَلَا ذَا ضِيَاعٍ هُنَّ يَتْرُكْنَ لِلْفَقْرِ	334/1	

التعقيب:

وشاهده نصب (ذا) في الموضعين وقد أورده سيبويه شاهداً حيث إنه أضمراً فعلاً، فنصب الاسم (ذا الجلال) على الاشتغال وقد أعرب السيرافي (ذا جلال) أنه منصوب لفعل مضمير يفسره الظاهر بعده (هبنه) موافقاً سيبويه على الاشتغال . وشاطره في ذلك ابن النحاس.

وإني أرى أن الفعل المتعدى (هبنه)سبب النصب أيضاً ، إلا أنه لم يكتف بمفعوله الأول الضمير في (هبنه)، فنصب مفعولاً ثانياً هو (ذا) على الاشتغال. أما (ذا ضياع) فمنصوب بالفعل (يتركن)؛ لأن الفعل غير مشتغل بضمير، ولم يستوف مفعوله، فنصب (ذا) لذلك، وعلى الاشتغال أيضاً.

ويرى الشنتمري أن النصب في الموضعين بفعل مضمير، لأن حروف ا لنفي تقتضي الفعل مظهراً أو مضمراً.

وأنتي لا أرى ما يراه؛ لأن الفعل الظاهر ينبئ عن الحال فلا داعي للتكرار.

(1) سيبويه، الكتاب: 87/1.

وقد عزز سيبويه القاعدة بأمثلة من قول زهير بن أبي سلمى⁽¹⁾:
 لا الدَّارَ غَيْرَهَا بَعْدِي الْأَنْبِيَسُ وَلَا بِالْأَدَارِ لَوْ كَلَّمْتَ ذَا حَاجَةٍ صَمَمٌ
 وشاهده نصب (الدار) بتقدير فعل مفسر.
 ويمكن الرفع فيما سبق، والرفع فيه أقوى⁽²⁾ لأن حروف النفي لم تبلغ في
 القوة ما بلغته أدوات الاستفهام التي شبهت بها حروف النفي⁽³⁾.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
7.	قال سيبويه هذا باب من اسم الفاعل	المثلث: 436/1	1 - نصبه ابيض
	جرى مجرى الفعل المضارع في	النكت في تفسير كتاب سيبويه 284	2 - مصقول
	المفعول في المعنى، فإذا أردت فيه من	المخصص: 6: 173	السطام
	المعنى ما أردت في يَفْعَلُ كان نكرة	خوار العنان: فرس سهل القيادة	
	منونة.		
	وتقول في هذا الباب : هذا ضاربُ زيدٍ	الخوار: الضعيف اللين	
	و عمرو... وإن شئت نصبت على	الابيض: السيف	
	المعنى وتضم له ناصباً ، هذا ضاربُ	السطام: حد السيف :	
	زيدٍ وعمراً	المهند: المنسوب إلى الهند	
	قال كعب بن جعيل 170/1	الحلق: حلق الدروع وتنسب على داود لأنه أول	
	أعني بخوار العنان تخالهُ	من عمل الدروع.	
	إذا راح يردى بالمُدَجِّجِ أحرّدا	المسرد: المتابع النظم.	
	وأبيض مصقول السطام مهنداً	المدرج: لابس السلاح	
	وذا حلق من نسج داود مسرداً	يردي: الذي يضرب بيديه عند السير مرحاً.	
		الأطرد: الذي يميل عن قصده لمرضه	
		يقول أعطني فرساً لين العنان يترنح إذا مشى	
		بطراً وخيلاً وسيفاً هندیاً ودرعاً منتظم الحلق	
		كدروع داود	

- (1) المزني، زهير بن أبي سلمى لبيعة بن رياح (ت: 13هـ)، (1981)، ديوان زهير بن أبي سلمى، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط1، دار الفكر، دمشق، سوريا: 146.
- (2) سيبويه، الكتاب: 146/1.
- (3) المصدر نفسه: 146/1.

التعقيب:

حيث نصب (أبيض) بفعل مضمر، عطفاً على معنى (عني بخوار) أي أعطني. والتقدير أعطني خوار العنان وأبيض. والذي يؤخ ذلك قوله: مصقول السطام نعتاً له، وإلا لكان جراً، عطفاً على (بخوار) المجرورة قبله.

لقد احتج سيبويه بهذا الشاهد تعزيزاً لعطف المنصوب على المجرور محلاً على المعنى في نحو: هذا ضاربُ زيدٍ وعمراً، لأن المعنى يضرب زيداً وعمراً. وقد شرح هذين البيتين كثيرون وأخص السيرافي والشتنمري واللذين أبانا أن "خوار العنان" كناية عن الفرس سهل العقاد وأن (أحلق) هو الدرع المنسق والمنسوب إلى سيدنا داود عليه السلام.

ومما يجدر ذكره أن الدرع مؤنث، وأنه ذكر على تأويل القميص، وأن (يردي) مصدره (الرديان) هي آلة لتكسير الحجارة، وهي المرداه أو المرزبة، وقد ذكر ابن النحاس أن (السطام) حديدة الرمح، وذكر الشنمري أنها جوانب السيف. وسمي السيف بالمهند، وهو منسوب إلى الهند، وهو لا فعل له، ومثله (غريب) كذلك.

أما كلمة مسرداً فهي اسم مفعول، لفعل مزيد (أسرد)، وقد أُجيز له هذا البناء، وهو في اللغة قليل.

وقد عزز القاعدة بما يجليها بقول جرير:

جِنِّي بِمِثْلِ بَنِي بَدْرِ لِقَوْمِهِمْ أَوْ مِثْلَ أُسْرَةِ مَنْظُورِ بْنِ سَيَّارِ⁽¹⁾
وشاهده إذ عطف (مثل) الثانية على معنى (جئني بمثل) المجرور، وكأنه قال: هاتِ مثلَ أسرة منظور بن سيار.

(1) الصاوي، ديوان جرير، ص 312.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
8.	قال سيبويه هذا باب جرى مجرى الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين في اللفظ لا في المعنى.	ديوان الأخطل 620.	1 - وكرار خلف ... جواده
	إلى مفعولين في اللفظ لا في المعنى.	خزانة الادب 213/8.	2 - وكرار
	المعنى.	معاني القرآن للفراء 81/2.	
	المعنى.	المعنى:	
	... وكرهوا أن يفصلوا بين الجار والمجرور، فإذا كان منوناً فهو بمنزلة الفعل الناصب تكون الأسماء فيه منفصلة.	المجهر: المُلجأ إلى الضيق الجواد: الفرس الكريم لم يحام: لم يدافع الحليل: الزوج	
	قال الاخطل 177/1	يمدح الشاعر همام بن مطرف التغلبي بانه	
	وكرار خلف المُجهرين جواده	يذود عن النساء إذا اشتد القتال، وفر	
	إذا لم يحام دُونَ أَنْتَى حَلِيلِهَا	المحامون عن نسائهم، فهو من يقارع.	

التعقيب:

ثبت لدى الباحث أن بيت الأخطل الشاهد، هو مطبوع وليس بمصنوع أو بمنحول، وذلك من وروده في ديوانه ومعاني الـ قرآن الكريم وخزانة الأدب، ناهيك عن القراءات المتعددة للشاهد وهي لابن السيرافي بروايتي النصب والرفع، وكذلك ابن النحاس ويونس، ولكل وجهة نظر سنجاً. يها إثباتاً للحقيقة التي قال بها سيبويه وهي عمل صيغة المبالغة.

وقد جاء الشاهد كما ورد عن سيبويه بحذف التنوين، لـ يكون الظرف مضافاً إليه، وفيه ينصب (جواده) على المفعوليه.

ثم جاءت رواية الرفع بالتنوين، وذلك عطفاً على نعت مرفوع قبله ببينتين من

الشعر، وصف الممدوح اذ قال:

جَوَادٌ إِذَا مَا أَمَحَلَ النَّاسَ مُمْرِعٌ	كَرِيمٌ لِحَوْعَاتِ الشِّتَاءِ قَنُولُهَا
عَزُوفٌ لِإِضْعَافِ الْمَرَازِي مَالَهُ	إِذَا عَجَّ مَنَحُوتُ الصَّقَاةِ بِخَيْلِهَا
وَكِرَارٌ خَلْفَ الْمُجْهِرِينَ جَوَادَهُ	إِذَا لَمْ يُحَامِ دُونَ أَنْتَى حَلِيلِهَا

وفيها إعمال لصيغة المبالغة بالرفع فيكون (جواده) هو فاعل صيغة المبالغة،

وبالنصب ليكون (جواده) مفعولاً به لصيغة المبالغة (كرار).

وقد جاء الفصل بين صيغة المبالغة ومعمولها بالإضافة مما أضعفها لقلّة
تمكنه، مع أنه يجوز فيه الفصل.

ومناسبة البيت أن هذا ضمن قصيدة في مدح همام بن مطرف التغلبي، وكان
سيد قومه، وقد أسدل عليه من صفات الشجاعة وحماية الذمار ما خلد اسمه إلى
الأبد، حيث ظهر شدة بأسه إذا اشتدت الخطوب، وفر القرين وترك قرينته تتدب
حظها العائر، وقد حمى وطيس المعركة، فانبرى همام بن مطرف ليحمي العذارى
ويذود عن الحمى، كناية عن بأسه وشدته في الحرب العوان.

وأردف سيبويه شواهد أخرى، دليلاً على القاعدة وتثبيتاً لها بقوله : "كرارٍ
وطبّاخٍ" فتصير بمنزلة طبخت وكررت على سعة الكلام⁽¹⁾. واستشهد بقول رجل من
بني عامر⁽²⁾.

وَيَوْمٍ شَهَدْنَاهُ سُلَيْمًا وَعَامِرًا قَلِيلٍ سِوَى الطَّعْنِ النَّهَالِ نَوَافِلُهُ
وشاهده حيث نصب ضمير (يوم) بالفعل (شهدناه) على التشبيه بالفعل اتساعاً
ومجازاً⁽³⁾.

وكذلك قول أبي حية النميري:

كَمَا خُطَّ الْكِتَابُ بِكَفٍّ يَوْمًا يَهُودِيٌّ يَقَارِبُ أَوْ يُزِيلُ
وشاهده حيث فصل بالظرف (يوماً) بين المضاف والمضاف إليه. وهذا لا
يكون فيه إلا هذا، لأنه ليس في معنى فِعْلٍ ولا اسم الفاعل الذي جرى مجرى
الفعل⁽⁴⁾.

(1) سيبويه، الكتاب: 177/1.

(2) المصدر نفسه: 178 ابن علي، الأمالي ابن الشجري : 6/1، المبرد، أبو العباس، تحقيق
محمد أحمد الدالي، الكامل في اللغة والأدب، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1986م: 21.

(3) سيبويه، الكتاب: 178/1.

(4) المصدر نفسه: 179

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
9.	قال سيبويه هذا باب صار الفاعل فيه بمنزلة الذي فعل في المعنى، وما يعمل فيه ... وحذف النون من الاسم الموصول المثنى (لذا) تخفيفاً لطول الاسم... لأن معناه معنى الذين فعلوا، وهو مع المفعول بمنزلة اسم مفرد ولم يعمل في شيء، كما أن الذين فعلوا مع صلته بمنزلة الاسم ⁽¹⁾ .	شعر الأخطل: 108 الأغاني: 58/11 نقائض جرير والأخطل: 73 المفردات: الأغلال: جمع غل، وهو طوق من حديد يجعل في عنق الأسير.	- حذف النون من الاسم الموصول (لذا).
	قال الشاعر الأخطل 186/1 أَبْنِي كُؤَيْبٍ إِنَّ عَمِّيَّ اللِّدَا سَلْبَا المُلُوكِ وَفَكَّكَ الأَغْلَالَا		

الشاهد:

حذف الشاعر النون من الاسم الموصول للمثنى (لذا) لطول الاسم وتخفيفاً على رأي سيبويه.

التعقيب:

إن حذف النون جاء لإحدى العلة التالية:

الطول أو القصر. كما جاء به صاحب الكتاب وشارحه عبد السلام محمد هارون⁽²⁾، فلو كانت هذه العلة لكانت (الأغلالا) أولى بالحذف، وإن كانت الأخرى (فكليب) هي الأولى كذلك.

والعلة الأخرى هي الوزن والقافية، وهو ما أرى أنه يريد بها سيبويه وشارح

كتابه، على النحو التالي:

سَلْبَا المُلُوكِ وَفَكَّكَ الأَغْلَالَا	أَبْنِي كُؤَيْبٍ إِنَّ عَمِّيَّ اللِّدَا
ب - ب - / ب - - / - - -	ب - ب - / ب - - / - - -
متفاعلن / متفاعلن	متفاعلن / متفاعلن

فهو على بحر الكامل، ولم لم يحذف النون للقافية الوزن؛ لاختل لديه عروض البيت (متفاعلن). واختل بذلك بحر العروض.

(1) سيبويه، الكتاب: 186/1.

(2) المصدر نفسه: 186/1.

ومن العلل الأخرى التي نراها للحذف (اللهجة)، حيث تقول صالحة آل غنيم: "اللهجة لغة"⁽¹⁾:

هي اللسان، أو طرفة، أو جرس الكلام، أو هي اللغة التي جبل عليها الإنسان فاعتادها ونشأ عليها.

تقول صالحة آل غنيم: "وقد عزي حذف نون (الذَّين) و(الذَّين) إلى بني (لحارث بن كعب) وبعض (ربيعة) وهناك من عزاه إلى لغة الأخطل، وهو شاعر تغلبي، وتغلب بعض ربيعة"⁽²⁾.

وقد تكون لغوية بدوية موغلة في القدم، آخذة في التطور جيلاً بعد جيل، حتى وصلت ربيعة التي أخذت منها بسبب ما.

هذه آراء أجّلها، وكلها تصبفي بوتقة المعاني الجديدة، ولكن البدوي الذي أرهف الشعر سمعه، ومال بطبيعته إلى السرعة في الكلام واختصاره، نرى أن الوزن العروضي هو الذي قيده بقيد حذف النون من عروضة البيت الشعري أنف الذكر.

ومهما تكن العلل والأسباب، فالبيت الشاهد للأخطل مطبوع وغير مصنوع، جاء منسجماً مع القاعدة التي قال بها سيبويه، من حذف النون تخفيفاً لطول الاسم بالصلة"⁽³⁾.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
11.	قال سيبويه هذا باب الصفة المشبهة بالفاعل فيما عملت فيه... وما عملت فيه معلوم، إنما تعمل فيما كان من سببها معرفاً بالألف واللام أو نكرة... والإضافة فيه أحسن وأكثر. والتتوين عربي جيد، ومما جاء منوناً قول العجاج 196/1. مُحْتَبِكُ ضَخْمُ شُورِ الرَّأْسِ.	ديوان العجاج: 473. المناسبة: وصف بغير وقد احتتكت وتمت أسنانه.	نصب (شئون)

(1) آل غنيم، صالحة راشد، اللهجات في كتاب سيبويه، دار المدني، السعودية، 1985، ص15.

(2) المصدر نفسه: 573.

(3) سيبويه، الكتاب، 186/1.

التعقيب:

البيت الشاهد من أرجاز العجاج، مطبوع وغير مصنوع أو منحول وقد جاء ضمن مقطوعة مدح الشاعر فيها الوليد بن عبد الملك، وتقع الأرجوزة في ثمانية وثلاثين بيتاً، وقد سبقه البيتان التاليان (1):

كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عُلاَةِ عَنَسٍ كَيْدَاءَ كَالْقَوْسِ وَأُخْرَى جَلَسِ
دَرْقَسَةً وَبَازِلُ دَرْقَسِ مُحْتَتِكُ ضَخْمُ شُؤُونِ الرَّأْسِ

وعليه فقد جاء الشاهد بعدة روايات فيها:

رواية الكتاب وفيه نصب "شؤون" بالصفة المشبهة باسم الفاعل المرفوعة "ضخم" على أنه شبيه بالمفعول به، أو على التمييز لأنها نكرة.

وسبب ذلك على النحو التالي:

تعمل الصفة المشبهة عمل اسم الفاعل المتعدي لواحد، لأنها من فعل لازم، وهو لا ينصب مفعولاً به، وكذلك كل ما أخذ من مصدره.

ويأتي معمول الصفة المشبهة على ثلاث حالات:

1 - أن يكون مرفوعاً على الفاعلية.

2 أن يكون منصوباً على شبه المفعولية إذا كان معرفة، وعليه أو على التمييز إن كان نكرة.

3 أن يكون مجروراً بالإضافة، ويمتنع الجر إذا كانت الصفة (بال) وليست مثناة، ولا جمع مذكر سالماً، ومعمولها خالياً من (ال) ومن الإضافة إلى المحلى بها (2).

وقد جاءت رواية الديوان بجر الأسماء الأربعة (3) لنعرب الأولين صفتين والآخرين مضافين إليه.

(1) حسن، ديوان العجاج، ص473.

(2) الجارم، علي، النحو الواضح، ط1، 1996، ص230.

(3) حسن، ديوان العجاج، ص79.

كما قرئ (مجتبك)، و(محتبك) على زنه اسم المفعول⁽¹⁾ وقد جاء بها ابن السيرافي، والأخرى جاء بها سيبويه، وكلاهما له معناه. أما ابن النحاس، فقد أدلى بدلوه في هذا السياق، وقال: "إذا نونت الصفة المشبهة فقد عملت، ونصب (شؤون الرأس) على أساس المفعولية. وإن جاءت غير منونة، فتأخذ مضافاً إليه وإني لأرى أن ر واية محتك أولى، لأن الشاعر يمدح فم الجمل وقد اكتمل نمو أسنانه؛ كي يغدو عاملاً ويتخذة سخرياً. وختاماً فإن الشاهد قد حقق القاعدة.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
12.	قال سيبويه وهو يبين عمل الصفة المشبهة باسم الفاعل... واعلم أن كينونة الألف واللام في الاسم الآخر أكثر وأحسن من أن لا تكون فيه الألف واللام. ..ومما جاء منوناً قول الشاعر / أبي زبيد الطائي 198/1م كَأَنَّ أَثْوَابَ نَقَادٍ قُدْرَنْ لَهْ يَعْلُو بِخَمَلَتِهَا كَهَبَاءَ هَدَابَا	ديوان أبي زبيد س39 مجالس ثعلب: 280 معاني المفردات: النقاد: صاحب جلود النقد وهو ضرب من الغنم صغار الجسم. قدرنخعل على قدر جسمه يعلو بخملتها : يعلو خملتها. الخملة ثوب مخمل من صوف كالكساء. الكهباء: التي تضرب إلى غيرة. الهداب: هذب الثوب، وهو طرفه الذي لم ينسج	نصبت هداباً.

الشاهد:

الصفة المشبهة (كهباء) جاءت غير منونة، ولكنها على نية التثوين، ولهذا نصب بها "هداباً"⁽²⁾.

(1) السيرافي، يوسف بن أبي سعيث شرح أبيات سيبويه ، تحقيق محمد علي سلطاني، دار المأمون للتراث، دمشق 1979م، ص82.

(2) مهدي، حمدي علي، الكنوز الذهبية في شرح وإعراب شواهد سيبويه، النجف، سوريا 1995م، ص490.

التعقيب:

لقد أعملت الصفة المشبهة (كهباء)، وهي الصفة الممنوعة من الصرف (أكهب - كهباء)، بوزن (أفعل - فعلاء) ولذلك نصب (هدابا) على شبه المفعولية. وفي قوله (كهباء وخملتها) ما يشير إلى لبدة ذلك الأسد الكثيفة، وتشبيهها في نصاعة بياضها، بلون ثياب النقاد - صاحب النقد - وهي صغار الغنم. ويمكن إجراء التشبيه بقوله (يعلو): حيث شبه الأسد وقلة الشعر على قوائمه بنقاد شمر ثيابه، بقوله (يعلو بخملتها كهباء)، كناية عن كثافة الشعر وغازرته على جسم الأسد فوق قوائمه. واستخدم إحدى اللواحق وهي الباء (بخملتها) للتعدية، ومن المعلوم أن الباء معاقبة للهمزة في قوله: (يعلو بخملتها أي يعلي خملتها). وجاء إعراب (كهباء) حالاً من الضمير في يعلو، أو من نون النسوة في (قدرن)، وأجاز السيرافي أن تعرب نعتاً للأثواب⁽¹⁾. والأصل أن يقول (أكهب هداً) بدلاً من (كهباء هداً) لجمعه بين التذكير والتأنيث.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
13.	قال سيبويه: وتعزيزاً لقاعدة عمل ديوان أبي زيد الطائي: 36 نصب "أنيابا" الصفة المشبهة. قال الشاعر أبو شرح المفصل: 83/6	المفردات ⁽²⁾ : الهيفاء: ضامرة الخصر. العجزاء: العظيمة العجيزة. المحطوطة: ملساء الظهر. جدلت: أحكم خلقها وأطف. الشنباء: بريق الثغر وبرده.	بشنباء على نية التتوين.

(1) السيرافي، أبو محمد يوسف بن الحسن المرزبان، شرح كتاب سيبويه، دار الكتب، القاهرة،

1998م، ص36.

(2) سيبويه، الكتاب: 198/1.

التعقيب:

هذا وصف لمعاني الحسن والجمال حسب ما يراه الشاعر، من ضمور البطن، وكبر العجيزة، وحسن الخلقة، وطيب الثغر⁽¹⁾. وقد أعملت الصفة المشبهة (شبناء) على نية التتوين الذي لم يظهر، للصفة الممدودة الممنوعة من الصرف، فنصبت شبيهه المفعول به (أنياباً).
ولألصقة المشبهة باسم الفاعل تبنى من الفعل اللازم الذي لا يتعدى إلى مفعول به. (وشبناء) مؤنث (أشنب) مذكر ويجمع على شنب.
ومن الجدير بالذكر أن ابن النحاس يقول : لو لم ينو التتوين لجر أنياباً بالإضافة⁽²⁾.

وإن نظرة الإعراب وتقديرنا للجملة توحى بأن البيت قد جاء على النحو التالي:

هيفاء (إذا كانت مقبلة) وعجزاء إذا كانت مدبرة، وعلى هذا تكون (كان) تامة وتحتاج إلى فاعل بدلاً من اسم وخبر... ولكن معنى "كان" تامة، وفيها ضمير عائذ على المبتدأ المحذوف لأنها تدل على حدث لم يحدث بعد.
وهناك أمثلة كثيرة على هذا التقدير، كقول العرب: شربك السويق ملتوتاً، (والتقدير إذا كان ملتوتاً) والتقدير إذا حدثت به لتة، لأن (كان) تدل على وقت قد انصرم، ومضمون الخبر يدل على عدم وقوعه بعد، لهذا فتكون (كان) تامة في مثل هذه الحالات، ويجوز أن يأتي خبرها معرفة ونكرة.

وقد قيل: إن المعارف لاتضاف، ولكن ذلك ليس على وجه الإطلاق، فقد قيل: هذا الحسن الوجه، حيث أدخلوا الألف واللام على حسن الوجه، لأنه مضاف إلى معرفة لا يكون بها معرفة أبداً، فاحتاج إلى ذلك حيث منع في ما يكون مثله

(1) سيبويه، الكتاب: 198/1.

(2) النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد، شرح أبيات سيبويه، مكتبة النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1986، ص 50.

البتة، ولا يجاوز به معنى التتوين (أما النكرة فتقع الألف واللام بدلاً من التتوين، فنقول: هذا الحسن وجهاً.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
14.	قال سيبويه هذا باب ما يضم فيه الفعل المستعمل إظهاره بعد حرف.	الاغاني: 267/21 الكامل: 766-765	رفعه: إن صبراً
	أ. وذلك قولك : الناس مجزيون بأعمالهم إن خيراً فخيرٌ.	شعر هدبة بن الخشرم: 98 المفردات:	
	وإن شئت أظهرت الفعل: إن خنجراً فخنجرٌ	الصبر: القتل قصاصاً المناسبة:	
	ب. وقالوا: إن خنجراً فخنجرأ.	قتل هدبة بن الخشرم ابن عم له،	
	ج. والرفع أكثر وأحسن.	إثر غزل بينهما في أختيهما. وقد	
	د. وقد أجازوا النصب.	اعترف بقتله والقصة موجودة	
	هـ. وإذا أضمرت فالناصب أولاً.	في بداية البحث تحت موضوع	
	و. وإذا أضمرت الرفع فهو عربي حسن.	(هدبة بن الخشرم).	
	كقولك إن خيرٌ فخيرٌ.		
	قال الشاعر هَدْبَةُ بن الخشرم 259/1:		
	فإن تكُ في أموالنا لا نَضِيقُ بها		
	ذِراعاً، وإن صَبِرٌ فنصبرُ للصبرِ		

الشاهد:

قوله: (وإن صبراً) ووجه الأمر في ذلك حسب تقدير الفعل المحذوف، نقول: إن وقع صبراً، فذلك فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. أو تقدير إحدى النواسخ. إن كان فينا صبر اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

التعقيب:

وردت رواية الرفع: (إن صبراً) فاعلاً لفعل محذوف تقديره (وقع صبراً).

(1) سيبويه، الكتاب: 200/1.

ويمكن أن تعربه اسماً للناسخ المضمّر، كقولك :فإن كان لدينا صبرٌ " ورواية
النصب حسب تقديرها أيضاً ففي حالة الفعل الناسخ، نقول : "إن كان المراد صبراً
فنصبرُ، ويعرب خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
قال هذبة بن الخشرم (1): "إن أقتل صبراً أصبر". حال منصوب وعلامة
نصبه تنوين الفتح.

قال تعالى وإن كان ذو عسرة، فنظرة إلى ميسرة" (2). والنصب واجب في
قولنا نمرت برجل إن طويلاً وإن قصيراً ". لأنه لا يمكنك أن تحمل الطويل
والقصير على غير الأول، لكن قولك : (صدقاً أو كذباً) فيمكن تقديره :وإن كان منه
صدق، أو كان فيه كذب، والإعراب اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
ونقول: وقع فيه صدق أو كذب.

وأما قولهم: "أ لا صالح فطالح" (3) فهذا قبيح ضعيف، لأنك تحتاج إلى
إضمار أشياء وتقديرها : "إن لا أكن مررت بصالح فبطالح، حيث إن حكم الإضمار
أن يكون شيئاً واحداً، وإن حرف الجر يقبح إضماره إلا في مواضع قد جعل منه
عوض".

وإني لأرى أن النصب يلي الرفع في أغلب الاحتمالات، لهذا لا أرى
غضاضة في النصب وخاصة مع النواسخ .وأرى التمثل يفضي إلى المزيد من
التشعب والتفرد.

وعليه فالبيت الشعري الشاهد مطبوع وليس بمصنوع ولا بمنحول وقد أ ثبتت
المصادر التاريخية ذلك.

وقد جاء موافقاً للقاعدة المطردة التي تميل إلى الرفع أولاً، وترى النصب
ثانياً، وهناك مجال للجر ولكنه يحتاج إلى تطويل لا مبرر له.

(1) هذبة بن الخشرم: سبق التعريف به ص19.

(2) سورة البقرة، الآية: 280.

(3) سيبويه، الكتاب: 262/1.

الشاهد	التحقيق	القاعدة النحوية والبيت الشعري	الرقم
- نصب	ديوان القطامي: 41	قال سيبويه لهذا باب يحذف منه	15.
"السباعا" على	الأصول في النحو: 474/3	الفعل لكثرت في كلامهم حتى صار	
إضمار	المفردات:	بمنزلة المثل وذلك قولك : "هذا ولا	
"واقفت".	كرت: رجعت	زعماتك". أي : ولا أتوهم	
- الحمل	تبتغيه: تطلبه	زعماتك.	
على المعنى.	مصرعه: هلاكه	قال الشاعر القطامي 284/1	
	المناسبة:	فَكَرَّتْ تَبْتَغِيهِ فَوَاقَفَتْهُ	
	وصف بقرة فقدت ولدها فأخذت تطلبه،	عَلَى دَمِهِ وَمَصْرَعِهِ السَّبَاعَا	
	فواقفت السباع ينهشنه.		

الشاهد:

حيث نصب "السباعا" بفعل مضمر يفسره ما قبله (واقفت) وهذا مذهب

سيبويه.

التعقيب:

هذا الشاهد أقام ضجة في الـ رواية والاستشهاد، فمن باب الرواية ما رواه أبو

زيد في النوادر⁽¹⁾:

فَكَرَّتْ عَنْدَ فَيَقْتَهَا إِلَيْهِ فَأَلْفَتْ عِنْدَ مَرْبُضِهِ السَّبَاعَا

وقال الشنتمري⁽²⁾:

فَكَرَّتْ ذَاتَ يَوْمٍ تَبْتَغِيهِ فَأَلْفَتْ فَوْقَ مَصْرَعِهِ السَّبَاعَا

وقال أبو زيد: إن رواية سيبويه من تغيير النحاة⁽³⁾.

وقد جاءت الأبيات في وصف بقرة، فقدت ولدها، ولما ألوت تطلبه واقفت

السباع عليه، وقبله:

عَلَى وَحْشِيَّةٍ خَذَلَتْ خَلْجُجْ وَكَانَ لَهَا طَلًّا طِفْلًا فَضَاعًا

(1) الأنصاري، أبو زيد، النوادر في اللغة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1984، ص 204.

(2) سيبويه، الكتاب: 284/1.

(3) المصدر نفسه: 284/1.

أما النحاة فذهبوا إلى تغليب سيبويه، ذاكرين أن الحمل لا يجوز إلا بعد تمام المعنى، وضربوا له الأمثال، ومنها:

وافقت زيدا وعنده عمرٌ وبشراً فقد تم الكلام بقولك وعنده عمرو . ونصب بشراً على تقدير فعل سابق (وافقت بشراً)، ولكن لو قلت وافقت زيدا وعنده عمراً لم يجز عند غير سيبويه في شعر وفي غيره، لنقصان الكلام⁽¹⁾.

وحججه سيبويه في ذلك أن الشعر بذاته ضرورة، فإذا جاز الحمل على المعنى في الكلام مع تمامه، فالأولى أن يكون ذاك في الشعر مع نقصان الكمال.

ومن المعلوم أن المسعر لهذا الاحتجاج هو المبرد⁽²⁾، الذي عاد واعتذر بعد أن هدأت سورة الشباب ونشوة المعارضة والعنفوان.

وختاماً فلتي أرى أن الشاهد الشعري مطبوع غير مصنوع أو منحول، وأنه أثبت قاعدة توترات في ديوان العرب وأمثالهم، وهي جواز الحمل على المعنى.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
16.	قال سيبويه	العيني: 4: 80	نصب
	... وقال العجاج أيضاً 287/1.	شواهد المغني: 329	"الأفعوان"
	قد سالم الحيات منه القدماً	الخصائص: 2: 430	وما بعده حملاً
	الأفعوان والشجاع الشجعماً	نسبة الشنتمري/ للعجاج	على المعنى
	وذا تُقرنين ضموراً ضموراً	نسبة العيني/ لأبي حيان الفقعصي والى مساور العبسي والى الدبيري	
		اللسان/نسب إلهساور بن هند العبسي وليس في ديوان العجاج	
		المفردات:	
		الأفعوان: ذكر الحيات.	
		الشجاع: نوع من الحيات.	
		الشجعم: الطويل من الحيات	
		ذات قرنين: نوع من الحيات له شبه قرنين	
		الضمور: الساكنة المطرقة، لا تصفر لشدة خبثها. فإذا عرض لها إنسان ساورته وثباً.	
		الضرم: المسنة، وذلك أخبث لها وأسرع لسمها.	

(1) سيبويه، الكتاب: 285/1.

(2) المبرد، المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، لبنان ،

الشاهد:

لقد نصب "الأفعوان" وما بعده حملاً على المعنى، لأنه لما علم أن الحيات قد سالمت القدم، علم أن القدم مسالمة للحيات فكل منهما صالح للفاعلية والمفعولية أي سالمت القدم الأفعوان⁽¹⁾.

التعقيب:

يوحى البيت بالكناية عن صلابة قدم الراعي، لدرجة أن أشد أنواع الثعابين، وأخبثها كالأفعوان والشجاع وذات القرنين الضمور الضرم، تطلب النجاة من قدم هذا الراعي، فلا تقوى على عضة لخشونة قدمه وصلابتها، فتعضه ويدوسها بين مسالم ومسالمة. وعليه فإن القدم والحيات تأتي فاعلاً ومفعولاً، أيهما شئت، فذلك الصواب، ولهذا استخدم أفعال المشاركة بقوله: "سالم" التي تفيد الاشتراك في الحكم. وقد نصب "الأفعوان" حملاً على المعنى، ولم يعتبره بدل تفصيل على رأي كل من الشنتمري وابن النحاس.

وفي رواية كذلك لـ "ذات" فمرة بالرفع وأخرى بالنصب وفي كليهما تعرب عطفاً على ما قبله (الحيات) التي تأتي بالرفع أو النصب كما أسفنا. وقد جاء الشاهد موافقاً للقاعدة (الحمل على المعنى)، وهو بيت مطبوع غير مصنوع ولا منحول بشهادة أربعة من خمسة نحاة أدلوا بشهادتهم ، وقد دونتها في تحقيق البيت.

(1) هامش الكتاب جـ 1: 287.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
17.	قال سيبويه	1-نسبة الشنتمري إلى نصب (واياها)	
	هذا باب ما يظهر فيه الفعل كعب بن جعبل وينتصب فيه الاسم لأنه مفعول معه، المفردات: ومفعول به، كقولك: أ- ما صنعت وأباك ب- لو تركت الناقة وفصيلها عنه لشدة عطشه لرضعها.	يبينه السيرافي فيقول : مذهب سيبويه: الحران: الشديد العطش ما بعد الواو منصوب لم يفق عن الماء : لم يقلع بالفعل لأنها بمعنى مع، وهي والواو يتقاربان، فإنهما جميعاً يفيدان الانضمام، فأقاموا الواو مقام (مع) لأنها أخف في اللفظ.	
	قال كعب بن جعيل 298/1 وكان وإياها كحران لم يفق عن الماء إذ لاقاه حتى تقددا		

الشاهد:

حيث نصب (ياها) بالفعل كان الذي قبله الذي قوته الواو النائبة عن (مع).

التعقيب:

في هذا الباب يتحدث سيبويه عن قاعدة نحوية ألا وهي النصب بعد واو المعية. فواو المعية لا تغير المعنى، ولكنها تعمل في الاسم ما قبلها⁽¹⁾. يقول السيرافي⁽²⁾ مذهب سيبويه أن ما بعد الواو منصوب بالفعل لأنها بمعنى مع، وهي والواو يتقاربان، فإنهما جميعاً يفيدان الانضمام، فأقاموا الواو مقام مع لأنها أخف في اللفظ، وجعلوا الإعراب الذي كان في مع، في الاسم الذي بعد الواو لأنها حرف، كما فعلوا في المستثنى بإلا، فأظهروا الإعراب فيما بعدها. وقد خالفه الرأي الزجاج⁽³⁾ والذي قال: "إن النصب في هذا الباب بإضمار فعل، كأنه قال : ما صنعت ولا بست أباك وزعم أن ذلك من أجل أنه لا يعمل الفعل في المفعول وبينها الواو".

(1) سيبويه، الكتاب: 297/1.

(2) السيرافي. هامش الكتاب جـ1: 297.

(3) سيبويه، الكتاب جـ1: 297.

نقولهنرت وشاطئ البحر فالواو هنا للمعية لإمكانية تحرك أحدهما عن الآخر، وكذلك فإنه قبيح أن تعطف على المرفوع المضمّر. وعليه فإننا نعتبر الواو واواً للمعية إذا لزم من العطف فساد المعنى وإذا لم تصح المعية ولم يفسد المعنى فذاك واو العطف أو الحال. كما يجب أن يكون فضله، وأن تكون الجملة قبله تامة. مثل: وقف علي وزيداً، وأن يكون المفعول معه اسماً صريحاً لا ضميراً.

الشاهد	التحقيق	القاعدة النحوية والبيت الشعري	الرقم
رفعه خيبة بالابتداء.	ابن يعيش 1: 114	قال سيبويه - هذا باب ما ينصب	18.
	الهمع 1: 188.	من المصادر على إضمار الفعل	
	اللسان (يسر)	غير المستعمل إظهاره وذلك كقولك:	
	شعر أبي زبيد الطائي: 61	سقياً ورعياً. وأفةً وتفةً وتعساً وتباً	
	شرح المفصل 114/1.	قال الشاعر أبو زبيد الطائي 313/1	
	المعنى:	أقام وأقوى ذات يوم وخيبة	
	مكث ذاك الأسد مدة طويلاً من الجوى	لأول من يلقي وشرّ ميسر	
	فالخيبة والندامة لمن يصادفه لأن فأله		
	شر مقيم.		

الشاهد:

حيث رفع "وخيبة" بالابتداء لما فيها من معنى النصب على المصدر المستعمل في الدعاء⁽¹⁾.

التعقيب:

رفع الشاعر (خيبة) بالابتداء، مع العلم أنه من المصادر التي يدعى بها وتنصب.

وقد علل الشنتمري⁽²⁾ جواز الابتداء بالنكرة، لأنها مصدر فعل للدعاء، ليس على الحقيقة، ولكنه أمر متوقع.

وعلى عادته فإن سيبويه يستشهد بالمزيد من ديوان العرب، تعزيزاً للقاعدة.

(1) سيبويه، الكتاب: 313/1.

(2) المصدر نفسه: 313/1.

قال الشاعر:

غَدِيرُكَ مِنْ مَوْلَى إِذَا نَمَتَ لَمْ يَنْمَ يَقُولُ الْخَنَا أَوْ تَعْتَرِيكَ زَنَابِرُهُ (1)

وشاهده حيث رفع "عذيرك" وخبره الجار والمجرور.

مما سبق نرى أن البيت الشعري مطبوع وليس مصنوع لتعزير وإثبات قاعدة مصادر أفعال الدعاء، ومكانها النصب.

الشاهد	التحقيق	القاعدة النحوية والبيت الشعري	الرقم
- فليهنئيء (المصدر موضع الفعل).	ديوان الاخطل 101/ ابن يعيش: 1: 123 الكامل: 756	قال سيبويه هذا باب ما أجرى مجرى المصادر المدعو بها من الصفات وذلك كقولك: "هنيئاً مريئاً" ومعناه: هناك ذلك الأغاني: 10: 4 اللسان (هناً) المناسبة:	19.
	مدح الخليفة الأموي عبد الملك ابن مروان. المفردات: تفاديننا: تباركنا غدوة. الفواضل: العطايا، والايدي الجميلة. أظفره الله/ بقيس بن عيلان من أتباع ابن الزبير.	الأخطل 317/1 إلى إمام تفاديننا فواضله أظفره الله فليهنئي له الظفر تفاديننا: تباركنا غدوة. الفواضل: العطايا، والايدي الجميلة. أظفره الله/ بقيس بن عيلان من أتباع ابن الزبير.	

الشاهد:

حيث صرح بالفعل (فليهنئيء) يدل على أن مع ني هنيئاً هو ليهنئي فوضع
المصدر موضع الفعل (2).

التعقيب:

هو زجاء التهئة والتبريكات إلى الإمام عبد الملك بن مروان، الذي تنهل
عطاياه على الناس في كل حين، ويدعو له بالظفر على أعدائه، وهنيئاً له ذاك الظفر

(1) سيبويه، الكتاب: 313/1.

(2) المصدر نفسه: 317/1.

المرتفع. العلم أن الدعاء بالظفر على قيس بن عيلان أد د أتباع ابن الزبير بداية
الفتنة.

وقد دل استخدام الفعل (فليهنئ) والتصريح به، على أن المصدر (هنئياً) نائب
عن فعله، ويقوم مقامه لذلك وجب عليه النصب.
يقول السيرافي (1) "ليس في هذا الباب غير هذين الحرفين صفة دعا بها وذلك
أن هنئياً مريئاً صفتان، وليستا بمصدرين، ولا هما من أسماء الجواهر كالتراب
والجندل، فأفرد لهما باباً آخر".

وبناء على ما سلف أرى أن البيت الشعري مطبوعاً غير مصنوع ولا
منحول، وأنه جاء مع القاعدة القائلة بإحلال المصدر مكان فعله ويلزمه النصب.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
20.	قال سيبويه هذا باب ما ينتصب فيه	ديوان العجاج: 66	نصب (طرباً).
	المصدر كان فيه الألف واللام، أو لم	الخرزانه 511/4	
	يكن فيه على إضمار الفعل المتروك	أمالي ابن الشجري/262/1	
	إظهاره، لأنه يصير في الإخبار	شواهد المغني/180	
	والاستفهام بدلاً من اللفظ بالفعل، كما	اللسان (قنسر).	
	كان الحذر بدلاً من احذر في الأمر.	المفردات:	
	قال العجاج: 338/1	القنصري: الشيخ الكبير المسن	
	أطرباً وأنت قنصريُّ	الطرب: خفة الشوق والسرور.	

الشاهد:

حيث نصب "طرباً" على المصدر الموضوع موضع الفعل، أي أتطرب
طرباً⁽²⁾.

التعقيب:

ينتصب المصدر ال نائب عن فعله في كل من الاستفهام والخبر، ولكنه في
الأمر والنهي أقوى لوجود الفعل ضرورة.

(1) السيرافي، هامش الكتاب جـ1: 316.

(2) سيبويه، الكتاب: 338/1.

قال تعالى فإِذَا مَنَّا بِعَدْوٍ وَاِمَّا فِدَاءً ⁽¹⁾ والنصب على تقدير : فإِذَا تمنون مناً وإِذَا تفادون فداء. وقد حذف الفعل.

أما الاستفهام، فإنه ينبىء عن الحال، لا عن وقت أفل، أو مستقبل هو آت. فالعجاج لا يريد أن يخبر عما مضى، ولا عما يستقبل، وإنما يريد أن يؤكد حقيقة قائمة، فيقول: أتطرب؟ أي: أنت في حال طرب؟! وقد قيل إن العرب لم تسمع بالقنصري للشيخ الكبير المسن إلا من بيت العجاج هذا، ودرج مثلاً.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
21.	قال سيبويه هذا باب ما يجيء من المصادر مثنى منتصباً على إضمار الفعل المتروك إظهاره، كقولك: حنانيك .	الديوان: 35	هذا ذيك
	قال العجاج: 350/1	أمالى الزجاجي: 132	
	ضرباً هَذَا ذَيْكَ وَطَعْنَا وَخَصْنَا	الخرزانه: 174/1	
		العيني: 119/3	
	قال العجاج: 350/1	الهمع: 189/1	
	ضرباً هَذَا ذَيْكَ وَطَعْنَا وَخَصْنَا	ابن يعيش: 119/1	
		اللسان (هذذ، وخفض)	
		وبدون نسبة	
		المفردات:	
		هذا ذيك: قطعاً بعد قطع	
		الوخض: الطعن الجائف	
		المناسبة:	
		هذه أرجوزة يمدح فيها العجاج، ويذكر فيها الأشعث وأصحابه.	

(1) سورة محمد، الآية: 4.

الشاهد:

قوله "هذا ذيك" وكأنه يقول هذا بعد هذ من كل وجه، نصبت على المصدر الموضوع موضع الحال، وثني لأن المداولة بين اثنين، والكاف للخطاب، لا يتعرف ما قبلها بها، لهذا يصح وقوعها حالاً⁽¹⁾.

التعقيب:

وردت هذه المصادر المثناة عن العرب، مثل [حنانيك، ولييك، وسعديك، حذاريك] وكأنه قال في حنانيك مثلاً: تحنناً بعد تحنن ومثل ذلك لبيك وسعديك، ومنهم من قال سبحان الله وحنانيه، وكأنه قال: سبحان الله، واسترحاماً، سبحانه الله وريحانه، يريدوا استرزاقه. وأما لبيك وسعديك فهما بمنزلة (سمعاً وطاعة)، مع العلم أن لبيك وسبحان الله وعمرك الله وقعدك الله فلا يتصرف⁽²⁾. وسمع من العرب من قال (حنان وسمع وطاعة وسلام). وتقديره: أمري (سمع وطاعة)، فهو تزجية للسمع والطاعة. ومما سلف أرى أن صيغة المثني أنفة الذكر قد جاءت للتوكيد، وتعرب حالاً، كما أن إفرادها لا يعني توكيد مثنائها. وهذا شاهد آخر جاء به سيبويه يوضح ما أسلفت:

قال الشاعر:

دَعَوْتُ لَمَّا نَابَنِي مِسُورًا فَلَبِّي فَلَبِّي يَدِي مِسُورٍ⁽³⁾
وشاهده (فلبيا) باب الياء للتثنية، والياء تثبت مع الإضافة إلى الظاهر، وأن التثنية للمبالغة⁽⁴⁾.

لهذا فالبيت الشاهد مطبوع غير مصنوع أو منحول، وقد أصاب وحقق القاعدة التي رنا سيبويه إليها.

(1) سيبويه، الكتاب: 350/1.

(2) المصدر نفسه: 349/1.

(3) من الأبيات الخمسين، المصدر نفسه: 352/1.

(4) المصدر نفسه: 352/1.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق
22.	قال سيبويه هذا باب ما ينتصب فيه المصدر المشبه به على اضمار الفعل المتروك إظهاره.	ديوان العجاج: 495 - - طي الليالي
	ومررت به فإذا له صراخ التكلي فإنما انتصب لأنك لم ترد أن تجعل الآخر صفة الأول ولا بدلاً منه.	496 نصبت على
	فمما لا يكون حالاً ويكون على الفعل.	المصدر المشبه به
	قال العجاج 359/1	210 تفسير غريب القران :
	نَاجٍ طَوَاهُ الْأَيْنِ مِمَّا وَجِفا	(المفعول المطلق)
	طِيُّ اللَّيَالِي زُلْفًا فزُلْفًا	المفردات:
	سَمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى احْقَوقًا	الناجي: السريع
		الأين: الاعياء
		الوصيف: السريع
		الزلف: الساعات
		المتقاربة
		سماوة الهلال: أعلاه

المناسبة:

يصف الشاعر جملة السريع، وقد ألوت به الأيام، وأنهكه طول السفر وقطع الفيافي، فعاد كالعرجون القديم، هزياً أضناه التعب، وبان هزاله، حتى أعوج ما استقام من عوده وأضحى كالقمر الذي يأخذ في الأفول زلفاً فزلفاً حتى يحقوقف فيغدو هلالاً ثم محاقاً في طريقه إلى الزوال والفناء، وكذا الجمل الذي وصفه العجاج، من بعد قوة أضحى معوجاً هزياً محقوقاً.

التعقيب:

يريد سيبويه أن يثبت قاعدة مهمة وهي أن المفعول المطلق (المصدر التشبيهي) يجب أن يكون له فعل يسبقه ويوطئ إليه، كقول الشاعر، وهو النابغة الذبياني:

مَقْدُوقَةٌ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بَازِلُهَا لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ الْقَوِّ بِالْمَسَدِ (1)

حيث نصب (صريف) الثانية على المصدر التشبيهي، والعامل فيه مضمرة دل عليه ما قبله، أي يصرف صريف القعو (1) وقد يكون الفعل المضمرة بحروف

(1) إيليم، محمد أبو الفضل، ديوان النابغة الذبياني، دار المعارف، القاهرة، ط 2، 1985م، ص 8؛ السيوطي، همع الهوامع : 193/1؛ ثعلب، أحمد بن يحيى، مجالس ثعلب، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة 1980م، 320.

المصدر (من لفظه)، ويجوز أن يجيء المصدر من فعل ليس من حروفه إذا كان في معناه.

وشاهدنا جاء بمثل هذا، فطواه هو الفعل، وطىّ الليالي هو المصدر التشبيهي (المفعول المطلق) ولم يأت حالاً لأنه مضاف إلى معرفة، وعادة الحال هي التكرير. وتذكر المصادر أن ثلاثة من النحاة انبروا يغلطون سيبويه في هذا المجال، ويعربون سماوة الهلال مفعولاً مطلقاً، وهم الزجاج والمبرد والمازني، وأن هذا الشاهد قد جاء لهذه الغاية بإضمار فعل. والحقيقة ان الشاهد قد جيء به ليثبت نصب طيّ الليالي على الحال أو المفعول المطلق. ولما انتفى وجود الحال للمعرفة، فإنه أثبت المصدر التشبيهي لبيان نوعه.

وإذا نظر إلى المجاز المرسل في قوله (سماوة الهلال)، والحق أن يقول (سماوة البدر)، ولكنه سماه هلالاً لما سيؤول إليه وقد هزل.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
23.	قال سيبويه هذا باب ما ينتصب من المصادر لأنه عنزٌ لوقوع الأمر. قال الراجز العجاج من رؤية	ديوان العجاج: 230 ابن يعيش = 2: 54 اسرار العربية: 187، 189	نصبة "مخافة" وما بعده على المفعول له
369/1	يركب كل عاقر جُمهور مَخَافَةً وَرَعَلَ المحبورِ وَالهولَ من تَهوَّلِ القبورِ	المفردات: العاقر من الرمال: العقيد من الرمل الذي لا يثبت. الجُمهور: المترابك: المجتمع الزعل: النشاط المحبور: المسرور الهول: الفرع الذي يهوله الهبور: جمع هبر، وهو ما اطمأن من الأرض حوله مرتفع.	

الشاهد:

هي نصب "مخافة" على المفعول له. (المفعول لأجله).

التعقيب:

لقد انتصب المفعول لأجله (المفعول له) لأنه تفسير لما قبله، ولا يقع صفة لما قبله ولا منه (1).

وهناك اختلاف بين النحاة حول عطف "الهول من تهول القبور" فمن قائل . إنه معطوف على "مخافة" أسوة بـ (زعل المحبور) هذا ما نراه أيضاً .. وهناك من يرى العطف على "كل" ليكون التقدير (كب كل عاقر ويركب الهول) وهذا ما نراه بعيداً، لأن الأهوال ليست مطايا للركوب ولكنه يقفز من مكان لآخر مخافة وهولاً وارتعاداً من سوء العواقب التي تؤدي بصاحبها إلى حتفه ثم قبره. وشاهده حيث نصب "طمعاً" على المفعول لأجله، لأنه يبين سبب "حدوث" الصفح الذي تكرم به.

أما البيت الشاهد فهو مطبوع غير مصنوع ولا منحول، بشهادة أولئك الذين دُونت أسماءهم في حقل التحقيق ... وقد جاء المفعول لأجله (المصدر التشبيهي) ليبين سبب حدوث الفعل وكان منصوباً. وقد أورد ما عزز قاعدته.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
24.	قال سيبويه هذا باب ما شبه من الأماكن	ديوان الاخطل: 335	رفع "مكانك" لأنه
	المختصة بالمكان غير المختص، شبهت به	إذا الخزانة: 220/1	خبر لا ظرف له.
	كانت تقع على الأماكن ... قالوا: أنت مني	ونسب إلى عتبة	
	مناط الثريا ونصبوا (مناط) على الظرف.	ابن الوغل:	
	قال الاخطل: 416/1	المؤتلف: 84	
	وَأَنْتَ مَكَانُكَ مِنْ وَاثِلٍ	الخزانة: 458/1	
	مَكَانُ الْقِرَادِ مِنْ اسْتِ الْجَمَلِ		

(1) سيبويه، الكتاب: 367/1.

الشاهد:

حيث رفع (مكان) الثاني لأنه خبر المبتدأ الأول، وليس ظرفاً.

التعقيب:

هناك أماكن مبهمة شبهت بالأماكن المختصة، فأعربت ظرفاً، منها قوله : هو مني منزلة الشغاف⁽¹⁾ فالشغاف غلاف القلب، وشبهه قريبه مني بالشغاف من القلب بجامع القرب والالتصاق بينهما، وفي ذلك يقول الشاعر:

وَقَدْ حَالَ هَمُّ نُونِ ذَلِكَ وَالِجْجُ مَكَانَ الشَّغَافِ تَبَتُّغِيهِ الْأَصَابِعُ
وقالوا: هو مني مزجر الكلب، وأنت مني مقعد القابلة، والشاهد في كليهما نصب مقعد على الظرف مع اختصاصه، تشبيهاً له بالمكان⁽²⁾ ونصب مزجر على الظرفية كذلك ولنفس السبب.

وعلى المنوال ذاته قولهم: أنت مني مناط الثريا. فنصب مناط على الظرفية وللسبب ذاته.

ولا يجوز أن نقول: هو مني مَجْلِسُكَ، أو مربوط الفرس⁽³⁾.

يقول السيرافي: منع سيبويه أن يقاس على مناط الثريا ونحوه مما استعملوه ظرفاً غيره من الأماكن، نحو مربوط الفرس، إلا أن تظهر المكان، فنقول هو مني مكان مربوط الفرس فيجوز ". ثم قال: سيبويه يجيز زيد خلفك، إذا جعلته هو الخلف⁽⁴⁾.

نقول، أنت مني مرأى ومسمع، وكأنهم قالوا: أنت مني قريب⁽⁵⁾.

نقول اليوم الجمعة واليوم السبت، فيجوز فيهما الرفع والنصب، لأن الجمعة بمعنى الاجتماع، والسبت معناه الراحة، أما باقي الأيام فلا يجوز فيها إلا الرفع، لأنهما مصدران يقعان في اليوم.

(1) سيبويه، الكتاب: 412.

(2) المصدر نفسه: 413.

(3) المصدر نفسه: 414/1.

(4) المصدر نفسه: 414/1.

(5) المصدر نفسه: 415/1.

يقول السيرافي في هامش الكتاب: "ولم يجز في الأحد والاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس".

ويمكن القول: اليومَ يومُك وبهذا يكون المعنى : (الآنَ يومُك)، فالظرف قد احتواه، ولا يريد يوماً بعينه.

يقول سيبويه: واعلم أن ظروف الدهر اشد تمكناً في الأسماء، لأنها تكون فاعلة ومفعولة⁽¹⁾.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
25.	قال سيبويه هذا باب مجرى النعت على المنعوت، والشريك على الشريك، والبديل على المبدل منه، وما أشبه ذلك . قال [الراجز]	ديوان العجاج: 78. اللسان: ثفن. والبديل، وعلى الصفة.	جر "كركرة" أ - البديل
	العجاج 432/1: خوى على مستويات خمس كركرة وثقنات مئس	وهكذا يكون على وجهين على ب - عطف	البيان
	يصف جملة إذا برك على الأرض، فإنه يبرك على خمس أعضاء من جسم هي: الكركرة اليدان، الساقان والفخذان		

الشاهد:

وشاهده جر "كركرة" وما بعدها على البديل أو عطف البيان، وهو ما عبر عنه سيبويه بالصفة، فعطف البيان تابع شبه الصفة، كما في قول ابن مالك : "فذو البيان تابع شبه الصفة"⁽²⁾.

التعقيب:

النعت والعطف والبديل والتوكيد هي توابع، تتبع ما قبلها وتأخذ علامة إعرابه.

فالنعت يتبع المنعوت، كقولنا مررت برجل ظريف قبل⁽³⁾ ونقول: جاء رجلٌ ظريفٌ، ورأيت رجلاً ظريفاً، وفي كل يتلازم النعت والمنعوت حتى صار كالرسم

(1) سيبويه، الكتاب: 419/1.

(2) المصدر نفسه، 432/1.

(3) المصدر نفسه: 421/1.

الواحد⁽¹⁾ وذلك لأنهما لشيء واحد . وفي ذلك "مثل" حيث تعامل معاملة الصفة رفعاً ونصباً وجرأً.

وكذلك ألفاظٌ غير شر، وخير، وآخر " لها نفس الحركة الإعرابية إلا (آخر) الممنوعة من الصرف، نقول: مررت برجلٍ آخر⁽²⁾.

وقد يأتي النعت معرفة للنكرة، وفي ذلك قول امرئ القيس:

بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوْابِدِ لِأَحَى طِرَادُ الْهَوَى كُلِّ شَأْوٍ مُغْرَبٌ
وشاهده فيه نعت منجرد النكرة بقيد الأوابد، وإن كان النعت مضافاً إلى ما فيه الألف واللام، لأنه في معنى الفعل⁽³⁾.

نقول: مررت بثلاثة نفر زجلين مسلمين ورجل كافر⁽⁴⁾ . فقولك (رجلين) بدل تفصيلي. ويمكن ان تجري الجملة على المبتدأ، وكأن القول: مررت بثلاثة نفر : رجالان مسلمان ورجل كافر . كذلك قوله تعالى : "قد كان لكم آية في فئتين التقتا، فئة تقاتل في سبيل الله، وأخرى كافرة"⁽⁵⁾ . فأولى القراءتين الرفع (فئة) كمبتدأ، والأخرى الجر على البدل (فئة) وهي قراءة مجاهد والحسن والزهري وحميد⁽⁶⁾ . وهناك قراءة ثالثة بالنصب: والتقدير (أمدح فئة) وأدم كافرة.

(1) سيبويه، الكتاب: 422/1.

(2) المصدر نفسه: 423/1.

(3) المصدر نفسه: 424/1.

(4) المصدر نفسه: 426/1.

(5) سورة آل عمران، الآية: 13.

(6) الأندلسي، أبو حيان، البحر المحيط، مطابع النصر، الرياض، 1983م: 393/2.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
26.	قال سيبويه ... وهذا يكون على وجهين: على البدل وعلى الصفة والرفع على الابتداء، ومن يجر على وجهين على الصفة وعلى البدل والمقصود بـ(الصفة) عطف البدل والمقصود بـ (الصفة) عطف البيان	ديوان العجاج = 47 المتلث = 188/2 معاني الكلمات: المرحل: المنسوج المعنى: يشبه الغزل المنسوج	جر (المرمل) للمجاورة. كأن: حرف تشبيه ونصب من أخوات (إن). نسج: اسم كان منصوب وعلامة نصبه التفحة وهو مضاف. قال الخليل ولا نرى هذا والأول إلا سواء. قال العجاج بن رؤية: "كأن نسج العنكبوت المرمل"
		المنتظم الدقيق.	العنكبوت: مضاف إليه المرمل: صفة ومجرور وعلمة.

الشاهد:

حيث جر "المرمل" مجاورته للعنكبوت، وهو في الحقيقة صفة للنسيج . وكان الخليل لا يجيز الجر على الجوار، إلا إذا استوى المتجاوران في التعريف والتكثير، والتذكير والتأنيث، والإفراد والتنثية والجمع⁽¹⁾.

التعقيب:

لقد جاء الشاهد وكأنه نعت (للعنكبوت)، وبالتالي فقد جرت لفظ (مرمل) على ضوئه، مع أن المرمل مذكر والعنكبوت مؤنث.

يقول السيرافي: أيت بعض النحويين من البصريين قال في : هذا جحرٌ ضبٌ خربٌ أن المعنى : هذا جحرٌ ضبٌ خربٌ بالجحر، والذي يقوي ذلك أنا إذا قلنا: خربٌ لجحر، صار من باب حسن الوجه، وفي خرب الجحر مرفوع، لأن التقدير، كان خرب الجحر ومثله ما قاله النحويون : مررت برجل حسن الأبوين لا قبيحين، والتقدير: لا قبيح الأبوين، وأصله لا قبيح أبواه⁽²⁾.

يقول الخليل بن أحمد الفراهيدي إذا قال قائل: هذا جحر ضب متهدم، ففيه من البيان أنه ليس بالضب، مثل ما في التنثية من البيان أنه ليس بالضب⁽³⁾.

(1) سيبويه، الكتاب: 437/1.

(2) المصدر نفسه: 436/1.

(3) المصدر نفسه: 437/1.

أرى الشاهد (المرمل) قد أجازَه سيبويه "الجر على الجوار".

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
27.	قال سيبويه هذا باب ما جرى من الأسماء التي من الأفعال، وما أشبهها اللسان: (ضنن). من الصفات التي ليست بعمل، نحو المفردات: الحسن والكريم وما أشبه ذلك مجرى يجتابها: يقطعها الفعل إذ أظهرت بعده الأسماء أو الهجود: الساهر أضمرتها. المناسبة:	شعر أبي زبيد الطائي: 54 التأنيث من آخر اسم الفاعل (مستحن) مع انه وصف (للرياح) المؤنثة.	- حذف تاء التأنيث من آخر اسم الفاعل (مستحن) مع انه وصف (للرياح) المؤنثة.

حيث تحذف تاء التأنيث من آخر اسم رثاء الشاعر لابن أخته
الفاعل مع أنه وصف لمؤنث.
قال أبو زبيد الطائي: 45/2.
اللجلاج بن أوس، وبصفة
بعاير الصحراوات المرعبة.

مُسْتَحِنٌ بِهَا الرِّيحُ فَمَا يَجُ
تَابَهَا فِي الظَّلَامِ كُلِّ هَجُودٍ

الشاهد:

حيث حذف التاء في (مستحن) لأن الفلاة مؤنث مجازي.

التعقيب:

لقد ورد اسم الفاعل (مستحن) بالرفع تارة كما رواه سيبويه، وهو بذلك يعرب
كخبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، ويمكن إعرابه مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين
الضم، والرياح: فاعل سد مسد الخبر، كما ورد بالجر كنعت (لعمياء أو مغاريط أو
بيد) في البيت الشعري السابق:

وَسَمًا بِالمَطِيِّ وَالذَّبَلِ الصَّمِّ لِعَمِيَاءٍ فِي مَغَارِيطِ بَيْدِ

وقد جاء البيت الشاهد رثاء لابن أخت أبي زبيد الطائي، والذي وصفه بأنه
ركاب أهوال إلى أهوال، وقطاع فياف موحشة يضل فيها العتاة، ومع ذلك فهو
يجتازها في الظلام، لا يرعوي لأصوات الرياح بكل فج، أو عزيز الجن في الظلمة
الدامسة.

وقد جاء النفي ليوحي بعظم وهول تلك القفار، التي لا أنيس فيها، ناهيك عن حلكه ظلمتها، وقد ذكر (بجتابها ويجوبها) وكلاهما تعنى (قطع)، ولكن الصعوبة في الاجتياح بادية أكثر فأكثر.

وأما ذكر الرياح، فيتبعها قصف الرعود ولمعان البرق والصواعق وأهوال السيول، والظلام الدامس يجللها، مما يزيد قاطعها جرأة وصوله. وقد جاء بهجود من (باب دخول) تعنى نام ليلاً، وهو من الأضداد (1). ويقصد الساهر الذي لا يلوي إلى كلال ولا يخلد للراحة. ويمدحه بأنه صبور جلد لا يعرف النوم أثناء السفر. وأخيراً فشاهدنا الشعري مطبوع غير مصنوع ولا منحول أثبت قاعدة تأنيث الفعل مع فاعله.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
28.	قال سيبويه هذا باب ما يجري عليه صفة ما كان من سببه، كمجرى صفته التي خلصت له. فإن شئت جعلته للمستقبل وإن شئت جعلته عملاً كائناً المناسبية: في حال مرورك. وإن ألقيت التتوين وأنت تريد معناه جرى منوناً. قال نشيطة مع حاديهما.	ديوان الاخطل 1198	"مخالفة"
	الاخطل 210/2:	الخرانة: 294/2	صفة "نفس"

حَمَيْنَ الْعَرَاقِيْبَ الْعَصَا وَتَرَكَنَهُ

بِهِ نَفْسٍ عَالٍ مَخَالِطُهُ بُهْرٌ

الشاهد:

حيث جاءت الصفة معرفة والموصوف نكرة، خلافاً للقاعدة التي تتبع فيها الصفة الموصوف، والذي سوّغ ذلك أن أناساً من النحويين يفرقون (2) بين التتوين وغير التتوين. ويفرقون إذا لم ينونوا بين العمل الثابت الذي ليس فيه علاج يرونه، نحو الآخذ واللازم والمخالط وما أشبهه، وبين ما كان علاجاً يرونه نحو الضارب

(1) الرازي، مختار الصحاح، مصر 1939، ص 337.

(2) سيبويه، الكتاب: 21/2.

والكاسر، فيجعلون هذا رفعاً على كل حال، ويجعلون اللازم وما أشبهه نصباً إذا كان واقعاً، ويجرونه على الأول إذا كان غير واقع، وبعضهم يجعله نصباً⁽¹⁾.

التعقيب:

لقد جاءت المعرفة (مخالطه) وصفاً لـ (نفس) النكرة للمعنى⁽²⁾ المتقدم. وقد وردت رواية (مخالطة) وذكر أنه منصوب على الخلاف. وقد جاء جواباً للشرط في بيت سابق له، إذ قال:

إِذَا اتَّزَرَ الْحَادِي الْكَمِيشُ وَقَوِّمَتْ سَوَالِفَهَا الرِّكْبَانُ وَالْحَلَقُ الصُّفْرُ
حَمِينَ الْعَرَاقِيبَ الْعَصَا وَتَرَكَنَهُ بِهِ نَفْسٌ عَالٍ مَخَالِطُهُ بُهْرُ

فهذا العمل الواقع حكمه الرفع، وهو القياس وقول العرب⁽³⁾ وإني أرى أن المعنى المتقدم هو بمنزلة المعرفة، لأنه يحدده وكأنه يقول : (نفس الجمل) أو (ونفسه)، والذي سوَّغ له ذلك: (وتركنه، به) ناهيك أنه موصوف.

وعليه فإن البيت الشاهد قد جاء لـ يثبت قاعدة المعنى المتقدم، وهو قيام الحجة لتفسير ما قبله.

(1) سيبويه، الكتاب: 21/2.

(2) المصدر نفسه: 21/2.

(3) المصدر نفسه: 21/2.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
29.	قال سيبويه هذا باب ما ينتصب على التعظيم والمدح: فإن شئت جعلته صفة فجرى على الأول وإن شئت قطعته فابتدأته. قال الأخطل 62/2.	شعر الاخطل 197-198 النقائض 151، 153 الاجاني 168/7. المفردات ⁽¹⁾ :	(الخائض) رفعاً ونصباً وجراً.
	نفسى فداءً أمير المؤمنين إذا أبدى النواجذ يومً باسلً ذكرُ الخائضُ الغمرَ والميمونَ طائرُهُ خليفةُ الله يستقى به المطرُ.	الناجذ: الضرس أو ضرس الحلم، أو أقصى الأضراس. أبدى ناجذيه: كناية عن شدة اليوم وبسالته، الباسل: الكريه المنظر الذكر: الشديد الغمر: الماء الكثير ميمون الطائر: كثير الخير	

الشاهد:

حيث رفع (الخائض) وما بعده، حيث قطعة من قوله "أمير المؤمنين" فرفعه، ولو نصبه على القطع لكان حسناً أيضاً، ولو جره على البذل أو النعت لجاز ذلك⁽²⁾.

التعقيب:

لقد جاءت رواية سيبويه برفع (الخائض) على عدة وجوه أبانها الإعراب، وكذلك القطع للمدح بالنصب ناهيك عن وجه الجر أيضاً. وقد جاء البيتان في مدح الخليفة عبد الملك بن مروان، وأظهرا فتاك الخليفة بأعدائه في اليوم النحس، حيث تكفهر وجوه الأبطال وتبدو نواجذهم من هول المعارك التي يشيب لها الولدان. كما أن الخير في ركاب الخليفة، يحاديه أنى طفق به المقام، فهو حسن الطالع، يتوسل به إلى الله تعالى وبأعماله الحسان؛ فتلهم السماء بالمطر الغزير.

(1) سيبويه، الكتاب: 62/2.

(2) المصدر نفسه: 62/2.

وتبدو في البيت الثاني عقيدة الأخطل، وأن التوسل إلى الله لا يكون بنبي مرسل، ولا بعبد ملهم متفضل، فلا واسطة بين الله وعبده. وجاء استعمال النواجز كناية عن شدة البوس، واحتدام المعارك . وميمون الطائر، كناية على أن السعد والخير بين يديه. وبيتا الشعر مطبوعان غير مصنوعين ولا منحولين للأخطل، حسب ما دوتته آنفاً. وقد أثبتنا قاعدة ما ينتصب على التعظيم والمدح بفعل مقدر، وبيّنت وجوه الإعراب المختلفة.

ونطوف مع سيبويه في تعزيز للقاعدة باستشهاده : فقال: سمعنا بعض العرب يقول: الحمد لله رب العالمين⁽¹⁾.

وكذلك قوله تعالى: "لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبل، والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة"⁽²⁾. وشاهده (المؤتون) محمول على الابتداء.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
30.	قال سيبويه هذا باب ما يجوز فيه الرفع مما ينتصب في المعرفة.	شعر الاخطل = 382	رفع (حرج، ومحرم)
	قال تعالى: "هذا بعلي شيخ".	شرح المفصل = 146/3	
	قال الأخطل 84/2	الخرانة: 146/6	
	ولقد أبيت من الفتاة بمنزل	ابن الشجري: 553/2، 297/2	
	فأبيت لا حرج ولا محروم	المفردات:	
		لا حرج: لا أخرج من لذة	
		لا محروم: لا أحرم ما اشتهي	

الشاهد:

"حيث رفع "حرج" و"محروم". وهو مذهب الخليل على الحمل على الحكاية، أي كالذي يقال له لا حرج ومحروم . ويجوز رفعه على إضمار خبر، أي لا حرج

(1) سيبويه، الكتاب، 63/2، أبو حيان، البحر المحيط: 19/1.

(2) سورة النساء، الآية: 162.

ولا محروم في المكان الذي أبيت فيه وكان وجه الكلام نصبهما على الخبر ، أو الحال⁽¹⁾.

وعليه فرأى الخليل أنه لا يجوز رفعه كخبر لمبتدأ محذوف مضمرة، على تقدير: (أنا حرج ولا هو محروم) وضرب مثلاً بعدم الجواز، قوله: (كان زيد لا قائم ولا قاعدًا).

التعقيب:

يقول السيرافي في قولنا : هذا عبد الله منطلق، فقد أفرد الباب لجواز رفع منطلق ورفعته من أربعة أوجه، فالوجه الأول نقول : هذا عبد الله منطلق، وإعرابه خبر لمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الوجه الثاني: أن تعرب على النحو التالي:

هذا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

عبد الله: بدل مطابق مرفوع بالضم.

منطلق: خبر مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

الوجه الثالث:

أ - أن تجعل عبد الله معطوفاً على هذا، عطف بيان.

ب - أن تجعل عبد الله بدلاً من هذا.

الوجه الرابع: أن يكون (منطلق) بدلاً من زيد، فيكون التقدير: هذا زيد رجل منطلق، فتبدل رجل من زيد، ثم تحذف الموصوف وتقيم الصفة⁽²⁾.

وقد عزز سيبويه القاعدة بأبيات شعرية، واستشهد برأي استاذه الذي أفاد بأن هذا ليس على إضمار (أنا)، ولو جاز ذلك لجاز قولهم: "كان عبد الله لا مسلم ولا صالح" على إضمار هو⁽³⁾.

(1) سيبويه، الكتاب: 84/1.

(2) المصدر نفسه: 83/2.

(3) المصدر نفسه: 85/1.

قال الشاعر:

مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي مَقِيظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتِيٌّ (1)

وشاهده حيث رفع (مقيظ) ما بعده على الخبر . ويمكن النصب على الحال ويجوز رفعه على البدل أيضاً (2).

وبعد فلقد جاء البيت الشعر بشاهد على أنه مطبوع غير مصنوع ولا منحول، والذي سوّغ ذلك ما دوّنته في تحقيقه، وأن ما أردف من الأبيات قد وضح قاعدة الإضمار (أنا) وأسلوب الحكاية.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
31.	قال سيبويه هذا باب الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده...	شعر أبي زيد الطائي: 78	-الشاهد: الفاء الظرف "عندي" مع دخول لام التأكيد عليه.
	وهذه الحروف الخمسة هي : إنَّ وأنَّ، وكأنَّ ولكنَّ، وليت، ولعلَّ وزعم الخليل انها تعمل عملين الرفع والنصب. وتقولان: زيدا لفيها قائمٌ وكأنك قلت :	ابن يعيش: 65/8	المناسبة:
	إن زيدا قائمٌ فيها، ويدلُّك على أن لفيها يلغي أنك تقول إن زيدا لك مأخوذ . قال الشاعر: أبو زبيد الطائي 134/2:	شرح شواهد المغني: 322 همع الهوامع: 139/1 الاشموني: 280/2	قال الشاعر هذا البيت مدحاً في الوليد بن عقبه، يذكر فيها نعمة أسبغها عليه على البعد إذ رد له إبله من بني تغلب وأعاد له حقه وهيبته.
	المفردات:		
	التتائي: البعد		
	مكفور: مجحود		

الشاهد:

حيث ألغى الظرف "لعندي" مع دخول لام التأكيد عليه.

(1) سيبويه، الكتاب: 84/1.

(2) المصدر نفسه: 84/1.

التعقيب:

الحروف الخمسة هي "أن"، لكن، كأن، ليت، لعل " وهي تتصب وترفع كما زعم الخليل وقد فرّق النحاة بين (كان، وكان) وقالوا إنه ليس لك أن تقول : كأن أخوك زيد، وأنت تريد، كأن عبد الله أخوك، وذلك (لأنها لا تصرف تصرف الأفعال، ولم يضم فيها المرفوع كما يضم في كان) (1).

ومن الواجب التزام الترتيب بين اسمها وخبرها، سواء أكان الخبر مفرداً أم جملة، فلا يتقدم الخبر على الاسم أو عليها. نقول إن زيدا لفيها قاء م، وإن شئت ألغيت (فيها) لتغدو الجملة: إن زيدا لقائم فيها. حيث يمكن حذف شبه الجملة. يقول السيرافي: هذه اللام تدخل بعد تمام الاسم والخبر، فإذا دخلت على الخبر جاز أن يكون الذي يلا صقها الخبر، وأن يكون شيئاً في صلة الخبر مقدماً عليه والخبر بعده (2).

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
32.	قال سيبويه هذا باب كم. أعلم أن لكم	ديوان القطامي: 6	نصب:
	موضوعين فأحدهما الاستفهام، وهو الحرف المستفهم به، بمنزلة كيف وأين.	ابن يعيش: 129/4، 131	(فضلاً)
	والموضع الآخر: الخبر، ومعناها	الانصاف: 305	على التمييز
	معنى ربّ. وتكون في الموضعين اسماً فاعلاً ومفعولاً وظرفاً... فإذا فصل بين كم وبين الاسم بشيء، فاحمله على لغة الذين يجعلونها	الخرزانه: 122/3	
	بمنزلة اسم منون قال القطامي 165/2	العيني: 298/3، 494/4	
	كَمْ نَأَلْنِي مِنْهُمْ فَضْلاً عَلَى عَدَمِ	الهمع: 255/1	
	إِذْ لَا أَكَادُ مِنَ الْإِقْتَارِ أَجْتَمِلُ	الأشموني: 82/4	
	ويروى: أجتمل.	المفردات:	
		العدم: فقد المال وقتله.	
		الافتقار: الافتقار	
		أجتمل: إخراج الودك من العظام	

(1) سيبويه، الكتاب: 131/2.

(2) المصدر نفسه: 133/2.

الشاهد:

فيه نصب "فضلاً" على التمييز، حين فصل بينها وبين كم الخبرية بفاصل⁽¹⁾.

التعقيب:

لقد نصب الشاعر "فضلاً" على التمييز، ولو شاء لرفع على الفاعلية، وكأنه يقول: "كم المرار التي ناله فيها الفضل"⁽²⁾ ومن المعلوم أن سيبويه لا يوجب النصب في هذا الفعل إلا للضرورة، والفراء يجيزه في السعة⁽³⁾ ويقبح الفصل بين المتلازمين كالجار والمجرور والمضاف والمضاف إليه...

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
33.	قال سيبويه هذا باب ما ينصب نصب "كم" إذا	سيبويه في الكتاب = 95/2	- نصب
	كانت منونة في الخبر والاستفهام، وذلك ما	النكت في تفسير كتاب سيبويه (مرفداً) على	
	كان في المقادير . وزعم الخليل ان المجرور	534 ابن يعيش 114/2	التمييز
	بدل من التتوين، فقولك : "لا كزيد فارساً" إذا	المفردات:	
	كان الفارس هو الذي سميته، كأ نك قلت : لا	المرفد: الجيش، رفته - قوته.	
	فارس كزيد فارساً قال الشاعر / كعب بن	المدجج: اللابس السلاح	
	جعيل 173/2		

لَنَا مَرْفَدٌ سَبْعُونَ أَلْفَ مُدَجِّجٍ
فَهَلْ فِي مَعَدِّ فَوْقَ ذَلِكَ مَرْفَدًا

الشاهد:

حيث نصب "مرفداً" على التمييز لنوع الاسم المبهم المشار إليه وهو "ذلك"⁽⁴⁾.

(1) سيبويه، الكتاب: 165/2.

(2) المصدر نفسه: 165/2.

(3) المصدر نفسه: 165/2.

(4) المصدر نفسه: 173/2.

التعقيب:

زعم الخليل أن المجرور بدلٌ من التتوين، فإذا قلت : لي مثله⁽¹⁾ فقد ابهمت .
وعليه فإن الشاعر قد أبهم في قوله "فوق ذلك" وبالتالي فقد نصب (مرفدا) لتوضيح
ما سلف من إبهام.

ومن الجدير بالذكر أن سيبويه يعني بالحال ما نعرفه اليوم بالتمييز . وفي
إشارته (بذلك) يعني المرفد، والتقدير عندي (فهل مرفد في معد فوق ذلك) لتؤكد
أعرب مبتدأ وأعرب فوق ذلك : في محل رفع خبره، كما جاءت (في معد) شبه
الجملة صفة.

وقد جاء البيت مدحاً لآل ربيعة ولحفائهم من أسد كناية عن كثرتهم الطاغية
على (معد) فلا تقوى بها.

وأعرب ابن النحاس مرفداً حالاً لتمام الكلام قبله، والرأي عندي أن ذلك بعيدٌ
جداً لأن الشاعر يتكلم عن أعداد الرافدين للمعركة، وتمييز العدد أولى بها.

وأسعفا - سيبويه - بالمزيد من الأمثلة التوضيحية للإضمار، فجاء نثراً
قولنا: تالله رجلاً، وكأنه أضمر (تالله) والتقدير: ما رأيت مثله رجلاً⁽²⁾.

ويبدو أن سيبويه قد انتحى جانباً فلم يأت بصورة (كم) لفظاً في شاهده، ولكنه
في الواقع جاء بشاهد أدى الغرض الأساسي من نصب (كم) والتي تعني (المقدار)
على المضمر.

وإني لأرى أيضاً أن البيت الشاهد مطبوع غير مصنوع ولا منحول بأوجه
التحقيق الذي بيّنته في مقبل الكلام.

(1) سيبويه، الكتاب: 172/2.

(2) المصدر نفسه: 174/2.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
34.	قال سيبويه هذا باب ما يكون الاسم والصفة فيه بمنزلة اسم واحد، ينضم فيه قبل الحرف المرفوع، وينكسر فيه قبل الحرف المجرور الذي ينضم قبل المرفوع، ويفتح فيه قبل المنصوب ذلك الحرف.	ديوان العجاج: 18، 47 ابن النحاس: 180 الشتنمري = 310 ابن السيرافي = 311/1 المفردات: لا منتظر: لا انتظار. المناسبة:	نصب (عمر) كمنادى،
	وهو "ابنم" و (امرؤ).. وفي قيل هذا البيت في مناسبتين الأولى: هي حث لعمر ذلك يقول الشاعر: العجاج بن بن عبيد الله بن معمر القرشي، والي البصرة، أن رؤية 204/2 يغدق العطاء للعجاج، لأنه على عجل من أمره. يا عمرَ بنَ مُعَمَّرٍ لا مُنْتَظَرٍ والثانية: وهي مخاطبة هذا الوالي الذي تولى وبيروى: مقارعة الخوارج وقد عظم أمرهم، أن لا يتواني يا عمرَ بنَ مُعَمَّرٍ فتى مضرٍ في ذلك، فالخطر داهم.		

الشاهد:

إِتْبَاعُ الموصوف وهو عمر للصفة، وهي ابن لأن النعت والنعت كاسم ضم إلى اسم، وهو شبيه في ذلك بقولهم: يا تيم تيم عدي، ويقولهم: ابنم وامرؤ على ما بينه سيبويه، حيث تبع الأول الثاني⁽¹⁾.

التعقيب:

لقد أجاز علماء النحو كالشتنمري وابن النحاس إعراب هذا البيت الشاهد على نداعين، فهو منادى مبني على الضم في محل رفع لأنه علم مفرد، و (ابن) منادى ثانٍ منصوب لأنه مضاف، والذي سوَّغ ذلك أنه معرف بالإضافة (معمر).
ولو أخذنا المثال التالي ثم ناقشناه، لرأينا أن الاسم الصفة والاسم الموصوف يعاملان معاملة واحدة، وذلك كقولك هذا زيدُ بنُ عبد الله بن جبير. فزيد مرفوع، وعليه فابن (صفة) لزيد مرفوع بالضم، وهو مضاف وكذلك عبد الله مضاف إليه

(1) سيبويه، الكتاب: 204/2.

مجرور؛ ولهذا تأتي الصفة مجرورة. (ابن) صفة مجرورة بالكسرة لأن الاسم قبلها مجرور.

ولذلك جاءت الكلمة الشاهد أن الصفة تتبع الموصوف فيرفع الموصوف إذا رفعت صفته، وكذا ينصب ويجر.

وأضاف سيبويه موضحاً القاعدة، ومظهراً حالات أخرى فيها : ففي قولنا: هذا زيدٌ الطويلُ، فقد جُعِلَ مع الكثرة في الكلام بمنزلة : لدُ الصلاةِ، حيث حذفت النون لأنه لا ينجزم حرفان ولم يحركهُ ما⁽¹⁾، "ومن جعله بمنزلة لدن فحذفه لالتقاء الساكنين، ولم يجعله بمنزلة اسم واحد قال: هذه هندٌ بنتُ فلان"⁽²⁾.

وأما قولنا: يا زيدُ ابنَ أخينا فالنصب على الأصل، لأن زيداَ منادى مبني على الضم في محل نصب.

وأما قولهم: يا ابنَ أمِّ " فقد كثر في كلامهم، حيث اتبعوا فتحة الميم فتحة النون، وحركة الميم بناء وحركة النون إعراب⁽³⁾.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
35.	قال سيبويه هذا باب ما تضيف إليه ويكون	شعر أبي زيد الطائي: 48	إثبات الياء في
	مضافاً إليك قبل المضاف إليه وتثبت فيه الياء،	شرح المفصل: 12/2	"أمي" لأنها غير
	لأنه غير منادى، وإنما هو بمنزلة المجرور في	ابن الشجري: 74/2، 131	مناداة.
	غير النداء. قال أبو زيد الطائي: 231/2	العيني: 222/4	
	يا ابنَ أمِّي ويا شقيقَ نفسي	الهمع: 54/2	
	أنت خليتي لدهرٍ شديد	الأشموني: 175/3	
		التصريح: 179/2	

الشاهد:

إثبات الياء في "أمي" لأنها غير مناداة، فجرت في إثبات الياء مجرى المضاف إليه في قولك: يا ابن زيدٍ في إثبات التتوين⁽⁴⁾.

(1) سيبويه، الكتاب: 204/2.

(2) المصدر نفسه: 205/2.

(3) السيرافي. الكتاب. جـ: 205.

(4) سيبويه، الكتاب: 213/2.

التعقيب:

تتأهى عن الخليل ويونس أنهما سمعا من العرب الثقات أربعة أوجه، لقولنا :
يا ابن أمي على النحو التالي:

الوجه الأول: إثبات الياء في (أمي)، كما أثبتتها في يا غلامي مبنية على السكون، وإعرابها يكون : منادى منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. والذي سوّغ هذا أنه أثبتتها في المضاف، وعليه فإثباتها في المضاف إليه أسوِّغ. أو يثبت الياء كما أثبتتها في يا ابن أخي، أو يا غلام غلامي، وهو الأجود⁽¹⁾.

الوجه الثاني: حذف الياء بعد قلبها ألفاً وقلب الكسرة التي قبلها فتحة لنتمكن من قلب الياء: يا ابن أمّ.

وقد قرأ بذلك كثيرون، مثل ابن كثير ونافع وعمرو، ويحتمل ذلك أمرين، أحدهما على الأصل : (يا ابن أم) حيث حذفت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف تخفيفاً، فأصبحت (يا ابن أم) وفي إعرابها نقول:
يا: حرف نداء

ابن: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.
أم: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على آخره منع من ظهورها الفتحة التي جاءت لقلب الياء ألفاً . والياء المحذوفة المنقلبة ألفاً: ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه⁽²⁾. أو بناؤها على فتح الجزأين، ومعاملتها نفس المعاملة، يقول العلماء النحاة : إن الفتحة على آخر العلم في هذا الاستعمال، تابعة للفتحة الموجودة على آخر الصفة التي هي (ابن)، أو إن المنادى ركب مع صفته

(1) ابن يعيش، موفق الدين، شرح المفصل، الطباعة المنيرية- مصر، 1972م: 12/2.

(2) الراجحي، عبده، التطبيق الصرفي، الدراسات الجامعية، بيروت، لبنان، 1974م: 286، ابن

يعيش، شرح المفصل: 13/2.

تركيب خمسة عشر، فيبني على فتح الجزأين . ونذكر البناء على الضم المقدر
لأثره في التوابع أيضاً⁽¹⁾.

الوجه الثالث: هو الكسر يا ابن أمّ)، وقرأ به كل من : ابن عامر وحمزة
والكسائي، ويحتمل أمرين كذلك أولاهما حذف ياء المضاف إليه مع بقاء الكسرة
دليلاً عليها، مثل يا أحد عشر أقبلوا.

والوجه الرابع: أن تقوليا "ابن أمّ، ويا ابن عمّ" فتجعل مكان الياء ألفاً،
فتفتح ما قبل الياء تخفيفاً وهي متحركة، فتقلب⁽²⁾.

ومما سبق أرى أن الشاهد مطبوع غير مصنوع ولا منحول بما بينت سالفاً،
كما أرى أنه أثبت قاعدة نحوية وهي إثبات الياء في (أمي) لأنها غير مناداة. وأبان
التعقيب الوجوه الأخرى.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
36.	قال سيبويه هذا باب الحروف التي ينبه بها المدعو . فأما الاسم غير المنسوب فينبه بخمسة أشياء وهي : "بيا، وأيا، وهيا، وأي، وبالألف، نحوأجار بن عمرو ... ويعوز حذف يا من النكرة . قال العجاج بن رؤبه 231/2 جَارِي لَا تَسْتَكْرِي عَدِيرِي المناسبة:	سيبويه/231/2، 241، ديوان العجاج: 221 ابن الشجري: 88/2 ابن يعيش: 16/2، 20 الخرزاة = 109/2 والعيني = 277/4 الأشموني = 172/3 التصريح = 150/2	حذف حرف النداء ضرورة من "جاري" وهو اسم نكرة.
	قيل أن الشاعر يخاطب زوجته وقد إنهأ أنكرت أمراً عزم على تنفيذه، فقال لها يا جارية لا تستكري ما أروم.		

(1) الراجحي، التطبيق الصرفي: 279/2.

(2) ابن يعيش، شرح المفصل: 13/2.

الشاهد:

"حذف حرف النداء ضرورة من "جاري" وهو اسم نكرة قبل النداء لا يتعرف الا بحرف النداء، وإنما يطرد حذفه في المعارف . وسيبويه يقصد بالنكرة هنا ما كان نكرة قبل النداء، فصار معرفة بعده"⁽¹⁾.

التعقيب:

لقد اضطرر حذف حرف النداء من المعرفة، أما النكرة فلا تتعرف الا بالنداء، أما العرب فقد ورد عنهم الحذف في النكرة والمعرفة، وقالوا (ولداً) كما قالوا (زيداً).

وقد رخم الشاعر هنا بقوله (جاري) ويقصد (جارية) وقد اعتبرها المبرد معرفة بالإشارة، ولذلك رد عليه السيرافي، فقال : قال أبو العباس: قد أخطأ في هذا كله خطأ فاحشاً . يعني أن هذه الأشياء معارف بالنداء، وقد جعلها سيبويه نكرات... ثم قال السيرافي ... وإنما يعني ما كان نكرة قبل النداء، فورد النداء فصار معرفة من أجله وبه، ومثل هذا كثير في الكلام⁽²⁾.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
37.	قال سيبويه هذا باب من الاختصاص	أ. ليس في ديوان الأخطل.	نصب
	يجري على ما جرى عليه النداء ...	ب. ورد عند الشنتمري (322).	"خليلاً" بفعل
	وكأنه حيث نادى قال حسبك به، ولكنه	ج. ورد عند السيرافي (355/1) -	مضم
	أضمر كما أضمروا في قوله : تالله	(356).	أخص
	رجلاً.	د. ورد في الإفصاح في شرح أبيات وأتعب.	
	ومما جاءوا فيه معنى التعجب لأنه	مشكلة الإعراب: 333.	
	قد تبين أن المنادى يكون فيه معنى	المفردات ⁽³⁾ :	
	أفعل به، كقول الأخطل 238/2:	الصرم بالضم والفتح : القطيعة	
	أيامَ جُمْلَ خليلاً لو يخافُ لها	والهجران، أو هو بالضم للاسم،	
	صَرْمًا لَخَوَلَطَ منه العقلُ والجسدُ	وبالفتح للفعل والمصدر خولط: اختلط	

(1) سيبويه، الكتاب: 231/2.

(2) المصدر نفسه: 230/2.

(3) المصدر نفسه: 238/2.

الشاهد:

نصبه (خليلاً) على الاختصاص والتعجب، أي أعجب به خليلاً، وما أعجبها خليلاً. وقال بعض النحويين: إنما احتج به لنصب (الأيام) على الاختصاص وليس بشيء، لأن الأيام إنما نصبت على الظرفية للمعنى المتقدم قبلها في قوله: وَقَدْ أَرَاهَا وَشُعْبُ الْحَيِّ مُجْتَمِعٌ وَأَنْتَ صَبٌّ بِمَنْ عَلَقْتَ مُعْتَمِدٌ⁽¹⁾

التعقيب:

نصب بعض النحاة ومنهم السيرافي، هذا الشاهد (خليلاً) على التعجب، وأضمر له فعلاً على النحو التالي: (أيام جمل أكرم بها خليلاً) حيث استخدم صيغة التعجب (أكرم به) أي (أفعل به). وشاطره الشنتمري ذلك إلا أنه قصد بها الاختصاص فغدا الشاهد على الاختصاص والتعجب.

أما نصب (الأيام) فعلى الظرفية والتقدير أيام حال جمل⁽²⁾. وهناك رواية لا شاهد فيها "جمل خليل" على الابتداء والخبر. وأرى أن البيت صحيح النسبة إلى الأخطل، وحري به أن يكون في ديوانه. وهو بيت مطبوع غير مصنوع وقد جاء مطابقاً للقاعدة في رواية النصب. أما الرفع فلا شاهده فيه.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
38.	قال سيبويه هذا باب الاختصاص يجري على ما جرى عليه النداء.. وكأنه حيث نادى قال حسيك به، ولكنه أضمر كما أضمرنا في قوله: تالله رجلاً. واعلم أن الشعراء إذا اضطروا حذفوا هاء الوقف وذلك لأنهم يجعلون المدة التي تلحق القوافي بدلاً منها:	ديوان القطامي: 31	ترخيم "ضباعاً" والوقف على الألف بدلاً من الهاء.
	قال الشاعر القطامي 243/2	مغنى اللبيب: 591	
	قفِّي قَبْلَ النَّفْرِقِ يَا ضُبَاعَا	ابن يعيش: 91/7	
		الخرزانه: 391/1 و 64/4	
		العيني: 295/4	
		الهمع 119/1، 185	
		شرح شواحد المغنى: 287	
		الأشموني: 173/3	

(1) سيبويه، الكتاب: 238/2.

(2) المصدر نفسه: 238/2.

الشاهد:

ترخيم "ضْبَاعَة" والوقوف على الألف بدلاً من الهاء (1).

التعقيب:

يظهر من دراسة البيت الشاهد أن ا لترخيم وهو حذف الحرف الأخير، وإبقاء الحركة على الحرف الذي قبله لتدل على المحذوف، كقولنا يا فاطمة، فتحذف التاء للترخيم وتبقى الضمة دلالة على الحرف المحذوف، وبذا يكون مبني على الضم على التاء المحذوفة للترخيم في محل نصب. (يا فاطم).

وعند ترخيم ما فيه تاء للتأنيث ثم الوقوف عليه بالهاء، ترد تاء التأنيث، فإذا كانت القافية مطلقة (ضباعاً) جعلت الألف عوضاً عنها للإطلاق (2).

والبيت بتمامه (وافر)

قَقِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضُبَاعَا وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوَدَاعَا

وهنا ضرورة شعرية واضحة في قوله (يك موقف منك الوداعا)، حيث ابتدأ بنكرة وأخبر عنها بمعرفة، والذي سوَّغ ذلك الوزن العروضي، ويروى (ولا يك موقفي) حيث لا ضرورة فيه، وقد اتسق وزنه.

والبيت مطبوع غير مصنوع، وقد أثبت قاعدة نحوية هامة، وهي الوقف على الألف بدلاً من الهاء. والبيت للقطامي عمير بن شبيب حسب ما أوردناه من تحقيق.

(1) سيبويه، الكتاب: 243/2.

(2) المصدر نفسه: 243/2.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
39.	قال سيبويه ... واعلم أن الشعراء إذا اضطروا حذفوا هذه الهاء في الوقف وذلك لأنهم يجعلون المدة التي تلحق القوافي بدلاً منها.	ديوان هذبة: 125 أمالي ابن الشجري: 2/64 الشعر والشعراء: 353 الأغاني: 260/21 الخزانة: 336/9	(يا فاطما) حيث وقف بالألف على هذا المرخم المختوم بالهاء.

قال الشاعر هذبة بن الخشرم
243/2

جاء في الأغاني أن هذبة وابن عم له يدعى
عُوجِي عَلَيْنَا وَارْبِعِي يَا فاطما
زيادة قد عادا من سفر لهما، وأثناء الطريق
تشبب زيادة بفاطمة أخت هذبة وهي تسمع،
وتشبب هذبة بأخت زيادة ولكنها لم تسمعه،
فشعر هذبة بالغين ، وقامت بينهما عداوة،
انتهت بمقتل زيادة، وسجن هذبة إحدى عشرة
سنة، انتهت بالقصاص منه.

المفردات:

عوجي: اعطفي وعرجي
اربعي: أقيمي

الشاهد:

حيث وقف بالألف على المرخم (يا فاطما) المختوم بالهاء، والقول فيه كالقول
في سابقه.

التعقيب:

لهذا البيت قصة مشهورة نسبتها سيبويه إلى هذبة بن الخشرم، وأقره بذلك
الشنتمري، الذي عاد فنسبها إلى زيادة بن زيد العذري وهو ابن عمه.
وإنني أرى ان البيت لزيادة بن زيد العذري، وبسببه حدثت مشادة انتهت
بقتل زيادة والقصاص بهديه حسب ما ذكرت آنفاً.
والبيت مطبوع غير مصنوع، ورد بعده روايات إلى هذبة وهو في ديوانه، أو
لزيادة بن زيد العذري، في قصة تشبيب أدت بحتفهما.

وقد أثبت قاعدة نحوية كما أسلفت في سابقه تر(خيم الاسم المختوم بالهاء).
حيث وقف عليه بالألف بدلاً من الهاء.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
40.	قال سيبويه هذا باب إذا حذفته منه ديوان العجاج : 163 - قوله: (يا معاو) حيث أدخل الهاء، وجعلت الاسم بمنزلة ما لم تكن فيه الهاء أبدلت حرفاً مكان الحرف الذي يلي الياء...	164	ترخيماً على ترخيم.
	وقد حملهم ذلك أن رخموه حيث جعلوه بمنزلة ما لا هاء فيه.	الخصائص: 316/3	ابن: منادى منصوب وعلامة
	قال العجاج 250/2	الخرزانة: 396/1	نصبه الفتحة وهو مضاف
	فَقَدْ رَأَى الرَّأُونَ غَيْرَ الْبُطْلِ أَنْكَ يَا مُعَاوِ يَا ابْنَ الْأَفْضَلِ	الهمع: 184/1	الافضل: مضاف إليه مجرور
		المناسبة:	وعلامة جره الكسرة . والجملة
		هذا البيت في مدح يزيد	(يا معاو) في محل رفع خبر
		ابن معاوية وقيل في	أن والتقدير (أنادي معاوية).
		مدح معاوية، ولكنها في	
		الديوان مدح ليزيد.	

الشاهد:

إدخال ترخيم على ترخيم في (يا معاو) وقد مرت الكلمة بترخيم ولي حيث حذف التاء، وترخيم ثان بحذف الياء، فصارت الكلمة (معاو) وهي ضرورة قبيحة⁽¹⁾.

يقول الشنتمري: ويحتمل أن تكون الياء من قوله يا ابن الافضل، ياء معاوية على قوله يا معاوي ابن الافضل، يريد يا معاوية⁽²⁾.

التعقيب:

لقد أدخل الشاعر ترخيماً على ترخيم بالتاء ثم الياء في (معاوية) وقد روي البيت الشاهد في الديوان بقوله (يزيد) بدل معاوية. وقد أجاز الشنتمري حذف تاء التأنيث فقط، واعتبار الياء للنداء، ولكنها في الحقيقة هي ياء معاوية، لا ياء النداء. وقد جمع الباطل على بطلّ قياساً على أصله في الصفة بطلّ جمع باطل (والبيت مطبوع غير مصنوع، وقد أصاب مكنم الشاهد النحوي.

(1) سيبويه، الكتاب: 250/2.

(2) المصدر نفسه: 250/2.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
41.	قال سيبويه هذا باب ما لا يجوز فيه الإضمار من حروف الجر . (وكل) وذلك في الكاف في أنت كزيد، وحتى، ومذ . وذلك لأنهم استغنوا بقولهم مثلي وشبهي عنه فأسقطوه، قال العجاج	الرجز للعجاج في تاج العروس ابن يعيش: 8: 16، 42، 44 شرح شواهد الشافية: 345 الخزانة: 277/4 الأشموني: 208/2 التصريح: 3/2	قوله "كها" حيث أدخل حرف الجر والتشبيه على الضمير (الهاء) تشبيها له وكأنه يقول "مثلها".
	وأمُّ أو عالٍ كَهَا أو أقربا	غير موجود بديوان العجاج.	
		أم أوعال: هضبة في ديار بني تميم.	

الشاهد:

قوله "كها" ويقصد "مثلها"، وفيه دخول الكاف على الضمير ضرورة.

التعقيب:

يتراءى للباحث عدة أمور منها : ثبات الـرجز للعجاج، بدليل ما ذكر آنفاً من تحقيقة في مظان مصادرة، ويبدو لـ أن رواية أم أو عال، بالرفع والنصب جائز كلاهما، فمن نصبها فقد عطفها على منصوب قبلها وهي الذنابات التي وقعت مفعولاً به للفعل نحى، فأضحى المعنى أن حمار الوحش تجاوز الذنابات وأم أوعال إلى مورده. (وهما مكانان).

وأما الرفع فوارد بالاستتفاف كما أسلفت إعرابه، ليصبح معناه أنه قد تجاوز الذنابات وهو أقرب ما يكون إلى أم أوعال التي أضحت قريبة جداً إليه، وذلك أثناء انطلاقه على مورده.

لذلك فقد أرجع الشاعر الهاء في (كها) إلى الذنابات التي صار معناها: (وأم أوعال مثل الذنابات أو أقربا) وكأنه في موقع وسط المكانين، وهو أقرب إلى أم أوعال منه إلى الذنابات.

وقد أعاد الشنتمري هذه الهاء الشبيهة بمنسوب يلمح من البيت ، مثل (الأكمة) التي تجاوز أثناء طريقه إلى موارد مائه، وقد ذكر منها أثناء عرضه للأرجوزة.

والبيت الشعري مطبوع غير مصنوع ولا منحول، وأن شهوده بذلك عدول . وقد عبّر عن قاعدة نحوية وهي دخول الكاف على الضمير ضرورة، تشبيهاً لها بلفظ "مثل" لأنها في معناها⁽¹⁾.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
42.	قال سيبويه هذا الباب من الجزاء ينجزم فيه الفعل إذا كان لأمر أو نهي أو استفهام أو تمنن أو عرض... تقول: ائنتني أنك، فتجزم على ما وصفنا، وإن شئت رفعت على أن لا تجعله معلقاً بالأول، ولكنك تبتدئه، وتجعل الأول مستغنياً عنه، كأنه يقول: "ائنتني أنا أتيتك".	الكتاب 96/3 المفردات: الرائد: المراد به الزعيم ارسوا: أقيموا	- رفع "تزاولها" على الاستئناف.

قال الاخل 96/3

وَقَالَ رَائِدُهُمْ أَرْسُوا نَزَوَالِهَا

فكُلُّ حَتْفٍ أَمْرِي يَمْضِي لِمِقْدَارِ

الشاهد:

قوله "تزاولها" على الاستئناف، ولو قال "تزاولها" بالجزم على الجواب لجاز.

التعقيب:

لقد احتمل البيت معنيين، أحدهما مناجزة العدو، وذلك لبيت يليه:

إِمَّا نَمَوْتُ كِرَاماً أَوْ نَفُوزَ بِهَا لِنَسَلِمَ الدَّهْرَ مِنْ كَدَرٍ وَأَسْفَارِ

فمناجزة العدو قد تغدق من الغنائم ما تستقر به نفوسهم وأبدانهم بدلاً من

الحل والترحال.

وإلا كانت الثانية على رأي الشنتمري، حيث معاقرة الخمرة ومنادمة الندماء،

والدنيا إلى زوال، فلينفق المرء في سبيل ذلك كل طريف وتالد.

(1) سيبويه، الكتاب: 384/2.

وإني لأرى أن البيت أحادي النسب، وإني لأثق في رواية هذا العالم الجليل،
فقد حفظ أدق من ذلك، فجاء موافقاً للقاعدة النحوية على الاستتفاف والقطع، وإذا
جزم الشاعر جاز له الجزم كما أسلفت.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
43.	قال سيبويه هذا باب من الجزاء ينجزم	1- ديوان الاخطل: 108	رفع
	فيه الفعل إذا كان جواباً لأمر أو نهي أو	2 - ابن يعيش 52250/7	تعمرونهما.
	استفهام أو عرض أو تمن.	3 - المقرب/59	
	فالرفع على الابتداء والآخر على الحال .	4 - الأشموني/309/3	
	قال الأخطل 99/3	المفردات:	
	كُرُوا على حَرَّتَيْكُمْ تعمرونهما	كروا: ارجعوا	
	كما تَكْرُرُ إِلَى أَوْطَانِهَا الْبَقْرُ	الحررة: أرض ذات حجارة سود نخرة.	

الشاهد:

حيث رفع "تعمرونهما" لوقوعهما موقع الحال، أو على القطع. ولو أمكنه
الجزم على جواب الطلب لجاز ذلك⁽¹⁾ وتقديره كروا عامرين.

التعقيب:

لقد رفع الفعل "تعمرونهما" موقعه موقع الحال، وعدم جزمه جواباً للأمر :
(كروا) والتقدير "كروا عامرين". والمقصود بذلك: كروا وأنتم قاصدون عمارتها.
قال تعالى: "فادخلوها خالدين"⁽²⁾. والمقصود - والله أعلم - فادخلوها مقدرين
الخلود بها.

وقد جاء البيت في هجاء لبني سليم وهم من قيس. وحررة بني سليم معروفة
بسواد حجارتها، وقد عناها بحرة أخرى مجاورة لها.

(1) سيبويه، الكتاب: 99/3.

(2) سورة الزمر، الآية: 73.

وامتناعهم بالحررة دليل خنوعهم ولامتناع الذليل بها⁽¹⁾. والشاهد مطبوع غير مصنوع، وقد ثبت ذلك في الأصول التي ذكرتها . وقد جاء مطابقاً للقاعدة النحوية كما أسلفت.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
44.	قال سيبويه هذا باب الحروف التي لا تقدم فيها الأسماء الأفعال، فمن تلك الحروف، الحروف العوامل في الأفعال الناصبة.	نسبه سيبويه وابن السيرافي وتاج تقديم الاسم (صعد) لكعب ابن جعيل، وكذلك الدر اللوامع 79/5، وكذلك المؤتلف والمختلف ص 84 والخزانة: الشرطية	فلا يجوز ان تفصل بين الفعل والعمل 47/3
	فيه بالاسم. كما لا يجوز أن تفصل بين الاسم وبين إن وأخواتها بفعل.	أما الجوهري فقد نسبه إلى الحسام بن صداء الكلبي.	
	يقول الشاعر كعب ابن جعيل 113/3	وهو له في الأصول في النحو 233/2	
	صَعْدَةٌ نَابِتَةٌ فِي حَائِرٍ	المفردات:	
	أَيْنَمَا الرِّيحُ تَمِيلُهَا تَمَلُّ	الحائر: القرارة من الأرض يستقر فيها السيل، فيتحير ماؤه أي يستدير ولا يجري قدماً ⁽²⁾ .	

الشاهد:

وجاء فيه تقديم الاسم على الفعل مع أينما الشرطية، وعهدى بها عدم الجواز.

التعقيب:

إن قوله: أَيْنَمَا الرِّيحُ تَمِيلُهَا تَمَلُّ " أصله على رأي البصريين أينما تميلها الريح تميلها تمل، ولهذا جاءت الريح مرفوعة بفعل يفسره ما بعده من الفعل، لأن الشرط لا يكون إلا بفعل.

والبيت مطبوع، وهو لكعب بن جعيل، وقد طعن في نسبه إليه، وذكرت المصادر لحسام بن صداء الكلبي، وإني لأرى أنه لكعب بن جعيل لما سلف من أدلة، وبيان أسلوب.

(1) سيبويه، الكتاب: 99/3.

(2) المصدر نفسه: 113/3.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
45.	قال سيبويه هذا باب أن وإن ...	أ. شعر هذبة بن الخشرم: 54	حذف (أن)
	واعلم أن من العرب من يقول عسى يفعل، يشبهها بكاد يفعل،	ب. ابن يعيش 7: 117، 121	بعد عسى
	فيفعل حينئذ في موضع الاسم المنصوب في قوله: "عسى الغوير	ج. الخزانة 4: 81	ضرورة.
	أبؤساً" فقد أجروا فيه عسى مجرى كان وتسقط أن بعد عسى ضرورة	د. العينين 2: 184	
	قال الشاعر/ هذبة بن الخشرم إذا جاءت (أمسيت) بالفتح، فهي دعاء	هـ. الهمع 1: 130	
	لرجل عن عرنته وقع في الأسر ... وأغلب	و. الجمل في النحو: 200	
	عسى الكرب الذي أمسيت فيه	المناسبة	
	يكون وراءه فرج قريب		
	زيادة بن زيد في قصة منافرة بالشعر،		
	مرت خيوطها، وذلك أثناء عودتهما من		
	تجارة لهما إلى الشام، وذكرتها المصادر		
	جلها كالأغاني 258/21.		

الشاهد:

إسقاط "أن" بعد عسى ضرورة، ورفع الفعل، وإجراء عسى مجرى كان⁽¹⁾.

التعقيب:

يعتبر حذف "أن" بعد عسى ضرورة. وهي من أفعال الرجاء، وتفيد معنى الرجاء في حصول الخبر، وخبرها جملة فعلية فعلها مضارع⁽²⁾ ومن أشهر تلك الأفعال: عسى، حرى، أخولق.

ومن الجدير بالذكر أن خبر عسى لا يجب اقترانه (بأن) بل هذا هو الغائب. وإعرابها فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون المقدر منع من ظهوره التعذر.

(1) سيبويه، الكتاب: 159/3.

(2) الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 140.

وعسى من أخواتكاد، والتي تقسم إلى أفعال المقاربة وأفعال الشروع وأفعال الرجاء.

وقد استشهد سيبويه بالقرآن الكريم: "عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً"⁽¹⁾.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
46.	قال سيبويه هذا باب أم منقطعة..ومن ذلك أيضاً: أ. ديوان الاخطل: 41. إتيانه (بأَم) أعندك زيد أم لا؟	ب. الخزانة 4: 452. منقطعة بعد	
	كان يظن أنه عنده، ثم أدركه الظن فقال: أم لا.	ج. شرح شواهد الخبر.	
	وزعم الخليل أن قول الأخطل 174/3:	المعني: 52	
	كذبتك عينك أم رأيت بواسط	د. التصريح 2: 144	
	غلس الظلام من الرباب خيالاً		

الشاهد:

إتيانه (بأَم) منقطعة بعد الخبر، حملاً على قولهم: إنها لإبل أم شاء؟ ويجوز أن تحذف ألف الاستفهام ضرورة لدلالة أم عليها. أكذبتك عينك أم رأيت⁽²⁾.

التعقيب:

السيرافي: شبه النحويون (لِإِبل)، ولم يريدوا بذلك أن ما بعد أم محقق، كما يكون ما بعد بل محققاً، وإنما أرادوا أن أم استفهام مستأنف بعد كلام يتقدمها وتأتي أم بعد الخبر منقطعة، كقولك: إنها لإبل أم شاء وتجيء كذلك للاستفهام، ومثاله قولك: أم محمد حضر؟ فإذا وقعت في الظن بعد إنهاء المعنى، واكتفى الكلام، قلت: أم علي؟ لهذا جاءت أم حيث أدركك الشك بعد اليقين.

قال تعالى: "وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون أم أنا خير من هذا الذي هو مهين"⁽³⁾. وكأنه يقول - والله أعلم - أفلا تبصرون أم أنتم بصراء؟

(1) سورة الإسراء، الآية: 79.

(2) سيبويه، هامش الكتاب: 174/3.

(3) سورة الزخرف، الآيتان: 51-52.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
47.	قال سيبويه هذا باب ما لحقته الألف في آخره، فمنعه ذلك من الانصراف في المعرفة والنكرة، وما لحقته الألف فانصرف في النكرة ولم ينصرف في المعرفة.	أ. ديوان العجاج: 233 ب. مجالس العلماء: 51 ج. شرح شواهد الشافية: 417 د. اللسان (مكر، علق) المناسبة:	تأنيث "علقى" إذ لم تتون.
	أما ما لا ينصرف فيهما فنحو : حُبلى وخبارى وجمزى، ودفلى وعضبى ... وذلك للتفريق بين الألف الأصلية وألف التأنيث.	وصف ثوراً يرتقي ضروباً من أنواع الأشجار كالعلقى والمكور. المفردات:	
	قال العجاج بن روبة: ج-212/3 يَسْتَنُّ فِي عَلْقَى وَفِي مَكُورٍ	المكور: جمع مكر نبتة غبيراء لها ورق وليس لها زهر يستن: يرتعي	

الشاهد:

عدم صرفه "علقى" لجعله الألف في آخرها للتأنيث.

التعقيب:

لقد جاء الشاهد "علقى" إذ يؤنثه بعض العرب، وينزلها منزلة البهيمى، ويجعل الألف للتأنيث. وعليه فهي ممنوعة من الصرف. وأما من صرف، فإنه إذا أنت قال علقاةً واعتبر الألف زائدة للإلحاق وينطبق ذلك على الأرطى، ومؤنثه ارطاةً وذلك لأنهما ليستا ألفي تأنيث⁽¹⁾. وأورد سيبويه كذلك قوله : هذه ذفرى أسيلةً وبعضهم يقول : هذه ذفرى أسيلةً، فالأولى منصرفة والثانية غير منصرفة.

(1) سيبويه، الكتاب: 211/3.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
48.	قال سيبويه هذا باب أسماء القبائل والأحياء وما يضاف إلى الأب ب. الأغاني: 174/7 والأُم... ج. الخصائص 176/3	أ. ديوان الاخطل: 373.	منع صرف سدوس حملاً على معنى
	كقولك: هذه بنو سلول وإن شئت المناسبة: جعلت تميماً وأسداً اسم قبيلة فلم تصرفه. قال الاخطل 248/3 الشيباني في حمالة، فخيره بين الفين أو درهمين لكل فرد من القبيلة، وأغراه فَإِنَّ تَبَخَّلَ سَدُوسٌ بِدَرَهْمَيْهَا فَإِنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةً قَبُولُ بالدرهمين. وقد أدت إليه الأحياء جميعاً إلا بني سدوس، فقال هذا معاتباً لهم.	كان الاخطل قد سأل الغضبان بن القبعثري القبيلة.	

الشاهد:

منع "سدوس" من الصرف حملاً على معنى القبيلة، وجاءت رواية الديوان "فإن تمنع سدوس درهميها" فصرف على معنى: الحي (1).

التعقيب:

إذا قلنا هذه "سدوس" فتمنع من الصرف لأنها اسم قبيلة، أما إذا قلنا: هذه تميم فالأغلب أن يقصد بها اسم للأب ولهذا تصرف . وقيل إن سدوس اسم امرأة، وغلط أبو العباس المبرد سيبويه فيها.

والشاهد مطبوع غير مصنوع تلمح فيه كناية الرحيل بقوله : "والريح طيبة قبول" جاء به سيبويه كشاهد على صرف الحي وما قصد به اسم الأب ومنع القبيلة من الصرف.

(1) سيبويه، الكتاب: 245/3.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
49.	قال سيبويه هذا باب تسمية الحروف والكلم التي تستعمل وليست ظروفًا ولا أسماء [غير ظروف] ولا أفعالاً... فالعرب تختلف فيها يؤنثها بعض ويذكرها بعض.	شعر أبي زيد الطائي: 24 المقتضب 1: 4/345: 32، 43 ابن يعيش 6: 10/30: 57 الخرانة 3: 3/282: 45، 89 المنصف: 407، 650	حيث ضعّف (لوا) حين جعلها (لو) اسماً وأخبر عنها.
	المناسبة		

أما "لو"، و"أو" فهما ساكنتا أجمعت المصادر⁽¹⁾ أعلاه على أن الوليد الآخر... فضوعفتا لتتحم الحركتين عقبة أيام ولأيته على الكوفة ، قد أقطع حين جعلتا اسمين عنهما: أبا زبيد ما بين القصور الحمر من الشام قال أبو زبيد الطائي 261/3: إلى القصور الحمر من الحيرة، وجعلها لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مَنِي لَيْتُ له حمى، فلما عزل الوليد لاتهامه بشرب الخمر، وولي سعيد بن العاص انتزعها منه، وأخرجها من يده.

الشاهد:

قوله: "وإن لَوًا" حيث ضعّف "لو" حين جعلها اسماً، وأخبر عنها بالاسم المفرد (عناء)⁽²⁾.

التعقيب:

لقد نقل "لومُن" حرف أراد بها التمني إلى اسم، وجعلها منصوبة بأن، وذلك لا يقع إلا لكان الاسم أكثر من حرفين، يكون فيها اثنان متحركان، والواو في "لو" لا تتحرك كالأسماء المتمكنة، فضوعفت لتحتل بالتضعيف الحركة⁽³⁾.
وبما أنه ليس في كلام العرب اسم آخره واو قبلها حرف مفتوح فإنها نلحق بها واواً أخرى فتنقلها. وقد كان في البيت الشاهد حيث أدغمت في الواو الأصلية.

(1) ابن يعيش، شرح المفصل: 30/6.

(2) المصدر نفسه: 31/6.

(3) المصدر نفسه: 31/6.

وقد عزز سيبويه قاعدة (لو) المضعفة بقول أحدهم⁽¹⁾:
 أَلَمْ عَلَى لَوْ وَلَوْ كُنْتَ عَالِمًا بِأَذْنَابِ لَوْ لَمْ تَفْتَتِي أَوْائِلَهُ
 وشاهده حيث ضعف الواو في لو لما جعلها اسماً وصرفها والبيت الشاهد
 مطبوع غير مصنوع ولا منحول، جاء مطابقاً لقاعدة "ليت" و"لو" اسمين وصرفهما
 وإعرابهما.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
50.	قال سيبويه هذا باب الواو وتقول	أ. ابن يعيش 7: 25.	نصب
	زرني وأزورك، أي أنا ممن قد	ب. أمالي ابن الشجرى 1: 280.	"تقرر"
	أوجب زيارتك على نفسه، ولم	ج. الخزانة 3: 592، 621	بإضمار أن
	ترد أن تقول لتجتمع منك الزيارة	د. شرح شواهد المغني 224، 264	بعد الواو.
	وأن أزورك... وأراد أن يقول	هـ. العيني 4: 397	
	زيارتك واجبة على كل حال،	و. الهمع 2: 17	
	ومن نصب. قول الشاعرة	المفردات ⁽²⁾ :	
	ميسون بنت بحدل الكلبي 45/3	العباءة: جبه الصوف.	
	لَلْبِسِ عِبَاءَةً وَتَقَرَّ عَيْنِي	قرت عينه: بردت، كناية عن السرور	
	أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ	والرضا.	
		الشفوف: جمع شف، بالكسر، وهو الثوب	
		الرقيق يصف البدن.	
		المناسبة:	

قيل أن ميسون بنت بحدل الكلبي كانت زوجة
 لمعاوية بن ابي سفيان، جاءت إليه من البادية.
 وضافت نفسها بحياة القصور الفارهة، فقالت
 قصيدة منها البيت الشاهد، فعدلها معاوية
 وطلقها، وقيل أنه ازداد بها شغفاً فأنجبت له
 درة المشارق، وقد ولدت له يزيد في البادية.

(1) لم ينسبه سيبويه، ابن يعيش، شرح المفصل: 31/6.

(2) سيبويه، الكتاب: 45/3.

الشاهد:

وهو نصب "تقر" بإضمار أن بعد الواو ليعطف على اللبس، وذلك لا يتم لأنه عطف اسم على فعل، فحمل ذلك على إضمار أن؛ لأنَّ أن وما بعدها اسم، فعطف اسماً على اسم، وجعل الخبر عنهما واحداً، وهو أحب⁽¹⁾.

التعقيب:

لما لم يمكن عطف فعل على اسم، لم يكن بد من إضمار أن، وذلك كقول الشاعر كعب الغنوي⁽²⁾

وَمَا أَنَا لِلشَّيْءِ الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي وَيَغْضَبَ مِنْهُ صَاحِبِي بِقَوْلٍ
وشاهده (ويغضب) وتقديره مؤلست بقول لما يؤدي إلى غضب صاحبي،
ويجوز (ويغضب) عطفاً على صلة الذي، وهو أولى وأظهر.

وأخيراً فالشاهد مطبوع غير مصنوع ولا منحول حقق القاعدة التي رام إليها سيبويه، وهي أن المضمرة بعد الواو كما بينت.

(1) سيبويه، الكتاب: 46/3.

(2) ابن جنبي، المنصف، تحقيق: محمد أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1999،
52؛ ابن يعيش، شرح المفصل: 36/7؛ البغدادي، خزانة الأدب: 619/3.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
51.	قال سيبويه هذا باب تغيير الأسماء المبهمة إذا صارت علامة خاصة وسأل عن أمس اسم رجل فقال : مصروف: وبنو تميم يقولون : ذهب أمسُ وما رأيتُه مذ أمسُ فلا يصرفون في الرفع. وقد فتح قوم أمس في مذ لما رفعوا، وكانت في الجر ترفع، قال العجاج بن رؤبة 285/3: لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مَذُ أَمْسَا عَجَائِزًا مِثْلُ السَّعَالِي خَمْسًا	أالشاهد من الخمسين / الخزانة 158/7 ب. الشاهد للعجاج / عبد السلام هارون. ج. نوارد أبي زيد: 57. د. أمالي ابن الشجري: 260/2. هـ. ابن يعيش: 106/4، 107. و. الخزانة: 219/3. ز. شذور الذهب: 99. ح. العيني: 357/4. ط. التصريح: 226/2، 316. ي. الهمع: 175/1، ك. لغيلان بن جريث الربيعي كما ورد في التتبيه والإيضاح 256/2 وشرح شواهد الإيضاح : 598.	إعراب (أمس) مع منعها من الـصـرف للـعلميـة والعدل عن الأمس. (مذ) يرفع ما بعدها ويخفض.
			المفردات: العجائز: جمع عجوز. السعلاة: أنثى الغول أو ساحرة الجن.

الشاهد:

إعراب "أمس" منعها من الصرف للعلمية والعدل عن الأمس : و"مذ" يرفع
ما بعدها ويخفض أيضاً⁽¹⁾.

(1) سيبويه، الكتاب: 285/3.

التعقيب:

لقد أعرب (أمس) ومنعه من الصرف، للسبب السابق أعلاه، وقد فتح يوم (أمس) في مذ لما رفعوا، وكانت في الجرهي التي تُرفع، شبهوه بها⁽¹⁾. يقول السيرافي: "وهم بعض تميم"، وقد فعلوا ذلك لأنهم تركوا صرفه، وما بعد "مذ" يرفع ويخفض. ويضيف السيرافي قائلاً: فلما ترك بعض من يرفع صرفه، بعد مذ، ترك أيضاً من يجر صرفه بعدها، فكانت مشبهة بنفسها⁽²⁾. وتأتي "مذ" حرف جر أو ظرفاً، وعليه فتجيء (أمساً) مجرورة بحرف الجر أو بالإضافة إليه، على أنه ظرف لأن الفعل ماضٍ منقطع (رأيت). و"مذ" هي الجارة لـ (أمس) هي الرافعة له في لغة من يرفع حسب ما بينا أعلاه.

والشاهد مطبوع غير مصنوع، حسب المصادر المدونة بداية القول، وإن اختلف في القائل، وإن نرجح العجاج بن رؤبة للأسباب التي أوضحناها، فقد جاء الشاهد ملبياً القاعدة النحوية في (أمس) صرفها ومنعها من الصرف، وكذلك "مذ" كحرف جر أو ظرف.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
52.	قال سيبويهذا باب ما ذهبت لامة .	أ. ديوان العجاج: 134	تشديد (بخ)
	فمن ذلك دم، تقول: دمي، يدلك دماء	ب. المقتضب 1: 234.	ليستدل بها على
	على أنه من الياء أو الواو. ولو	ج. أماني ابن الشجري 1: 390	أن المخففة
	حقرت رب مخففة لقلت: رُبَيْبٌ، لأنها	د. ابن يعيش 4: 78	أصلها المشددة.
	من التضعيف.	المفردات:	
	وكذلك بخ الخفيفة يدلك على ذلك قول	بخ: كلمة تقال عند تعظيم الإنسان والمراد حسب	
	الشاعر العجاج: 452/3	عظيم.	
	في حَسَبِ بَخٍ وَعَزَّ أَفْعَسًا	الأفعس: الثابت الذي لا يتضع ولا يذل.	

(1) سيبويه، الكتاب: 284/3.

(2) المصدر نفسه: 284/3.

الشاهد:

تشديد (بخ) والاستدلال به على أنّ المخففة أصلها المشددة، فإذا سمي بها وحقرت ردت لامها المحذوفة، فيقال: بُخِخ (1).

التعقيب:

التصغير يرد الحرف المحذوف إلى أصله، كما قالوا: شفةً وتصغيرها شفیهه. ويد وتصغيرها: يديه، وهذا دليل على ذهاب اللام في كل. أما حرُّ فتصغيره: حريح وجمعها أحرّاح، مما يدل على ذهاب اللام، وأنها حاء.

أما تصغير (رب) مخففة فهو ربيب، يدل ذلك على رب المثقلة وكذلك (بخ) إلهمي بها وحقرت، ردت لأنها المحذوفة، فيقال: "بخخ" وكذا يرد ما كان من بنات الياء إلى أصله عند الاضطرار. والشاهد أصاب من القاعدة موقعاً، وأثبت حقيقة رد الحرف المحذوف بالتضعيف أو التصغير كما بيننا، وشاهدنا ضمن بيت منسوب للعجاج حقيقة، وكما بينت في تحقيقه.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
53.	قال سيبويه هذا باب تحقير ما كان فيه قلب واعلم أن كل ما فيه قلب لا يرد إلى الأصل لأنه اسم بني على ذلك وكما بني قائل على أن يبديل من الواو همزة، وقد قلبوا كراهية الواو والياء، وهمزوا كراهية الواو والياء، وشرح شواهد الشافية: 367	أ. ديوان العجاج: 314	لاث:
		ب. المقتضب: 1: 115	مقلوب
		ج. الخصائص 2: 129، 471، 493.	لاث
		د. المنصف 2: 52، 53، 154.	
		هـ. المخصص 10: 16، 222: 20	
		و. شرح شواهد الشافية: 367	
		ز. اللسان [لوث 7 عبر 204 أشا 39، لثا روبة: 466/3	
		[107].	
	377/4	المناسبة:	
	لاث به الإشاء والعبري	الأشياء: صفار النخل واحدها اشاء.	

(1) سيبويه، الكتاب: 452/3.

الشاهد:

قوله (لاث) إذ هو مقلوب من لاثث، كما أن شاك هو مقلوب شائك⁽¹⁾.

التعقيب:

لقد أراد (لاثث) فأخر الواو وقدم الثاء، وعليه فإن الاسم المعتل العين ولامه همزة، وبني على وزن فاعل، فإن لامه وعينه تتبادلان الحروف، لأن العرب تكره إعلال العين وقبلها همزة والتي لام الفعل فيها حرف صحيح.

وضرب المزيد من الأمثلة على ذلك، بقول طريف بن تميم العنبري⁽²⁾.

فتعرّفوني أنني أنا ذاكم شاكٍ سلاحٍ في الحوادثِ مُعلِّمٌ
وشاهده حيث قلب شاك من شائك.

وكذلك أينق إنما هي أنوق، وفي تحقير كل ما سلف نقول لويث وشويك وأيينق.

وأخيراً فالرجز للحجاج بن رؤبة، غير مصنوع ولا منحول، وقد أفاد قاعدة تبادل الهمزة إذا كان الاسم معتل العين ولامه همزة.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
54.	قال سيبويهذا باب تحقير الأسماء المبهمة . اعلم أن نسبه سيبويه للعجاج التحقير يضم أوائل الأسماء، فإنه يترك أوئلهما على مرتين.	تصغير التي على "اللتيا"	
	حالتها قبل أن تحقر.	2: 347، 488/3.	
	وذلك قولك في هذا : هذيا، وذلك: ذياك. وفي ألا: أليا	المقتضب 2: 289.	
	ومثل ذلك:الذي والتي، نقول : اللذيا واللتيا قال العجاج: 488/3		
	بعد اللتيا واللتيا والتي.		

الشاهد:

تصغير التي على "اللتيا"⁽³⁾.

(1) سيبويه، الكتاب: 466/3.

(2) طريف بن تميم بن عمرو بن عبد الله بن جنب العنبر، شاعر وفارس جاهلي.

(3) سيبويه، الكتاب: 488/3.

التعقيب:

يصغر الأسماء على ثلاثة أوزان رئيسية وهي، فُعَيْلٌ، وفُعَيْعِلٌ، وفُعَيْعِيلٌ، وذلك بضم أولها كما يظهر من الأوزان.

ولكن هناك أسماء مبهمة، تبقى على حالها من الفتح للأول قبل أن تصغر، وتصغيرها يتم على غير تصغير سواها، وهي:

هذا وتصغيرها هذياً، وذاك وتصغيرها ذياًك وألاً وتصغيرها ألياً . ويلحقها الفات في أواخرها، لتكون أواخرها ع لى غير حال أواخر غيرها، كما صارت أوائلها على ذلك⁽¹⁾.

فتصغير "ذا" مثلاً يصير (ذبيبا) ولكنهم كرهوا اجتماع الياءات . وقد حذف الياء من ذبيبا، وكذلك تصغير تياً وأصلها (تا)، قال كعب بن الغنوي:
وخبّر تُماني أَنَّ المَوْتَ في القُرَى فَكَيْفَ وَهَاتَا هَضْبَةً وَقَلْبُ
قلت: هاتيا، لئلا يلتبس بالمذكر⁽²⁾.

أما هذه فقد كره العرب تصغيرها، وقد قالوا في الألاء: ألياء والحقوا بها الفاً مثل ذا التي زادوا عليها كاف الخطاب لتصبح ذاك . وهذا حال أولاً، وأولاء بإضافة كاف الخطاب لتصبحا أولاك وأولائك.

أما المثنى فتحذف فيه الألف، ومر معنا الشاهد في ذلك مثل (را و تا) فنقول: اللذيان في الذي وجمعها اللذيون واللثيات في التي . أما التثنية فهي (الذيان، واللثيان، وذيان)⁽³⁾.

(1) سيبويه، الكتاب: 487/3.

(2) المبرد، المقتضب: 2188/2، 2177/4 ابن يعيش، شرح المفصل : 136/3؛ الأصمعي، عبد الملك بن قريب، الأصمعيات، تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، 1964،

(3) سيبويه، الكتاب: 487/3.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
55.	قال سيبويه هذا باب اختلاف العرب في تحريك الآخر، لأنه لا يستقيم أن يسكن هو والأول من غير أهل الحجاز، وفي ذلك يقول العجاج بن روبة: 535/3 .	أ. ديوان العجاج: 47. ب. النوادر: 44 ج. المقتضب: 252/1، 354/3. د. الخصائص 1: 161، 3: 87 هـ. النصف 1: 339 و. شرح شواهد الشافيه: 491.	فك الإدغام في "أظلل" ضرورة.
	تشكو الوجى من أظلل وأظلل.		
			المفردات:

الوجي: الحفا، وذلك من طول السفر الأظلل هو الأظلل، وهو باطن خف البعير.

الشاهد:

فك الإدغام "أظلل" للضرورة".

التعقيب:

لقد جاء الشاهد عند السيرافي والشنتمري بلفظ (يشكو) مما يوحى بأنه في وصف بعيره، وقد كنى بقوله (يشكو الوجى من أظلل وأظلل) بأنه دؤوب السير. وأما (أظلل وأظلل) بواطن يديه ورجليه، وأن التضعيف في فك الإدغام للضرورة.

يقول سيبويه⁽¹⁾: "إن الشعراء إذا اضطروا إلى ما يجتمع أهل الحجاز وغيرهم على إدغامه أجروه على الأصل"، وضرب مثلاً الشاهد الذي نحن بصدده. والرجز للعجاج مطبوع غير مصنوع، أصاب من فك الإدغام موطناً أجلى القاعدة وأبانها.

(1) سيبويه، الكتاب: 535/3.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
56.	قال سيبويه هذا باب ما يكون واحداً يقع للجميع من بنات الباء والواو ويكون واحده على بنائه ومن لفظه، إلا أنه تلحقه هاء التأنيث لتبين الواحد من الجميع. وأما ما كان (فعلاً) فهو بمنزلة الفعل من غير المعتل، إلا أنك إذا جمعت بالتاء لم تغير الاسم عن حاله . ومثاله: هام وهامة وهامات. يقول الشاعر القطاعي 596/3: فَكُنَّا كَالْحَرِيقِ أَصَابَ غَابًا فِيخْبُو سَاعَةً وَيَهِيحُ سَاعًا	أ. ديوان القطامي: 39 ب. اللسان (سوع) 33 ج. تذكرة النحاة: 578 المناسبة:	جمع ساعة على (ساع) بحذف التاء في الجمع
	قيل إن الشاعر قال قصيدة هذا القبيلة تغلب - وبين قيس بن عيلان. وقيل إن مناسبة ذلك في حرب بكر وتغلب، والمعروفة بحرب البسوس.		

الشاهد:

حيث جمع ساعة على ساع بحذف التاء في الجمع . وأكثر ما يجيء هذا في أسماء الأجناس⁽¹⁾.

التعقيب:

لقد جمع ساعة على ساع، وتمررة على تمر، وكذلك شامة على شام، وكذا الفرق بين الجمع ومفرده بفرق تاء التأنيث بين واحدة وجمعه. يقول السيرافي يريد أنك لا تحرك الألف فتردها إلى الواو، فتقول: هومات مأوت هلائها في هامة فعله، وانقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها . ولا يزيدا الجمع بالتاء إلا توكيداً للحركة التي من أجلها وقت انقلابها ألفاً، ووزنها في الجمع بالتاء (فَعَلَات)، كما أنها في الواحد فَعَلَهُ، واللفظ واحد⁽²⁾. والرأي عندي أن الشاهد لاسم الجنس الجمعي، وهو فرق بين المفرد والجمع بالتاء، كقولنا: شجرة وجمعها شجر، وراحة وجمعها راح قد أصاب القاعدة، وكان شاهداً على منوالها.

(1) سيبويه، الكتاب: 596/3.

(2) المصدر نفسه: 595/3.

والبيت مطبوع غير مصنوع ولا منحول.

الشاهد	التحقيق	القاعدة النحوية والبيت الشعري	الرقم
جمع راية	أ. ديوان العجاج: 18	قال سيبويه ومثله قول العجاج بن	57.
على راي	ب. المقتضب 1: 153.	رؤبه 596/3:	
	ج. الخصائص 1: 268.	وَحَطَرَتِ أَيْدِي الكُمَاةِ وَحَطَرَ	
	د. المنصف 3: 83.	رَأْيٍ إِذَا أُورِدَهُ الطَّعْنَ صدر	

المفردات:

خطرت: اختلفت يميناً وشمالاً عند القتال.

رأي: جمع راية والهمزة خطأ مطبعي.

الشاهد:

جمع راية على راي، وهمز الألف (رأي)، ولكن ذلك بعيد عن الصواب إذ إن راية جمعها رايات أو راي، والهمزة خطأ مطبعي⁽¹⁾.

التعقيب:

يسمى هذا الجمع الجنسي، وهو الذي يفرق بين واحده وجمعه بتاء التأنيث، قولك بقرة وجمعها بقر، وكذلك رايه وجمعها راي أو رايات. وقد جاءت فاعلاً، وأورده الطعن مجازاً.

(1) سيبويه، الكتاب: 596/3.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
58.	قال سيبويه لهذا باب نظائر ما ذكرنا من بنات الواو والياء، التي الياء والواء فيهن عينات. وقالوا: سرته فأنا أسوره سؤراً، وهو سائر وقالوا: غرت فأنا أغور غؤوراً وهو غائر.	أ. الديوان: 118 ب. أمالي ابن الشجري: 210/1 ج. اللسان (سور). المناسبة: يصف خمراً بزلت من دنها. المفردات:	بناء مصدر (سار) على القياس (سؤور). الميزل: حديدة يتقب بها الدن عند استخراج الخمر. سارت: وثبت بسرعة. الأبجل: عرق في باطن الذراع. الضاري : الذي يسيل دمه.
	قال الأخطل 50/4 لما أتوها بمصباحٍ ومبزلهم سارت إليهم سؤور الأبجل الضاري		

الشاهد:

في بنائه مصدر سار يسور على سؤور، على ما يوجبه القياس، لأنه غير متعد فجرى على الأصل . وهمواستنقلاً للضمة على الواو . أما المتعدي نحو سؤته سواءً، وقته قوتاً، فإن مصدره يكون على الفعل⁽¹⁾.

التعقيب:

يجري هذا البناء فيما اعتلت عينه، لكونه مهموزاً، وحرف العلة مضموماً، فتستقل الضمة على الواو، وذلك في الفعل اللازم على القياس.
أما المتعدي نحو ساء يسوء سواءً، فإن مصدره يبني على الفعل.

(1) سيبويه، الكتاب: 51/4.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
59.	قال سيبويه هذا باب نظائر ما ذكرنا من بنات الواو والياء، التي الواو والياء فيهن عينات.	ديوان العجاج: 27	أراد بالسور (السؤور).
	وقالوا: سرته فأنا أسورة سؤراً، وهو سائر (أي مرتفع). وقالوا: غرت فأنا أغور غؤوراً وهو غائر قال العجاج بن محجور: محرم.	المفردات: السرادق: البيت من القطن	
	رؤية = 51/4		

وَرَبُّ ذِي سُرَادِقٍ مَحْجُورٍ
سِرْتُ إِلَيْهِ فِي أَعَالِي السُّورِ

الشاهد:

قوله: "أعالي السور" والمراد "السؤور" بوزن فعول. ولكنه حذف إحدى الواوين استئقلاً لاجتماعهما مع الضمة⁽¹⁾.

التعقيب:

نقول نساو يسور على سؤورونك في بناء المصدر على ما يوجبه القياس . وقد حذف إحدى الواوين استئقلاً لاجتماعهما مع الضمة لأنه فعل لازم . وكذلك (ساق) على (سوق) والأصل (سؤوق).

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
60.	قال سيبويه هذا باب ما جاء فيه المصدر فيه على غير الفعل لأن المعنى واحد، كقولك: اجتوروا تجاوراً وتجاوروا اجتوراً، لأن معنى اجتوروا وتجاوروا واحد.	أ. ديوان القطامي: 35 ب. الخصائص 2: 309 ج. ابن الشجري 2: 141 د. ابن يعيش 1: 111	وقوع "اتباع" مصدراً لتتبع، لأن المعنى واحد.
	قال تعالى: "وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا" ⁽²⁾ . لأن معنى أنزل ونُزِّلَ واحد.	هـ. خزنة الأدب 1: 392	
	قال القطامي: 82/4 وَحَيْرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ وَلَيْسَ بَأَنْ تَتَّبِعَهُ اتِّبَاعًا		

(1) سيبويه، الكتاب: 51/4.

(2) سورة الفرقان، الآية: 25.

الشاهد:

وقع (اتباعاً) مصدراً لاتباع؛ لأن المعنى واحد⁽¹⁾.

التعقيب:

نقول تتبعت واتبعت في المعنى واحد، وكذلك تطويت وانطويت معانها واحد، ويدع ويترك واحد. كقول رؤبة: "وقد تطويت انطواء الخصب".
والبيت مطبوع وليس بمنحول ، وقد : أبان القاعدة وأجلاها وجلاها تجلية تامة.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
61.	قال سيبويه هذا باب ما أسكن من هذا الباب الذي ذكرنا، وترك أول الحرف على أصله لو حرك؛ لأن الأصل عندهم أن يكون الثاني متحركاً، لقولك شهَدَ ولَعَبَ . تسكن العين وتدع الأول مكسوراً.	أ. ديوان الأخطل: 64 قوله (شهَدَ) ب. الهمع 2: 84 ج. الدرر 2: 109	هذا من قصدة يمدح بها بشر بن مروان.
	قال الأخطل 116/4 إذا غابَ عَنَّا غَابَ عَنَّا فُرَاتُنَا وَإِنْ شِهَدَ أَجْدَى فَضَلُّهُ وَجَدَاوَلُهُ		

الشاهد:

قوله "شِهَدَ" حيث حرك الشين بالكسر إتباعاً لحركة عينها قبل الإسكان؛ وهذا الاتباع مطرد فيما كان ثانياً أحد حروف الخلق، وكان مبنياً على (فَعِلَ) فعلاً كان أو اسماً، في لغة بني تميم⁽²⁾.

التعقيب:

ورد الشاهد بكسر الشين في قوله "شِهَدَ" وقد أورده ابن النحاس بالفتح، وقد ورد الشاهد بكسر الشين وتسكين الهاء استخفافاً.

(1) سيبويه، الكتاب: 51/4.

(2) المصدر نفسه: 116/4.

هذا الاستخفاف مطرد في لغة بني تميم، إذا كان ثانياً أحد أحرف الحلق، وكان بناؤه على وزن (فَعَلَ) ومثال ذلك نَعَمَ وبئسَ، وإنما أصلها (فَعِلَ)، ويظهر ذلك في قولنا "فيها ونَعِمَت" إنما أصلها: فيها ونَعِمَت⁽¹⁾.

يقول السيرافي في ذلك: "اعلم أن أصل غزي غزو لأنها من الغزو، وانقلبت الواو ياء لأنها طرف وقبلها كسرة، فكان قائلاً قال: إذا أسكنا الزاي وجب أن تعود الواو، لأن العلة التي كانت تقلبها ياء قد زالت⁽²⁾.

وإني لأرى أن الشاهد مطبوع غير مصنوع، شهد بلهجة قبيلة تميم في كسر الحرف الأول إذا سكن الثاني وتحرك الثالث استخفافاً وكان ثانياً من حروف الحلق.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
62.	قال سيبويه هذا باب وجوه القوافي في الإنشاد.	أ. ملحقات ديوان العجاج ص 82 ب. العيني 1: 26	أ. الشاهد الأول
	أما إذا ترنموا فإنهم يلحقون الألف والياء والواو ما ينون وما لا ينون، لأنهم أرادوا مد الصوت.	ج. أراجيز البكري: 48 د. ديوان العجاج: 7	قوله: "الذرفن"
	وأما ناس كثيرون من بني تميم فإنهم يبدلون مكان المدة النون فيما ينون وما لم ينون، لما لم يريدوا الترتم أبدلوا مكان المدة نوناً، ولفظوا بتمام البناء وما هو منه.	هـ الخصائص: 1: 171	ب. الشاهد الثاني
	قال العجاج: 207/4	و. العيني: 1: 26 ز. شرح شواهد المعني: 268	قوله: "أنهجن"
63.	يا صَاحَ مَا هَاجَ التُّمُوعَ الذَّرْفَنَ وقال أيضاً 207/4	ح. الجني الداني: 146	المفردات:
	من طَلَلٍ كَالأَتْحَمِي انْهَجَنَ	الذرف: جمع ذارف، أي قاطرة. الأتحمي: ضرب من البرود الموشى	
		أنهج إنهاجاً: أخلق وبلي	

(1) سيبويه، الكتاب: 116/4.

(2) المصدر نفسه: 116/4.

الشاهد

الشاهد فيهما وصل القافية بالنون للترنم كما وصلت بحروف المد واللين للترنم أيضاً.

التعقيب:

في البيت الأول: يسأل صاحبه مستكراً، ما هذا الأمر العظيم الجلل الذي هاج النفس فانطلقت على سجنيتها في ذرف الدموع غزيرة؟ والبيت الثاني، وقبله:

ما هاج أحزاناً وشجواً قد شجا
من طللٍ، كالأثمي انهجن
يقول سيبويه: "فاذا أنشدوا ولم يترنموا فعلى ثلاثة أوجه⁽¹⁾:

أما أهل الحجاز فيدعون هذه القوافي، ما نون منها وما لم ينون على حالها في الترنم، ليفرقوا بينه وبين الكلام الذي لم يوضع للغناء.

وأما ناس كثير من بني تميم، فإنهم يبدلون مكان المدة النون فيما ينون وما لم ينون، لما لم يريدوا الترنم أبدلوا مكان المدة نوناً، ولفظوا بتمام البناء وما هو منه، كما فعل أهل الحجاز ذلك بحروف المد.

وأما الثالث فإن يجروا القوافي مجراها لو كانت في اللام، ولم تكن قوافي شعر، جعلوها كالكلام حيث لم يترنموا، وتركوا المدة لعلمهم أنها في أصل البناء.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
64.	قال سيبويه فإذا أنشدوا ولم يترنموا	أ. ديوان الأخطل: 143	شاهده حذف الألف
	فعلى ثلاثة أوجه .. وبينها أعلاه	ب. اللسان (صقل): 405	من (فعلا) حيث لم
	ليقول: وأما الثالث فإن يجروا	ومصقلة ⁽²⁾ هذا هو مصقلة ابن هبيرة،	يرد الترنم ومد
	القوافي... أصل البناء قال الأخطل	من شجعان العرب وأجوادهم، وهو من	الصوت.
208/4		بني ثعلبة ابن شبان بن ثعلبة بن عكاية	
	"واسأل بمصقلة البكري ما فعل"	ابن صعيب بن علي بن بكر بن وائل.	
	وهو عجز بيت صدره:	المفردات:	
	دَعِ الْمُعَمَّرَ لَا تَسْأَلِ بِمَصْرَعِهِ	اسأل به: اسأل عنه.	
	واسأل بمصقلة البكري ما فعل	المعمر: لقب القعقاع الهذلي.	

(1) سيبويه، الكتاب: 207/4-208.

(2) المصدر نفسه: 208/4.

الشاهد:

لقد جاء الشاهد بحذف ألف الإطلاق في (فعلا) حيث لم يرد الترتم بمد الصوت، وقد سبق التنويه عن جواره في رأي سيبويه آنفاً.

التعقيب:

لقد أبان سيبويه أنه يجوز الحذف في المنصوب غير المنون، ولا فرق بينه وبين المرفوع والمجرور في الحذف والإسكان لمن لم يرد الترتم. وأبيات الرجز الثلاثة السابقة في هذا السياق تجيز الحذف لمن لم يرد الترتم، فأهل الحجاز يدعون القوافي على حالها، وخلق كثير من بني تميم يبدلون مكان المدة النون، فيما ينون ولم ينون. وقد سبق بيانه. وأرى أن هذه الأرجاز مطبوعة غير مصنوعة، جاءت لبيان قاعدة الترتم مع الحذف، وقد أصابت من الحقيقة كنهها.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
65.	قال سيبويه هذا باب علل ما تجعله زائداً من حروف الزوائد، وما تجعله من نفس الحرف فمن حروف الزوائد	أ. ديوان العجاج ص 45	استشهد سيبويه
	إذلق رابعاً فصاعداً زائداً أبداً، فالهمزة إذا لحقت رابعة فصاعداً فهي مزيدة أبداً وتكون رابعة وأول الكلام الهمزة والميم فإن لم يكن هناك ثبتت	ب. شرح شواهد الشافعي ص 285	بهذا الرجز على أن ميم المراجع أصلية لازائدة.
	زائدتان أبداً قال العجاج بن روبة :	ج. اللسان (رجل 291) مرجل (145)	
311/4		د. الممتع في التصريف 1: 248	
	بَشِيَّةٌ كَشِيَّةٌ الْمُمَرَّجِلِ	المفردات:	
		الممرجل: ضرب من ثبات الوشي الشية اختلاف اللون	
		المراجع: القدور	
		المناسبة:	
		وصف ثور وحشي.	

الشاهد:

استشهد به على أن ميم المراجع أصلية.

التعقيب:

الممرجل عند سيبويه على وزن (مفعلة) والميم الثانية فاء الفعل ؛ لأن مفعلاً لا يوجد في الكلام.

ويزعم غيره أن الممرجل على وزن (مفعلة)، وأن ميمية زائدتان، ودليلهم في ذلك: تدرعت الجارية إذا لبست المدرع، ويقولهم تمسكن صار مسكيناً، وللسكين من السكون . إلا أن سيبويه حمل الممرجل على الأكثر من الكلام لقلّة مُمَّعَلٍ وكثرة مَفْعَلٍ (1).

والرأي عندي أن ممرجل على وزن (مفعلة)؛ لأن حروفه أصلية متوالية مع الميزان الصرفي.

والشاهد مطبوع من قائمة غير مصنوع، بإثباته في مظانه الرئيسة التي وردت في تحقيقه، وقد أبان فيها حقيقته الصرفية كما بينت.

الرقم	القاعدة النحوية والبيت الشعري	التحقيق	الشاهد
66.	قال سيبويه هذا باب نظائر ما مضى	أ. الديوان = 27	قولـه:
	من المعتل، وما اختص به من البناء	ب. المنصف = 1: 227؛ 39/3	"تيقوري"
	دون ما مضى والهمزة والتضعيف.	ج. سر صناعة الإعراب = 1: 262	حيث ابدل
	هذا باب ما كانت الواو فيه أولاً	د. ابن يعيش = 10: 38	التاء من
	وكانت فاءً وذلك نحو : وعد يعد،	هـ. اللسان = (وقر 153)	الواو.
	ووجل يوجل...	المناسبة:	
	وربما أبدلوا التاء مكان الواو ...	يصف تقلب الحال من القوة إلى	إلى
	كالتخمة من الوخامة والتيقور من	الضعف.	
	الوقار.	المفردات:	
	قال العجاج بن رؤبة 332/4:	البلى: قدم العهد	
	فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبَلَى تَيْقُورِي	التيقور: الوقار.	

(1) سيبويه، الكتاب: 311/4.

الشاهد:

قوله: "تيقوري" وفيه إبدال التاء من الواو، وهو بوزن "فيعول" أي "ويقور"، فأبدلت الواو تاء لاستنقالها وكرامة الابتداء بها لأنها من أثقل الحروف⁽¹⁾.

التعقيب:

لقد أبدلوا التاء مكان الواو مثل تراث، التخمة، والتجاه لأنها من واجهت . وقد أبدلوا الهمزة كذلك لأن الهمزة والتاء من حروف الزيادة والبدل. فقالوا: أحد من واحد، وأجم من وجم، لأنهم أبدلوا الهمزة مكان الواو المفتوحة والمكسورة أولاً⁽²⁾.

وفي رأيي أن الشاهد مطبوع غير مصنوع ولا منحول بصاحبه، وذلك بإسناده من مضامينه المدونة آنفاً، وقد جاء مليباً قاعدة إبدال التاء مع الواو.

2.2 الخاتمة:

كانت هذه الرحلة المضمنة الشائقة مع شواهد سيبويه من شعر شعراء النصرانية، عصر الاحتجاج الثاني حتى 150هـ، أبنت فيها فلسفة سيبويه في اختياره شواهد، وكانت محبتي ومحط راحتي إلى كتابين في هذا المجال: الأول وهو الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، والذي ضم بين جنباته الشواهد جميعها، والتي يشاطرنني الكثيرون في النهل منها، ولو أن الكتاب يرمى بسهام الموت ، وأضحى غرضاً بدون بديل.

والثاني: كتاب شعراء النصرانية بعد الإسلام للأب لويس شيخو، والذي حدد شعراء النصرانية، فألفيتهم ثمانية بينهم امرأة واحدة.

وقد راقني أن الكتاب تطاول في شموخه إلى ذرا عالية وقف دونها الآخرون، ولو أن هناك هنات حقيقية في هذا الصرح الشامخ، قد دُست عليه مع توالي الأيام الغابرة، وخاصة أنه شهد عصراً انكفأت فيه الأمة بعد عزّة ومنعة.

(1) سيبويه، الكتاب: 332/4.

(2) المصدر نفسه: 332 /4.

لهذا رأيت عبد السلام هارون يجمع لمامه المتناثرة ، ويرميه حنا حداد بسهام صائبة، ليقول يقيناً إنه ليس الكتاب الأم... فكيف لو كان ذلك؟! وقد شغل الكتاب جميع من جاءوا بعده، فهذا المبرد ينقد ويتراجع، وذاك يبحث عروضه ونحوه، وآخرون صرفه وصوته، وأيامنا هذه لسانيته ومسائيرته لركب المحدثين، وكل منهم يجد ضالته أنى طفق به المقام.

واشتهر ابن النحاس وابن السيرافي، في تعداد الشواهد وتحديدها لتصل إلى سبعمائة وعشرة شواهد دون المكرر تقريباً، ولكن الأعم الشنتمري، يحددها بألف وتسعة وعشرين شاهداً يتكرر منها تسعون شاهداً، ويدس عليها مئة وشاهدان، ليبقى منها ثمانمائة وسبعة وثلاثون شاهداً.

وكان بين القدماء وعلية علمائنا صوى التقاء، فهذا رمضان عبد التواب وحنا حداد يقدمان خدمة للقراء، ولطالبي المعرفة بمعاجم لشواهد الكتاب.

كل ذلك خدمة للعربية وتثبيتاً لما نطق به الأولون وادعى به المدعون، كأبي عمر الجرمي، الذي يحددها بألف وخمسين، عرف أسماء ألف من قائلها وترك الخمسين دون تحديد، ليطابقه الأستاذ أحمد راتب النفاخ، في مقدمة الفهرس الذي صنعه لكتاب سيبويه بألف وسبعة وأربعين شاهداً.

وجل أمري وغاية مرادي أن العدد الذي وقفت عليه في أطروحتي هذه لشعراء النصرانية، هو خمسة وستون شاهداً، تطرق الشك إلى سبعة منها، وأخذت بأكثرها دوراناً في الكتب؛ تعميماً للفائدة وكان نصيب العجاج منها أربعة أبيات من الشعر من مجموع واحد وثلاثين بيتاً، وداخل الشك شواهد الأخطل ببيتين من الشعر من أصل سبعة عشر شاهداً شعرياً. أما هذب بن الخشرم، فناله الشك في شاهد واحد.

وقد توصل الباحث أن معظم شعراء النصرانية الذين استشهد سيبويه بأشعارهم قد دخلوا في الإسلام، فمنهم من حسن إسلامه ، ومنهم من أسلم وأبطن كفره- وكانوا غالبية الشعراء- ومنهم من بقي على نصرانيته كأخطل، يحمل الصليب، ويزود عن دينه، دون أن يلوى لأحد، يجالس الخفاء والعلماء ، ويدعى بتبع المسيح.

اهتم سيبويه بالمسموع المشافه من اللغة، حتى اشتهر قوله: "إنه أخذ النحو عن البدو الذين يبولون على كعابهم"، كناية عن صفاء قريحتهم وبعدهم عن أسباب اللحن. وما كان طلبه يوم المسألة الزنبورية أن يكرر البدو شهادتهم بطلاقة، ودون تكلف وتريث، إلا أكبر دليل على ما نقول.

وتظهر قيمة التراث اللغوي، وذاك الجهد المضني في شواهد؛ لتأصيل القاعدة النحوية والصرفية والصوتية، بأسلوب لا يدانيه المحدثون، وقد ظل يبرزهم ويرفدهم أسلوباً وعطاءً لمن رام منهم ركوب البحر.

اتبع المنهج الوصفي في استقراءه لمعاني اللواصق، وقيمة ذلك في ربط أجزاء الجملة، واتخذ الأسلوب العلمي في استقراءه الدقيق المنظم للوصول إلى الأحكام العامة، مرتكزاً إلى التجربة والملاحظة، يغذيها فكر ثاقب وعزيمة لا تعرف الكلل، خدمة للعربية وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

1. لقد صنف الوحدات اللغوية، حتى جاء الكتاب أنموذجاً يحتذى في تصنيف

أقسام الكلام، وبذلك أثبت الأساس الذي تبنى عليه أجزاء الكلام، آخذاً بالتمائل الشكلي والوظيفي أهم معايير.

2. تنبه سيبويه إلى بنية النظام الصوتي، وأن انسجام الأصوات يؤلف الأبنية، التي تدخل بدورها في بناء التركيب النحوي، فاعتمد على السمع والنطق، ليحدد الأصوات المنطوقة حسب مخارجها، فعدّها وصنفها وبلغ في ذلك المحدثين أو كاد، دون معرفته بالصفة التشريحية للحنجرة وأهمية الأوتار الصوتية وكيفية عملها.

3. وقد اهتدى إلى دلالات التركيب، وجاء بشواهد لمن ترنم، فاهتدى بذلك إلى المنهج السياقي، وجاء بدواعي الحذف والإضافة والانزياح بأنواعه المختلفة.

4. تنبه سيبويه في ضوء ذلك إلى اللهجة، وعدّها تعبيراً لتاريخ لغوي متواصل، وغطى كتابه معظم اللهجات العربية. وأدرك قيمة اللغة المنطوقة، وبذلك وصف ظواهرها، وقد تمحل للشعراء الأعذار، ووجد الجميع ضالتهم في تمحلاته، وقد رأى أن الشاعر لا يضحى بشعره.

5. وأما مجال الصرف ، فقد أوفاه حقه في نظرتة إلى اللغة بأنها كيان من العلاقات، فأدرك أن الأبنية الصرفية تتألف من أصوات ثابتة، وأخرى متغيرة. وقد تنبه إلى بنية الكلمة التي تتألف من أصول وحركات وأحرف الزيادة.

6. اهتم باللواحق التصريفية واللواحق الاشتقاقية وحدد وظائفها النحوية والدلالية، وقد سقتها لزيادة المعرفة بها وتميزها.

وبعد فإن اليراع ليقف حائراً، وهو يتابع سيبويه (ابن السبعة والثلاثين عاماً)، وقد كسر قلمه على تسع سنوات ليدرس العربية ويجيدها، ثم ينبري لوضع كتاب في النحو والصرف والصوت والدلالة، ويقال لمن أراد فهمه براكب البحر، وللمستزيد عليه أن يستحي. وللمتقاعس دونه أن قواعد اللغة قد استوت دون المزيد....
إن الفهم العميق والمستمد من التراث اللغوي، والنظرة الموضوعية كفيلة لإجلاء حقائق ما زالت مجهولة ترمقنا بعين الغرثي.

التوصيات:

بناءً على هذه الرحلة العلمية مع شواهد سيبويه، أوصي بالآتي:

1. تحديد شواهد سيبويه من شعر شعراء النصرانية في الجاهلية، وذلك استكمالاً للفائدة.

2. إجراء دراسات بلاغية حول شواهد سيبويه.

3. تشكيل لجان متخصصة من قِبَل مجامع اللغة العربية في "الكتاب" لتحديد شعراء الشواهد بدقة تامة، والإيعاز بشطب الآخرين منه، مع احترامنا وتقديرها لعبد السلام هارون لجهده المضي في إخراجه.

4. محاولة البحث والتقصي في المكتبات العالمية، لعل بادرة أخرى من "الكتاب" تظهر هنا أو هناك، فتضيف فائدة جُلَى نرومها، وذلك درءاً لمن قال بعدم حقيقة الكتاب الموجود بين أيدينا.

المراجع

القرآن الكريم.

إبراهيم، محمد أبو الفضل ، (1985)، ديوان النابغة الذبياني، ط2، دار المعارف، القاهرة، مصر.

ابن المنقذ، أسامة (ت: 584هـ)، (1987)، البديع في البديع في نقد الشعر، ط1، تحقيق علي مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت: 392هـ)، (1999)، المنصف، تحقيق محمد أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

ابن علي، ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن محمد، (ت: 584هـ)، (1349هـ)، الأمالي لابن الشجري، طبعة حيدر آباد، دون ناشر.

ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم (ت: 276هـ)، (1981)، الشعر والشعراء، تحقيق مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي (ت: 643هـ)، (1972)، شرح المفصل، الطباعة المنيرية، القاهرة، مصر.

الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين (ت: 356هـ)، (1992)، الأغاني، تحقيق علي مهنا، دار الكتب، بيروت، لبنان.

الأصمعي، عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي (ت: 216هـ)، (1964)، الأصمعيات، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، مصر.

آل غنيم، صالحة راشد، (1985) اللهجات في كتاب سيبويه ، دار المدني، السعودية.

الأندلسي، أبو حيان أثير الدين محمد بن يوسف (ت: 745هـ)، (1983)، البحر المحيط، مطابع النصر، الرياض، السعودية.

الأندلسي، أحمد بن محمد عبد ربه (ت: 1120هـ)، (1982)، العقد الفريد، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

- الأنصاري، أبو زيد محمد بن مكرم (ت: 215هـ)، (1984)، النوادر في اللغة ، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان.
- البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت: 1093 هـ)، (1998)، خزانة الأدب ، ط1، تحقيق محمد نبيل الطيريفي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ثعلب، أحمد بن يحيى الشيباني (ت: 291 هـ)، (1980)، مجالس ثعلب، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، مصر.
- الجاحظ، عمر بن بحر ، (1948)، البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان.
- الجاحظ، عمرو بن بحر (ت: 255 هـ)، (1938)، الحيوان، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، مصر.
- الجارم، علي محمد، (1996)، النحو الواضح، ط1، دون ناشر.
- الجمحي، محمد بن سلام (ت: 231 هـ)، (1982)، طبقات الشعراء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- حسن، عزة، (1988)، ديوان العجاج، دار الشروق، بيروت، لبنان.
- الحموي، شهاب الدين عبدالله بن ياقوت (ت: 622 هـ)، (1957)، معجم البلدان ، دار صادر بيروت، لبنان.
- الراجحي، عبده، (1974)، التطبيق الصرفي، الدراسات الجامعية، بيروت، لبنان.
- الرازي، الإمام محمد بن أبي بكر عبد القادر، (2001)، مختار الصحاح، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان.
- الزركلي، خير الدين (ت: 1396 هـ)، (1979)، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
- سوزان، عكاري، (2003)، شرح ديوان الأخطل، دار الفكر، بيروت، لبنان.
- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت: 180 هـ)، (1966)، الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان.

السيرافي، أبو محمد يوسف بن الحسن المرزبان (ت: 368 هـ)، (1979)، شرح أبيات سيبويه، تحقيق محمد علي سلطاني، دار المأمون للتراث، دمشق، سوريا.

السيرافي، أبو محمد يوسف بن الحسن المرزبان (ت: 368 هـ)، (1998)، شرح كتاب سيبويه، دار الكتب، القاهرة، مصر.

السيوطي، جلال الدين (ت: 141 هـ)، (1979)، همع الهوامع في شرح الجوامع، تحقيق عبد العال سالم مكرم، دار البحوث، الكويت.

شيخو، لويس، (1972) النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية، دار الشروق، بيروت، لبنان.

شيخو، لويس، (1982)، شعراء النصرانية بعد الإسلام، ط3، دار المشرق، بيروت، لبنان.

صالح، عبد المنعم أحمد، (1980)، الحماسة، وزارة الثقافة، العراق.

الصاوي، محمد إسماعيل، (1960)، ديوان جرير، مطبعة الأندلس، بيروت، لبنان. الطبري أبو جعفر محمد بن جرير، (1986)، تفسير الطبري، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

عباس، إحسان، (1962)، شرح ديوان لبيد بن ربيعة، الكويت.

العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل (ت: 395 هـ)، (د.ت)، الصناعتين، تحقيق: حسام الدين القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

المبرد، أبو العباس (ت: 285 هـ)، (1986) للكامل في اللغة والأدب، تحقيق محمد أحمد الدالي، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

المبرد، أبو العباس (ت: 285 هـ)، (د.ت)، المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، لبنان.

المزني، زهير بن أبي سلمى لبيعة بن رياح (ت: 13 هـ)، (1981)، ديوان زهير بن أبي سلمى، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط1، دار الفكر، دمشق، سوريا.

المهدي، حمدي علي ، (1995) للكنوز الذهبية في شرح و إغراب شواهد سيبويه ،
النجف، سوريا.

النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد (ت: 338 هـ)، (1986) شرح أبيات سيبويه،
مكتبة النهضة العربية، بيروت، لبنان.

الملحق (أ)

قواعد الشواهد الشعرية حسب ورودها في الكتاب

الملحق (أ)

قواعد الشواهد الشعرية حسب ورودها في الكتاب

الرقم	القاعدة	الصفحة
1.	الضرورة الشعرية (الحمى)	14
2.	تأنيث الفعل مع فاعله	15
3.	لا يجوز العطف إلا على المحل عند اسقاط حرف الجر	16
4.	نفس القاعدة أعلاه	17
5.	ما يجري ظرفاً، ويجوز حذف الهاء من الفعل إذا وقعت نعتاً	18
6.	إضمار فعل ونصب الاسم على الاشتغال لأن حروف النفي والاستفهام تقتضي الفعل مظهراً أو مضمراً	19
7.	المحمل على المعنى، فأعني تعني أعطني	20
8.	إذا نون المشتق فهو بمنزلة الفعل الناصب كراهية أن يفصلوا بين المضاف والمضاف إليه	22
9.	حذف النون من (الذان) تخفيفاً لطول الاسم بالصلة	24
10.	تعمل الصفة المشبهة باسم الفاعل إذا نونت	25
11.	تعمل الصفة المشبهة على نية التنوين	27
12.	تعمل الصفة المشبهة على نية التنوين	28
13.	تقدير الفعل المحذوف أو إحدى النواسخ	30
14.	نصب (السباعا) بفعل مضمّر يفسره ما قبله	32
15.	نصب (الأفعوان) وما بعده حملاً على المعنى والتقدير سالماً	33
16.	الواو بمعنى (مع) لأنها أخف في اللفظ	35
17.	رفع (وخيبه) بالابتداء لما فيها من معنى النصب على المصدر المستعمل في الدعاء	36
18.	إحلال المصدر مكان فعله ويلزمه النصب	37
19.	نصب المصدر الموضوع موضع الفعل	38
20.	المصادر المسماة على إضمار الفعل المتروك إظهاره مثل (حنانيك)	39
21.	ما ينتصب فيه المصدر المشبه به على إضمار الفعل المتروك إظهاره	41
22.	ما ينتصب من المصادر بأنه عذر لوقوع الأمر	42

الصفحة	القاعدة	الرقم
43	ما شبه من الأماكن المختصة بالمكان غير المختص ، إذا وقعت على الأماكن؛ حيث رفع (مكانه) لأنه خبر المبتدأ الأول وليس ظرفاً.	23.
45	يجري النعت على المنعوت ، والشريك على الشريك، والبدل على المبدل منه	24.
47	الجر على الجوار حيث جر المرملة لمجاورته للعنكبوت، وهو صفة للنسج	25.
48	حذف التاء في مسحن لان الفلاة مؤنث مجازي	26.
49	ما يجري عليه صفة ما كان من سببه كمجرى صفة التي خلصت له	27.
51	ما ينتصب على التعظيم والمدح (فالخائض) يرفع وينصب على الابتداء	28.
52	الحمل على الحكاية ، حيث رفع "الحرج" و (محروم) والمكان نصبهما على الخبر أو الحال. (كان هو حرجاً ومحروماً)	29.
54	الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده. (أن وأخواتها)	30.
55	إذا فصل بين (كم) وبين الاسم بشيء، جعلت بمنزلة اسم منون	31.
56	المجرور بدل من التتوين، كقولنا: لا كزيد فارساً.	32.
58	الاسم والصفة بمنزلة اسم واحد، ينظم فيه قبل الحرف المرفوع حرف، وينكسر فيه قبل الحرف المجرور الذي ينظم قبل المرفوع . مثال: أبني، ابني، امرأ	33.
59	ما تضيف إليه يكون مضافاً إليك قبل المضاف إليه، وتثبت فيه الياء، لأنه غير منادي	34.
61	حذف حرف النداء ضرورة	35.
62	الاختصاص يجرى على ما جرى عليه النداء . وقد نصب (خليلاً) على الاختصاص والتعجب	36.
63	الترخيم والوقف على الألف بدلاً من الهاء	37.
65	الترخيم والوقف على الألف بدلاً من الهاء	38.
66	قوله (يا معاو) حيث ادخل ترخيماً على ترخيم يا (معاوي) (معاو) وهي ضرورة قبيحة	39.
67	إدخال حرف الجر والتشبيه على الضمير وكأنه يقول (مثلها) لأنها في معناها	40.

الرقم	القاعدة	الصفحة
68	يلجزم الفعل الجزاء إذا كان لأمر أو نهى أو استفهام أو تمنى . فيجوز الرفع والجزم (نزاولها)	
42.	ينجزم الفعل إذا كان جواباً إلى أمر أو نهى أو استفهام أو عرض أو تمن	69
43.	تقديم الاسم على الفعل مع أينما الشرطية	70
44.	حذف (أن) بعد (عسى) ضرورة شعرية	71
45.	إتيانه بـ(أم) مقطعة بعد الخبر	72
46.	تؤنث (علقى) ويجعل الألف للتأنيث ويمنعها من الصرف (فلا تتون)	73
47.	منع صرف (سدوس) حملاً على معنى القبيلة	74
48.	حيث ضعف (لوا) حين جعلها (لو) اسماً واخبر عنها	75
49.	نصب (تقر) بإضمار أن بعد الواو	76
50.	إعراب (أسمع) منعها من الصرف للعلمية والعدل عن الأمس . و(مذ) يرفع ما بعدها ويخفض أيضاً	78
51.	تشديد (بخ) والاستدلال على أن المخففة أصلها المشددة، فإذا سمي بها وحقرت ردت لامها المحذوفة فيقال : (بخبخ)	79
52.	(لاث) مقلوب من لاثث، كما أن شاك مقلوب من شائك	80
53.	تصغير التي على (اللتيا)	81
54.	فك الإدغام في (أظلل) ضرورة	83
55.	يمكن الجمع بحذف التاء مثل (ساعة- ساع) (هامة- هام)	84
56.	كذلك جمع راية على (راي)	85
57.	بناء مصدر (سار) على القياس (سؤور)	86
58.	جاءت (السور) بوزن فعول ولكنه حذف إحدى الواوين استئقلاً لاجتماعهما مع الضمة	87
59.	الشاهد (تتبعه) و (اتباعا) في المعنى واحد	87
60.	لغة تميم، يطرد فيها تسكين الهاء بعد التحريك الحرف الأول من الكسر فيما إذا كان ثانيه أحد أحرف الحلق، مثال: شهد، فخذ، إبل	88
61.	وصل القافية بالنون للترنم	89
62.	وصل القافية بالنون للترنم	89
63.	حذف الألف من (فعلا) حيث لم يرد الترنم ومد الصوت	90

الرقم	القاعدة	الصفحة
64.	الشاهد (الممرجل) وهو أن ميم المراجل أصلية لا زائدة	91
65.	وربما أبدلوا التاء مكان الواو كالتخمة من الوخامة، والتيقور من الوقار	92